

لاندو يرشح نفسه وشامير يدعمه انسحاب أولمرت من السباق على زعامة "ليكود" وامتناع شارون عن خوضه يفتحان الطريق لنتنياهو

تخلص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من خصم ينافسه على زعامة "ليكود" ورئاسة الوزراء في الانتخابات المبكرة التي يتوقع أن تجرى في نيسان ١٩٩٩ ليواجه خصماً آخر. فبينما انسحب رئيس بلدية القدس إيمود أولمرت من السباق، أعلن رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست عوزي لاندو ترشيحه.

وقال أولمرت للاذاعة الإسرائيلية: "خلصت إلى استنتاج مفاده أن الظروف لم تنضج بعد لكي أترشح على رغم طلبات كثيرة من ناشطي ليكود ونواب ووزراء".

وهو كشف خطوته قبل ساعات من اجتماع اللجنة المركزية لـ "الليكود" التي تضم ٢٧٠٠ عضو من أجل تحديد موعد الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشح التكتل لمنصب رئيس الوزراء وموعد تقديم لائحة المرشحين للنسبة.

وأوضحت الإذاعة ان أولمرت المتشدد تراجع عن قيادة الجبهة المعارضة لنتنياهو بسبب رفض وزير الدفاع اسحق مورديخي الانضمام اليه.

أما مورديخي الذي يتمتع بشعبية كبيرة في التكتل، فلا يزال مترتباً ويفكر في الانضمام الى حزب وسط يعتزمه الرئيس السابق لأركان الجيش الجنرال امنون ليبكين - شاحاك تأسيسه.

وأبدى وزير العدل تساحي هايفي المقرب من نتانياهو ارتياحه إلى "قرار أولمرت الحكيم الذي سجل بداية النقامة في الإزمة التي أصابت الليكود في الأيام الأخيرة".

وبتت القناة الثانية في التلفزيون ان وزير الخارجية أرييل شارون قد يترشح أيضاً، لكن ناطقاً باسمه نفى ذلك.

أما نتانياهو، فأعرب عن "نقته بان الليكود سيختراني" مرشحاً، مرحباً بمن يريد منافسته.

وسارع لاندو (٥٥ عاماً) إلى قبول الدعوة وصرح في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب: "أقدم ترشيحي لقيادة الليكود تمهيداً لانتخابات منصب رئيس الوزراء". لكنه أقر بان حظه في التغلب على نتانياهو "ضئيل". وأكد انه سيفقد بـ "حزم وراء الفائز" في الانتخابات التمهيدية. وأشار لاندو للرافض لاتفاقات السلام والذي تلقى دعم رئيس الوزراء سابقاً اسحق شامير الذي كان إلى جانبه عندما أعلن ترشيحه، الى ان "الليكود لا يمكن ان يكون حزب رجل واحد أياً تكن مواهبه في مداخلاته التلفزيونية. فالليكود يحتاج الى قيادة تتمتع بمزيد من الصداقة ولا تكون مهتمة فقط باستطلاعات الرأي".

وسيعمل النائب بيني بيغن ابن رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن انسحابه من "ليكود" اليوم وتأسيس حزب يميني جديد يخوض الانتخابات.

ويتوقع المراقبون ان يتيج انسحاب أولمرت وامتناع شارون عن خوض السباق لنتنياهو الفوز بترشيح التكتل لأن لاندو لا يشكل تمهيداً جيداً.

وقال المحلل السياسي في الإذاعة الاسرائيلية حنان كريستال ان رئيس الوزراء نجح في "بث الفرقة بين خصومه باستبعاده أولمرت الذي يشكل أخطر منافسيه. اما لاندو فقاراه ترشيح نفسه مسألة رمزية".

استطلاع

وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" أن ليبكين - شاحاك يبدو الأفضل وضعا للفوز على نتانياهو وسيزمه بغالبية ٤٩ في المئة من الأصوات في مقابل ٢٧ في المئة في الدورة الثانية من الانتخابات. اما المرشح العمالي إيمود باراك فلا يرجح فوزه بأكثر من ٤٤ في المئة من الاصوات. لكن نحو ١٤ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع لا يزالون مترددين، ما يشير الى احتمال حصول تغيير في ميزان القوى لأن المترددين يتخذون قرارهم عادة في اللحظة الأخيرة.

وسائل الاعلام

من جهة أخرى، ندد نتانياهو بعباء وسائل الاعلام الاسرائيلية له واتهمها بأنها "تؤيد كلما تقريبا اليسار". وقال: "كنت هدفا لعداء وحملة افتراءات منهجية من الصحف ووسائل الاعلام منذ انتخابي عام ١٩٩٦. وقد استخدمت كل الاكاذيب الممكنة ضدي وحاولت حتى تصويري بانني عميل للسي آي إي (وكالة الاستخبارات المركزية) لا لشيء الا لتشويه سمعتي". وأكد ان تأثير هذه الحملة "سيرتد على اصحابها لان وسائل الاعلام لا تستطيع خداع الاسرائيليين في شأن دوافعها".

عطلة السبت

واتهم نائب وزير البناء والاسكان مئير بوروخ احد مسؤولي حزب اليهودية الموحدة للتوراة باراك بمخالفة عطلة السبت اليهودي علنا بلاقته مسيحيين ومسلمين عرباً. وهو كان يشير بذلك الى زيارة قام بها باراك للناصره وحيث التقى عربا من المسيحيين والمسلمين في مناسبة عيد الميلاد وحلول شهر رمضان. وقال زعيم حزب العمال ان الزيارات كانت للمجاملة التقليدية ولا علاقة لها بالانتخابات المقبلة مع انه تبادل بعض

عمان - من باسل الرفايعة:

طلبت ١٤ دولة شاركت في اجتماع الاتحاد البرلماني العربي في عمان، الحكومات العربية بالعمل على رفع الحصار عن العراق. ونددت بـ "العدوان الاميركي - البريطاني الفاشم على العراق"، داعية مجلس الامن الى ضمان عدم تكرار هذا العدوان وتعويض العراق الخسائر المادية والبشرية التي لحقت به.

واكد البرلمانيون في ختام الاجتماع الطارئ للاتحاد الذي انعقد برئاسة ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال وقاطعته الكويت، تضامنهم مع "وحدة العراق واستقلاله وسيادته الوطنية ورفض كل اشكال التدخل الاقليمي والدولي في شؤونه الداخلية". وأوصوا "بالغاء مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه" ودعوا الى "عقد قمة عربية عاجلة لمساندة العراق" وقرروا ارسال وفد برلماني عربي الى العراق "لتأكيد التضامن معه والاطلاع على ما انزله العدوان الاميركي البريطاني من خراب وتدمير".

وكان الامير حسن افتتح الاجتماع الذي كرس للبحث في "العدوان الاميركي - البريطاني على العراق ورفع الحصار عن شعبه"، وامل ان يتمتع "العراقيون بحقوقهم في الحرية والديموقراطية الانسانية"، ما اثار اعتراض رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي الذي ابلغ الى الصحافيين بعد الافتتاح ان "الفصل بين الشعب العراقي وقيادته مرفوض، وتحويل قضيته مسألة انسانية يتناقض مع الموقف القومي".

وفور انتهاء الافتتاح، اعترض عضو المجلس الوطني العراقي سيف المشمدي على كلمة الامير حسن قائلاً: "لنسا بحاجة الى حقوق الانسان في العراق و نريد أصواتنا تواجه اميركا وتدين عدوانها على العراق". و اضاف بصوت عال: "تحتاج الى اصوات عربية لا تخاف اميركا، نحن لا نخاف اميركا".

والى ذلك، انتقد حمادي لافتة رفعت في قاعة المؤتمر تدعو الى "التضامن مع الشعب العراقي" من دون الإشارة الى "العدوان الاميركي البريطاني على بغداد"، مؤكدا ان بلاده "حضرت المؤتمر لشعورها برغبة عربية في ادانة العدوان ورفع الحصار". وذكر بأن "ثمة حملة دولية لتغيير النظام في العراق" مشددا على انه "لا يجوز الفصل بين قيادة العراق التاريخية وشعبه".

وكان رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور وصف الضربة الجوية الاميركية البريطانية بأنها "اعتداء لا سابق له في الاستهتار بالشرعية الدولية، واذا ما تكررت فانها ستعصف بالاستقرار العربي والاقليمي والدولي". وقال ان "مجلس الامن بات ذراعاً لمصالح الدول القوية التي لا يمكنها ان تخنق للشرعية الدولية او تقبل مبادئ القانون الدولي".

والى الاردن، شارك في الاجتماع ممثلون للعراق ولبنان وفلسطين وسوريا والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن. ونفذ مئات من الاردنيين اعتصاماً امام مكان الاجتماع تضامناً مع العراق واحتجاجاً على الاعتداء عليه.

انتقاد عراقي لكلمة ولي العهد الاردني البرلمانيون العرب حضوا حكوماتهم على رفع الحصار عن العراق

وكان رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور وصف الضربة الجوية الاميركية البريطانية بأنها "اعتداء لا سابق له في الاستهتار بالشرعية الدولية، واذا ما تكررت فانها ستعصف بالاستقرار العربي والاقليمي والدولي". وقال ان "مجلس الامن بات ذراعاً لمصالح الدول القوية التي لا يمكنها ان تخنق للشرعية الدولية او تقبل مبادئ القانون الدولي".

بغداد ترفض مناطق الحظر في الجنوب والشمال وتتجه الى مواجهة جديدة مع واشنطن ولندن

١٧ دولة وافقت على الاجتماع التشاوري

لوزراء الخارجية العرب في القاهرة

اعلنت مصادر دبلوماسية عربية ان ١٧ دولة عربية وافقت على المشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في القاهرة الاربعة المقبل للبحث في الوضع العربي في ضوء الضربات الجوية الاميركية - البريطانية للعراق.

وسيناقش الوزراء دعوة اليمن الى عقد قمة عربية طارئة والعلاقات العربية - العربية وسبل معالجة الخلافات العربية لاعادة التضامن العربي، فضلا عن المصالحة العربية الشاملة.

ووافقت على حضور الاجتماع كل من مصر واليمن وقطر والجزائر والمغرب والاردن وموريتانيا وليبيا وتونس وسوريا ولبنان والسودان والعراق وجيبوتي والصومال ودولة الامارات العربية المتحدة والسلطة الفلسطينية.

وافادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتصل هاتفيا بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي السبت في شأن الدعوة الى قمة عربية، ووضحت ان الزعيمين تطرقا الى "التطورات والمستجدات الراهنة في المنطقة وفي مقدمها ما تعرض له الشعب العراقي من عدوان وما يعانيه نتيجة استمرار فرض الحصار عليه منذ ما يزيد على ثماني سنوات، اضافة الى ما يعانيه الشعب العربي الليبي نتيجة الحصار الجوي المفروض عليه". ووافقت على المشاركة في الدعوة الى عقد "قمة عربية، واللقاء التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية (...)" من اجل التشاور في انعقاد القمة والاعداد لها بما يكفل لها النجاح.

واشارت الى ان علي صالح اتصل ايضا بأبى الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وبحث معه في الدعوة اليمنية، وصرح وزير الاعلام الكويتي يوسف السميح ان بلاده مستعدة للمشاركة في اي قمة عربية تعقد "اذا اعد لها اعدادا جيدا". واكد ان الكويت "لن تكون عقبة، او حجر عثرة امام عقد مثل هذه القمة في اي وقت كان، لكنها نريدها قمة يكتب لها النجاح، وتتوافر لها مقومات التضامن".

وتحدث وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب جميل عن وجود تنسيق قوي بين اليمن ومصر لانجاح الدعوة اليمنية الى عقد قمة عربية.

ووصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى صنعاء حاملا رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى علي صالح. واعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الصحاف سيتوجه من صنعاء الى القاهرة لحضور الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب. وفي طريقه الى صنعاء توقف في عمان حيث اجري محادثات مع وزير الخارجية الاردني عبد الله الخليلي.

وصرح رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة لصحيفة "اخبار اليوم" المصرية ان بلاده ترحب مبدئيا بعقد قمة عربية للبحث في الازمة العراقية، لكنها ترى ان نجاح مثل هذه القمة يحتاج الى اعداد مسبق.

والى القاهرة يصل وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال اليوم حاملا رسالة خطية من علي صالح الى الرئيس المصري حسني مبارك.

ونقلت وكالة انباء الامارات "وام" عن وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان دولة الامارات تؤيد بقوة اقتراح اليمن عقد قمة طارئة في ضوء الموقف الخطير الذي يواجهه الامم العربية.

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة انه يفضل ان تعطي اي قمة عربية محتملة الاولوية في الظروف الحالية لرفع المعاناة عن الشعب العراقي، على جمود المسار الفلسطيني من عملية السلام. وابلغ الى مؤتمر صحفي مشترك مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ردا على سؤال عما اذا كان طلب عقد قمة عربية في مواجهة التعنت الاسرائيلي: "بلا شك هذا موضوع اساسي في الجامعة العربية ولكن في ظل الظروف العربية الراهنة، الدول العربية مشغولة مع اخواننا في العراق ونحن مشغولون كذلك معمم ونعتبر ما يقاسيه الشعب العراقي شيئا لا يمكن ان يهتمل وتدعو الى وضع حد له".

لبنان

اما في ما يتعلق بالموقف اللبناني من عقد قمة عربية، فصرح رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص لـ "النهار": "ان لبنان يجاري الموقف العربي اذا كان ثمة اتجاه نحو عقد قمة عربية".

وكان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية افاد ان لبنان سيشارك في الاجتماع التشاوري يوم الاربعة المقبل في القاهرة للبحث في موضوع القمة العربية. وقال ان الحص كلف مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير هشام دمشقية لتمثيل لبنان في هذا الاجتماع.

في الرياض شككت صحيفة "الرياض" السعودية في فرص نجاح قمة عربية، واعتبرت ان تعدد الازمات العربية يجعل مستحيلا التوصل الى اتفاق بين القادة العرب.

وكتبت: "اننا من تجارب القمم السابقة نخرج بانطباع عام واحد هو ان نتائجها غالبا ما تكون سلبية وان تجميد الخلافات في الاوضاع الراهنة ما دام لا استعدادات او ارضية لنجاح معقول للقمة افضل من تشكيل ما هو كامن بالنفوس".

(رويترز، و ص ف، أ ش أ)

بعد اسبوع من عملية "تعلم الصحراء" لا تزال بغداد على موقفها المتشدد وبدا انها تتجه الى مواجهة جديدة والغرب مع ابداء استعدادها لاطلاق النار مجدداً على الطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وفي لندن أعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان الطيارين البريطانيين الذين يحلقون فوق العراق سيستخدمون اسلحتهم اذا تعرضوا للتهديد من المضادات الراضية العراقية. لكنما اكدت ان أي طائرة بريطانية لم تطلق النار على العراق منذ نهاية الغارات الاميركية البريطانية خلافا لما اعلنته بغداد.

وصرح الناطق باسم السلاح الجوي الاميركي في المملكة العربية السعودية ريك كولنز ان الطائرات الحربية الاميركية التي تحلق في مناطق الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه سترد في حال اطلاق نيران عراقية عليهما. وقال ان الطيارين "لهم الحق في الرد على النيران وهم مخولون القيام بكل ما يمكنهم القيام به للدفاع عن انفسهم". واذاف انهم "سيردون على اساس قواعد الاشتباك المناسبة".

وكانت القوات العراقية تحدثت السبت عن ردّ المضادات الراضية العراقية على هجوم شنته طائرات معادية على موقع لقوات الدفاع الجوي العراقية. وقد "رصدت" طائرة حربية بريطانية من طراز "تورنادو" اطلاق نار، لكن ناطقا عسكريا بريطانيا في لندن أوضح ان اطلاق النار كان بعيداً بحيث لم يشكل خطراً.

ووقع الحادث في منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق التي اقيمت بعد حرب الخليج في اطار ما يعرف بعملية "ساوثيرن ووتش" من أجل حماية السكان من قصف الطائرات العراقية. وتتولى تنفيذ هذه المهمة طائرات اميركية وبريطانية متمركزة في السعودية والكويت. وقد علقت فرنسا مشاركتها فيما منذ الهجوم الاميركي البريطاني في ١٦ كانون الاول الجاري.

ولم تعترف بغداد قط بمناطق الحظر الجوي التي تغطي نصف الأراضي العراقية في الجنوب بدءاً من خط العرض ٣٢، أي على مسافة عشرات من الكيلومترات من بغداد، وفي الشمال بدءاً من خط العرض ٣٦. وشدد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان على ان "أي تجاوز لسماء العراق لا يمكن الا ان يواجه".

ورأى دبلوماسي في بغداد من بلد عضو في الاتحاد الاوربي انه "يحتمل وقوع حوادث جديدة من هذا النوع في الايام المقبلة وهذا الامر يتضمن دائما خطراً تدهور" الوضع. ولاحظ آخر انه "يبدو ان التهديدات للطائرات تأتي في اطار التعبير عن الاستياء على رغم ان العراق يعتبر هذه المسألة تتعلق بسيادته".

ويواصل المسؤولون العراقيون والصحف الاعراب عن مواقف متشددة معتمدين لهجة تهديد على غرار صحيفة "المصور العربي" التي نشرت صورة للرئيس العراقي صدام حسين يلوح ببندقية رشاشة. وقال رمضان ان العراق يطالب بادانة لندن وواشنطن بسبب "عدوانهما" عليه وارتفاع الحظر المفروض عليه منذ عام ١٩٩٠، ومضيفاً انه لا يقبل "أي تعاون" مع الامم المتحدة قبل تنفيذ هذه المطالب. ووجد رفض بلاده اي عودة لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ورئيسها ريتشارد باتلر، مشيراً الى ان هذه اللجنة ليس لها اي مهمة بعد الان حتى في العقول الاميركية والبريطانية " المريضة".

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعث برسائل الى الاحزاب السياسية العربية "سواء التي تشارك في السلطة أو لا تشارك" داعياً اياها الى "حمل الحكومات على اتخاذ اجراءات ملموسة لكسر الحصار". واشاد بالتظاهرات التي نظمتها هذه الاحزاب تنديداً بالفارقات على العراق.

المعارضة العراقية

في طهران، رفض رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق آية الله محمد باقر الحكيم التعاون مع واشنطن ولندن لاطاحة النظام العراقي. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "أرنا" الايرانية ان حركته "لم تقل قط انها مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا لاطاحة صدام حسين" وان "أي تغيير سياسي في العراق ينبغي ان يقوم به الشعب العراقي دون سواه".

وقال ممثل المجلس في لندن حامد البياتي لاحقا ان المعارضة العراقية في المنفى تفكر في تأسيس "تجمع موحد"، موضحاً ان ثمة صيغتين قيد الدرس حالياً. وان تأسيس "التجمع السياسي كان محور اجتماعين عقدا في لندن الشهر الماضي بين ممثلي الاحزاب والحركات المعارضة وشخصيات مستقلة من جهة ومسؤولين بريطانيين واميركيين من جهة اخرى". وفي ان يكون البحث في الاجتماعين تناول موضوع انشاء تجمع عسكري للمعارضة.

في موسكو، افادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان السفير الروسي لدى لندن يوري فوكين عاد الى مركز عمله السبت وسيعاود عمله اليوم.

في بروكسيل، اعتبر وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك ان منظمة الامم المتحدة باتت "جثة هامة" بعدما فقدت كل دور لها امام القوة الاميركية العظمى في اشارة الى عملية "تعلم الصحراء".

في نيويورك، صرح ناطق باسم الامم المتحدة ان الامين العام كوفي امان تلقى مئات الرسائل من جميع انحاء العالم وخصوصاً من الولايات المتحدة يديي مرسلوها قلقهم حيال الوضع في العراق.

(و ص ف، رويترز)

القوانين الجديدة مطلع السنة والزعبي اليوم في بيروت

بدور بكري "صرحا وطنيا توحيديا في خدمة جميع اللبنانيين"، وحرص البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على الاشادة بصفات الرئيس وتوجهاته. كذلك اكد رئيس الحكومة سليم الحص لدى زيارته بكركي في اليوم التالي حرص الحكومة على الحريات وعدم مسها. على صعيد اخر يعقد في السرايا الحكومية اليوم اجتماع اللجنة العليا اللبنانية - السورية الذي كان ارجئ في انتظار تأليف الحكومة الجديدة. وسيصل الى بيروت لهذه الغاية رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ومعه عدد من الوزراء المختصين، ويستقبله الحص عند نقطة الحدود في المصنع.

وقال رئيس الوزراء لـ"النهار" ان "عنوان الاجتماع الاقتصادي وهو يندرج في اطار متابعة المحادثات المتعلقة باتفاق التبادل التجاري بين لبنان وسوريا".

وعلم ان الاجتماع سيتناول ايضا الاتفاق الجمركي الذي عقد بين البلدين والذي سيبدأ بموجب خفض التدريجي للرسوم الجمركية بنسبة ٢٥ في المئة تصاعديا كل سنة مدى اربع سنين الى حين ازالتها. كما ان اللجنة ستنسكمل البحث في طلب الجانب السوري استثناء سلع صناعية لبنانية مثل السيراميك والبورسلان والبلاط والمشروبات الغازية والروحية ومكثفات العصار. وقد ابلغت جمعية الصناعيين الى وزير الصناعة والاقتصاد والتجارة ناصر السعيدى امكان وضع ضوابط من شأنها ازالة المخاوف السورية حيال احتمال التلاعب بشهادات المنشأ، كأن توكل المهمة الى ثلاث غرف تجارة وصناعة في كل من لبنان وسوريا وتحظى بمصادقة وزارتي الصناعة فيهما. وتوقعت مصادر اقتصادية ان يثير الجانب السوري موضوع الاتفاق الزراعي الذي ما زال عالقا ويتحفظ عنه الجانب اللبناني لاسباب تتصل بمصلحة المزارع في ضوء القدرة التنافسية غير المتكافئة لمصلحة المنتجات السورية.

تتوزع الاهتمامات الرسمية في الاسبوع الاخير من السنة على استكمال الاستعدادات لترجمة البيان الوزاري للحكومة وسط استعجال لافت لانجاز مشاريع قوانين اللامركزية الادارية والجنسية والانتخابات البلدية والبلديات عبر عنه امس في بكركي وزير الداخلية ميشال المر، معلنا ان هذه المشاريع ستنجز في كانون الثاني وشباط المقبلين.

وستخصص جلسة مجلس الوزراء الاربعة المقبل، لعمل الوزارات في المرحلة المقبلة، فيما لم يتأكد بعد اذا كانت دفعة جديدة من التعيينات في مرافق ادارية واقتصادية ستصدر عن هذه الجلسة التي قيل ان جدول اعمالها يتضمن (١١ بندا. غير ان مصدرا وزاريا اوضح لـ"النهار" مساء امس انه لم يتم توزيع جدول اعمال وان عقد الجلسة لم يقرر نهائيا.

وعلمت "النهار" ان مرسوما سيصدر هذا الاسبوع يحمل توافيق رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الاعلام يتعلق باسترداد مراسيم توزيع القنوات والترددات الاناعية والتلفزيونية انفاذا لقرار مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة في انتظار اعادة النظر في قانون الاعلام المرئي والمسموع. وفهم ان الاعداد بدأ عمليا لاعادة تشكيل المجلس الوطني للاعلام كخطوة في اطار اعادة النظر هذه.

ويتجه وزير الاعلام انور الخليل الى اصدار بيان اليوم يتضمن تحذيرا الى اذاعات سارعت الى معاودة العمل من دون الحصول على تراخيص. وسيؤكد البيان التعامل بحزم مع الاذاعات المخالفة.

ويشار في هذا السياق الى ان موضوع الحريات الاعلامية والسياسية كان من المواضيع التي طرحت في الحركة الكثيفة التي شهدتها بكركي خلال عطلة الميلاد. وقد خلفت اول زيارة قام بها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لبكركي يوم العيد انطباعات ايجابية في ضوء الارتياح المتبادل الذي عكسته كلمة لحود في سجل التشريعات معبرا عن ايمانه

اسرار الآلهة

في معلومات بعض المصادر ان الرئيس الحريري سيقابل الرئيس الاسد عند زيارته دمشق في طريق عودته الى بيروت.

من المسؤول؟

قرار وضع موظفين في التصرف يتعارض وسياسة العهد التي تقضي اما بصرف الموظف اذا كان مرتكبا واما بتعيينه في المركز المناسب.

لماذا؟

تخوفت شخصية محايدة من أن يكون وراء ليونة بعض الجهات المعارضة "وعود أميركية لن تتحقق، كالعادة...".

زيارة مميزة وحديث هادئ وارتياح واضح رئيس الجمهورية عقد خلوة والبطريك وصلّى في بركي الحرية والحوار وعودة المهجرين والقرار الحر محور المحادثات

كتب حبيب شلوق:

زيارة مميزة، شكلاً واسلوباً عن كل ماعداها... كانت زيارة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لبركي ولقائه البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفر.

فالرئيس العامل في صمت، دخل الصرح البطريكي في صمت، ولكنه غادرها وسط هتافات، والخلوة بين رئيس الجمهورية والبطريك الماروني، كانت بدورها مميزة، معلومات شحيحة ولا تصريحات، لكن مصادر مطلعة اكدت ان الحديث في اللقاء كان "هادئاً، ومثمر، وبنّاء".

وعزّز هذا الكلام، ما بدا من علاقات ارتياح على وجهي الرجلين، فالرئيس والبطريك، كلاهما، لا يقولان الا ما يجب قوله، ولا يطلقان شعارات لمجرد الشعارات، او لمجرد كسب رأي عام قد يكون في بعض الاحيان، عاطفياً.

واللافت في الزيارة انها كانت بلا مواكبة، ولا صفارات مزعجة، ولا "تدفيش" ولا "عنتريات". وكل شيء فيها كان منظماً، بل في منتهى التنظيم والدقة والمسؤولية، من لحظة الوصول الى لحظة المغادرة.

وفي المعلومات، ان بركي تلقت قرابة السادسة والنصف صباح عيد الميلاد (الجمعة)، اتصالاً من القصر الجمهوري يفيد ان رئيس الجمهورية سيملي في بركي، وهو قرار اتخذ بعد اسئلة وجهت قبل ايام الى بعض الجهات عن موعد القداس في الآحاد والاعياد.

السابعة والنصف وصلت عناصر امنية في ثياب مدنية، في سيارات عسكرية الى الباحة امام المدخل الخارجي للصرح، وتوزعت في الباحة الكبرى والمحيط؛ بذلات مدنية، ربطات عنق، اجهزة غير ظاهرة.. وابتسامه رصينة. وكل شيء ظل على حاله في الخارج.

سيارات مصلين بدأت تدخل اعتباراً من الثامنة الى كنيسة سيده بركي. والعبارة الوحيدة التي كانت تقال: "الرجاء ابقاء المدخل (الداخلي) ومحيطه خالياً... واهلاً وسهلاً".

الثامنة والدقيقة الثلاثين، عبرت المدخل الرئيسي سيارة "مرسيدس" بيضاء يتيمة تحمل لوحة عادية جداً، واتجهت في سرعة عادية نحو الباب الداخلي. كان فيها اربعة: رئيس الجمهورية، مدير المخابرات العقيد ريمون عازار، عنصران امينان بثياب مدنية. وعلى مسافة منها سيارة "جيب" فيها اربعة عناصر.

ترجل الرئيس ودخل الى بركي، اجتاز المدخل الخارجي في اتجاه الجهو الداخلي، ثم الى السلم من دون ان يصادف احداً، فتنبه اليه موظفان في الصرح، وسارعا الى الاتصال

بالداخل.

واعتباراً من الثامنة والدقيقة الثالثة والثلاثين بدأت خلوة بين الرئيس والبطريك استمرت حتى التاسعة موعد القداس، ساد تكتّم على ما دار فيها من حديث. الا ان مصادر مطلعة اوضحت لـ"النهار" ان "شفافية وصراحة كاملتين سادتا الخلوة"، مشيرة الى "ترقّع الرجلين عن الصفائر وتشبثهما بالثوابت الوطنية".

واضافت ان رئيس الجمهورية هنا البطريك الماروني بعيد الميلاد متمنيا ان يحمل مزيداً من الاطمئنان والسلام الى اللبنانيين. فرد البطريك متمنيا التوفيق والنجاح لرئيس الجمهورية في "مهمته الشاقة".

ثم كان حديث لم يتعد فيه البطريك عن "الثوابت البطريكية الوطنية" مركزاً على حرية الفرد والمجتمع والحق في التعبير والعدالة والمساواة والتوازن الوطني والحوار والوفاق وعودة المهجرين، مشيراً الى "امل يسود المواطنين في العهد الجديد، مقدراً "اسلوب عمل" رئيس الجمهورية وما يتمتع به من رصيد شعبي وارتياح لدى المواطنين". ورد لحود موضحاً "بمبادئ راسخة" لديه مركزاً على "المهم الاكبر" وهو بناء دولة المؤسسات واعطاء كل ذي حق حقه، مؤكداً "تمسكه بحرية الفرد والمجتمع"، مشيراً الى "قدسية عودة المهجرين وانهاض الدولة".

كذلك تطرق البطريك صفر الى موضوعات السيادة والاستقلال والقرار الحر، والازمة الاجتماعية والاقتصادية، مشيراً الى ان ما يثيره في عظاته هو خلاصة شكوى تصل اليه من المواطنين. فاكد رئيس الجمهورية تمسسه بمعاناة المواطنين وعزمه على ايجاد حلول تخفف من الازمة المعيشية.

وفي المعلومات ايضا ان صفر ابدى امام رئيس الجمهورية ارتياحه الى مضمون خطاب القسم الرئاسي والنية التي اظهرها الرئيس في حل المشاكل التي تعترض المواطنين ولاسيما منها الاجتماعية والاقتصادية، متمنيا التوفيق له.

وبدوره اثنى لحود على مواقف البطريك وعلى الدور الوطني الذي تؤديه بركي.

وانتهت الخلوة بارتياح واضح لدى الاثنتين، ووصفتها مصادر مطلعة بأنها كانت "ممتازة وتطرق فيها الحديث الى كل المواضيع التي تهم اللبنانيين وتفض مضاجعهم".

التاسعة، انتهت الخلوة وخرج الاثنان يرافقهما المطرانان رولان ابوجودة وانطوان نبيل العنداري والآباء بولس طوق وميشال العويط وزخيا باسيل وطرس العلم الى كل كنيسة الصرح، حيث ترأس البطريك القداس وعاونه ابوجودة والعنداري وطوق

وباسيل، وادت الخدمة جوقة الرهبانية الانطونية.

وحضر، بالاضافة الى رئيس الجمهورية، النواب شاكر ابو سليمان ونهاد سعيد وسيمير عازار وسليمان كنعان، ورئيس الرابطة المارونية الوزير السابق بيار حلو واعضاء المجلس التنفيذي للرابطة والعقيد عازار ورئيس جماز المخابرات في جبل لبنان العقيد جورج خوري وقائد الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان والرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفائيل ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا والمحامي نعمة الله ابي نصر وقائمقام كسروان ريمون حتي، والسادة جورج حاوي واميل ابي نادر ودافيد عيسى، ونزيه فغالي وحشد من المصلين.

عظة

وبعد الانجيل على صغر عظة استمهلها بالترتيب بلحود، قال:

"قخامة الرئيس، اردتم في هذا اليوم، يوم عيد ميلاد ربنا والمنا يسوع المسيح بالجسد، ان تكونوا معنا في مقدم المصلين، وتلبية لنداء الايمان الذي يعمر قلوبكم، والذي ورثتموه عن عائلة متشبثة بايمانها بالله وتقاليدنا العريقة، وتراثها الوطني، وهي التي اعطت لبنان بعضاً من خيرة رجاله، وقد كتب الله لكم وجهادكم الطويل ان تتبؤوا سدة الرئاسة الاولى، فحملتم اليها معكم ما اثر عنكم من نشاط دائب، وكفّ نظيف، وقصد مستقيم، وتعال عن الصلحة الخاصة، وتفصيل للعمل المؤسساتي، فيبقى ان تتكّنكم الظروف الصعبة، وهي كثيرة، من تدليل العقبات التي حالت حتى اليوم دون قيام الدولة التي يتوق اليها اللبنانيون بكل جوارحهم، دولة القانون والعدالة واحترام حقوق الانسان والقرار الحر. وآناً معكم ومن اجلكم ومن اجل لبنان، نصلي لتحقيق هذه الامنية. كان الله معكم وأخذ بيديكم لما فيه خير لبنان وجميع اللبنانيين".

ثم تابع عظته، وكان عنوانها "الكلمة صار جسداً وحل فينا" (يو ١: ١٤)، هنا نصها:

"(١) - في هذا اليوم الذي نستذكر فيه ما جرى بالقرب من حدونا الجنوبية قبل الفي عام، لا يمكننا، نحن معشر المؤمنين، الا ان نخضع ونصلي ونسأل الطفل الالهي ان يزيّدنا ايماناً به وتسليماً لعنايته الالهية. ذلك ان ما حدث في ليلة من ليالي كانون الاول الباردة، على ارض لا تزال، وبالإلانس العميق، مسرحاً لاحداث دامية، يذهل العقول، ويربك الارادات، ويسمو على المنطق البشري. لقد حدث ان الكلمة صار جسداً وحل فينا، على ما يقول الانجيلي يوحنا.

٢- الكلمة هو ابن الله، يسوع المسيح الذي بشرت الكتب المقدسة بمجيئه الى العالم، قبل ان يأتي بألفي عام، والكلمة، يقول ايضا الانجيلي يوحنا في مستهل انجيله، "كان عند الله، وكان الكلمة هو الله". وهذا معناه ان الله الذي كان يكلم الانبياء في العهد القديم من دون ان يكشف لهم عن وجهه، اتخذ في العهد الجديد جسداً بشرياً، وعاش كما يعيش الناس في دنياهم، ما عدا الخبيثة، فأصبح واحداً منهم يقيم في ما بينهم، على ما ورد على لسان الملاك عندما طمأن يوسف الى وضع خطيبته مريم بقوله له: "يا يوسف ابن داود، لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك... واذف مستشهداً بأشعيا النبي: "ها هي العذراء تحبل وتلد ابناً، ويُدعى اسمه عمانوئيل المترجم: معنا معنا: (متى ٢٢: ٢٣). "اجل معنا معنا.

٣- سرّ التجسد هو احد اسرار الدين المسيحي مع سرّ الفداء وسرّ الثالوث الاقدس. وعندما نقول سرّ، نعني شيئاً يفوق ادراك عقول البشر. وكيف يدرك العقل الله الذي خرج من ذاته بالروح القدس حياً بالناس، لو لم يوضح لنا السيد المسيح عينه هذه الحقيقة، عندما اكدها بقوله: "من الله خرجت واتيت، ولم آت من تلقاء نفسي، بل هو ارسلني". (يو ٨: ٤٢). وقد اراد ان يمرّ بجميع الحالات التي يمرّ بها الناس منذ ولادتهم حتى موتهم، ليتمكن من ان يشاطرهم الموموم والمشاعر والعناء والعذاب، ولكي يخفف عنهم في الوقت عينه وظمّتها عليهم باسراهم الالهي، وتحمّلتهم ايهاا معه، مثلما تحملّ آلامه المبرحة. وقد "اخذ علماتنا وحمل اوجاعنا، فحسبنا ذا برص مضرّوباً من الله ومذللًا. جرح لاجل معاصينا، وسحق لاجل آثامنا" (أشعيا ٥٣: ٤-٥).

٤- لقد جاء في تعليم الكنيسة الكاثوليكية أن "الكنيسة تعترف بأن يسوع المسيح هو اله حق، وانسان حق، دونما انفصال. فهو حقاً ابن الله الذي صار انساناً، وهو اخونا من دون ان يبطل ان يكون الله وربنا". لقد بقي ما كان، واخذ ما لم يكن". تنشُد ليتورجيا يوحنا فم الذهب قائلة: ايها الابن الوحيد كلمة الله، قد تنازلت، وانت غير مائت وتجسدت لاجل خلاصنا من القديسة والدة الله الدائمة بتوليتهما مريم، وصرت انساناً دونما تغيير، وصلبت ايها المسيح الاله الذي بموتك سحقت الموت، وانت احد الاقائيم الثلاثة، المجدد مع الآب والروح القدس، خلاصاً (عد ٤٦٩).

٥- لذلك يعتبر عيد ميلاد الرب بالجسد عيد الفرح الرحي الذي لا يشابهه فرح آخر. وهذا ما عرب عنه الكثير من الآباء القديسين واللاهوتيين والكتّاب والشعراء

... وخلوتان لصفير مع رئيس الوزراء والقائم بالأعمال الاميركي

الحص: ثوابت البطريك ثوابتنا المهمة شاقّة ولكن لدينا رؤية

بكركي - "النهار":

لم تكن الخلوّة التي عقدت في بكركي صباح عيد الميلاد بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الوحيدة التي عقدت في بكركي في العطلة. فقد اعقبتهما خلوتان بارزتان، جاءتا على هامش تهنئة صفير بعيد ميلاد ورأس السنة، عقدتا قبل ظهر السبت.

وكانت الاولى في العاشرة قبل الظهر بين البطريك والقائم بالأعمال الاميركي ديفيد ميل، والاخرى في الحادية عشرة والنصف بين البطريك ورئيس الوزراء سليم الحص.

الحص

الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين، وصل رئيس الحكومة في موكب رسمي الى بكركي، فاستقبله عند الباب الخارجي للصرح المعاون البطريك المطران رولان ابو جودة والقائم البطريك العام الاب زخيا باسيل، وفي الداخل المعاون البطريك المطران انطوان نبيل العنداري وامين سر البطريك الخوري ميشال عويط وامين سر البطريكية الخوري يوسف طوق. وامام الصالون الكبير كان صفير في استقباله في حضور حشد من الشخصيات التي جاءت مهنئة البطريك الماروني.

وبعد كلمات مجاملة اتسمت بالحرارة، قال صفير: "اهلاً بكم دولة الرئيس، ان شاء الله لم تكن الطريق شاقّة".

الحص: "الحمد لله (...). الطريق اليوم كانت سهلة، الناس في عطلة عيد".

صفير: "اهلاً وسهلاً".

الحص: "كل عيد وانتم في خير، ونسأل الله ان يعيده عليكم وعلى اللبنانيين جميعاً بالخير والبركة".

صفير: "وعليكم ايضاً ونتمنى لكم التوفيق في حل المشاكل التي تعترضكم وهي كثيرة، ونأمل خيراً".

الحص: "ان شاء الله، عم تعجب جمدنا وعلى الله الاتكال".

صفير: "الله يوفق".

ثم تقبل صفير والحص تهاني الزوار ومنهم: النائب كميل زيادة، الوزير السابق جورج افرام، الملحق الصحافي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب، الرئيس السابق لمجلس حزب الكتلة الوطنية سليم سلمب، المحامي سمير عبد الملك،

بال تعاون مع جميع المخلصين من ابناء هذا الشعب الطيب".

وكيف يرى الوضع في الجنوب وهل بحث في هذا الموضوع مع البطريك؟ اجاب: "الوضع اليوم نحمد الله هادئ بعد العدوان الفاشم الذي شنّته اسرائيل على لبنان والغارات التي نفذتها فوق البقاع ووقع ضحيتها عائلة بكاملها وكانت بالفعل في حجم الكارثة، وقد اجرينا الاتصالات اللازمة دولياً مع الامم المتحدة وتقدمنا بشكوى لدى تفاهم نيسان، ومن المفترض ان تعقد هذه المجموعة جلستها اليوم (السبت) للنظر في هذه الشكوى ونتيجة هذه الاتصالات تحقق بعض المدوّء في الجنوب اللبناني ونرجو ان يستمر".

وعن الوضع في الجنوب في ضوء التحركات الاسرائيلية الاخيرة؟ قال: "نشهد الكثير من المناورات الاسرائيلية وخلفية بعضها هي الخلافات والمشاكل القائمة في

الداخل الاسرائيلي، ويا للأسف الشديد احياناً كثيرة يعبر عن هذه الخلافات بالمزايدات بين المسؤولين الاسرائيليين على حساب لبنان الجنوبي والبقاع الغربي، ولكننا نحن نلتزم اليقظة والحذر، نراقب الوضع ونتبعه ونحن على استعداد للقيام بما يتوجب علينا القيام به في حال تعرض لبنان وشعبه لأي اعتداء".

وهل بحث مع البطريك في قضية المهجّرين والوضع الاقتصادية؟ اجاب: "هناك تلاق بيننا وبين صاحب الغبطة على هذه المواضيع، وثوابت البطريك هي ثوابتنا ايضاً، ونحن نضع قضية المهجّرين في مقدمة اهتماماتنا".

وهل اطلعت البطريك على اجواء لقاءه القائم بالأعمال الاميركي؟ اجاب: "كلا".

ثم غادر الحص بكركي ورافقه الى سيارته المطران ابو جودة والعنداري والاباء طوق وباسيل وطرس العلم.

زيارة مميزة وحديث هادئ (تتمة)

شرقاً وغرباً. وقد حيا القديس افرام يوم ميلاد الرب بالجسد بقصائد وانشيد خالدة منها قوله: "يومك صالح السماء والارض، اذ به نزل العلي نحو الارض. في كانون اذ يتوارى الزرع في الارض، نبتت في الحشا سنبله الحياة". ولم تقتصر هذه الاناشيد على الآباء القديسين، فهناك عدد غير يسير من الشعراء والادباء تقفوا بعيد الميلاد، ومن بينهم لامارتين الشمير الذي خاطب الطفل يسوع بقوله: "النجم الذي راّه المجوسي يبزغ في مهلك، والذي قاد رعاة الفجر الى الله المكمل بالفكر والمهارة، نشر على الارض نوراً لا يزال ساطعاً، يقبله بدوره كل جيل وباركه ويعبده، وهو لا يتبخر ابداً في ليل الزمن، ولن ينطفئ عندما تنطفئ السماوات".

٦- أجل عيد الميلاد هو عيد الفرح لانه عيد الطفولة البريئة، التي لا تعرف الشر، وهي غالباً ما يُفرّر بها، لتصبح في بعض البلدان من الجوانب السياحية غير البريئة، فتحمل في نفسها الكآبة والخيبة مدى الحياة.

وعيد الميلاد هو عيد الامل في مستقبل افضل، ولكن الانانية وحب الذات يخنقان في النفوس كل امل واحد، وطفغان المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فتجف الناس بحقوقهم ومستقبلهم.

وعيد الميلاد هو عيد التضامن الانساني، والسيد المسيح قد تخلّى عن عرشه ومجده ليصبح فقيراً بين الفقراء، تضامناً مع الناس، على اختلاف احوالهم. ونرى ان تمزق الصوف والشرنمة في الوطن الواحد يعوق مسيرة التقدم والازدهار.

وعيد الميلاد هو عيد السلام الذي بشرت به السماء الارض بلسان الملائكة التي هفتت في مثل الليلة البارحة: "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام، والرجاء لمن يرصاهم الله" (لو ١: ٤). والسلام في منطقتنا، وفي بلدنا يتراى لنا من بعيد كأنه آت، ثم لا يلبث ان يبتعد حتى ليكاد يبدو انه ميئوس منه ولكن المؤمنين لا ييأسون.

وانا اذ نخشع ونصلّي ونسأل الطفل الالهي أن يحقق آمالنا جميعاً في فرح حقيقي، ومستقبل أفضل، وتضامن أوثق، وسلام قريب المنال. نهنئكم بهذا العيد سائلين الله ان يعيد عليكم عديد امثاله وهي حافلة بأسباب الخير والعافية والسلام".

وعيد القديس غادر رئيس الجمهورية الكنيسة يرافقه البطريك الى المدخل الداخلي، وسط تصفيق مواطنين اصطفوا في الباحة الداخلية، ثم واكبه الى سيارته المطران ابو جودة والعنداري. وانطلقت السيارة من دون مواكبة ملحوظة، ومن دون "تزيير"، وفي هدوء.

بدأ زيارة رسمية لهافانا، ويشارك في احتفالات الثورة بري: ابناء الاحتلال دين واحد والغاء الفيتو ضروري للشعوب الضعيفة

هافانا - من نقولاً ناصيف:

في اليوم الاول من الزيارة الرسمية التي يقوم بها لكوبا وتستمر اياما طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري شعرا جمع معاناة الكوبيين في مواجهة الحصار الاميركي المفروض عليهم بمعاناة الجنوبيين اللبنانيين في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لأرضهم قائلا: "كما ابناء الكفر دين واحد، كذلك فان ابناء الاحتلال هم دين واحد". وحض المسؤولين الكوبيين على التعاضد والعمل معا من اجل استعادة الحقوق، الا انه طالب بالعمل على "توسيع مجلس الامن ومحاوله الغاء الفيتو" فيه لان ذلك صار امرا ضروريا جدا لمصلحة الشعوب المستضعفة".

العاشرة قبل ظهر الجمعة الفائت اجتمع بري يرافقه النائبان فيصل الداود وانطوان حداد ووفد اداري واعلامي برئاسة لجنة العلاقات الدولية في الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) الكوبية خورخي ليزكانو بيريز في حضور نائبين كوبيين، في احد مقر الضيافة الرسمية التابعة للجمعية الوطنية، واستمر اللقاء نحو ساعة وعشر دقائق، استهله بريز بالترحيب "بهذا الاجتماع وخصوصا في عيد الميلاد الذي أقرته حكومتنا أخيرا كيوم عطلة في شكل دائم لكي يحتفل به كل الشعب متدينين وغير متدينين، وهي أيام مهمة بالنسبة الينا".

وتحدث بري شاكرًا للحكومة ورئاسة البرلمان الكوبيين الاستقبال الحار الذي لقيه، و اضاف "ان حرية الصحافة والرأي في لبنان امر مقدس، واذا أردت ان تطل على كل العالم العربي، فليست امامك الا نافذة لبنان" في معرض تعريفه بالوفد الاعلامي المرافق له، واعتبر ان جزءا من الحصار الذي تعانیه كوبا ليس اقتصاديا، الا انه يترك عليها آثارا اقتصادية، وتناول العلاقات اللبنانية - الكوبية من زاويتين "وفقا لاختصاصنا".

"١- العلاقات البرلمانية - البرلمانية التي تقرب بين الشعبين، وتبادل الزيارات الشبابة والطالبية وتبادل الخبرات والزيارات البرلمانية كل سنة على الاقل.

"٢- سبل تشجيع الاستثمارات بين لبنان وكوبا. وهذا الان واجب على لبنان والعالم العربي حيال كوبا اكثر منه واجب كوبا تجاهنا والعالم العربي لانها وفتت دائما بجانبنا وبجانب القضية الفلسطينية وأيدت القرار ٤٢٥ الذي هو نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا. ووقفت بجانب القضايا العربية. لذا فان واجبا مساعدتها على تجاوز الحصار المفروض عليها عبر استثمارات لبنانية وعربية. واذا اقتضى الامر نوجه الدعوة الى

البعض للذهاب الى لبنان لمناقشة هذا الموضوع مصرفيا وعقاريا وصناعيا".

واكد بري "حتمية مساعدة اخواننا الكوبيين لان المعركة واحدة. فالحصار المفروض عليكم هنا ليس بعيدا عن الايدي نفسها ذات الصلة بالحصار المفروض على شاطئنا في صور وصيدا، حتى ان صيادي الاسماك ليس في وسعهم اعالة عائلاتهم في الجنوب اللبناني. كما ان الذين يحاصرونكم ليسوا بعيدين عن الذين يحتلون لبنان منذ عام ١٩٧٨، ويضعون هم انفسهم الفيتو في مجلس الامن ضد قرار رفع الحصار عن كوبا. وهو الفيتو الذي لا ينفذ القرار ٤٢٥ والقرارين ٢٤٢ و٢٢٨ و١٩٦٧ والحقوق العربية كاملة. كانوا يقولون ان ابناء الكفر دين واحد، وكذلك فان ابناء الاحتلال دين واحد. لذا على المحتلين والمظلومين العمل يدا واحدة. ان كوبا ليست بقوة الولايات المتحدة، لكنني اعلم انها مع لبنان وكل الشعوب الاخرى المظلومة يمكنها استعادة حقوقها".

ورد المضيف الكوبي شاكرًا لبري كلمته التضامنية وشاركه في رأيه "في كل الاتجاهات" وقال: "هناك قضية مشتركة من اجل العدالة الاجتماعية والوصول على سعادة الشعوب، والبرلمان اللبناني يعمل في هذا الاتجاه"، كما شاطره رأيه في "ان نكون في الخندق ضد القوات التي تعترض حرية قرار المصير لشعبنا". وتقبل بانتزاز تضامن لبنان مع كوبا ملاحظا "ان البلدين (لبنان وكوبا) صغيران، لكن الدول الصغيرة بعضها مع البعض تكون قوة مشتركة في المحافل والمهيئات الدولية". وتطرق الى القيود المتعلقة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية في بلاده، فأكد ان الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في صدد مناقشة التخفيف من وطأتها تشجيعا لتلك الاستثمارات، وشرح آليتها مع الدول المجاورة لكوبا، في معرض رده على اقتراح لبري أيده بيريز والداعي الى تنشيط هذه الآلية "لأن التجارة أسرع من القوانين"، وكلامه ايضا على سوق العملات الاجنبية في كوبا. وقال بيريز ان بلاده لا تمنع في ان تكون مقرا للاتحاد البرلماني للمتحدثين من اصل لبناني في اميركا اللاتينية، وشدد على التعاون بين البرلمانيين اللبناني والكوبي مع الاتحاد البرلماني العربي وبرلمانات اميركا اللاتينية.

اسقاط الفيتو

وقال بري "ان الدول الصغيرة لن تتحد

لأن الدول التي جعلتها ضعيفة لن تجعلها تتحد. وصار من الضروري ان نعمل جميعا، وبيننا والدول غير الضعيفة على توسيع مجلس الامن ومحاوله الغاء الفيتو فيه، لان الضربة التي وجهت الى الشعب العراقي يمكن ان تكون فرصة لتحريك هذا الموضوع. فالعراق ضرب في شعبه والامم المتحدة ضربت في كرامتها. وهذا الامر يوجب على كل مجلس نواب تحريك هذا المطلب، لان مجلس الامن عندما أنشئ، لم تكن فيه مراكز القوى كما هي الان، بل كان الاعضاء ذوو العضوية الدائمة فيه هم المنتصرون في الحرب العالمية. بينما المنتصر اليوم هو الاقتصاد. لذا اختلف هذا الواقع، واعادة النظر فيه اصبحت امرا ضروريا جدا لمصلحة الشعوب المستضعفة كالشعوب الصغيرة. ومن ضمن هذه المتغيرات لم يعد هناك ميزان في العالم. قبلا كان الميزان بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. اما اليوم فثمة كفة واحدة للميزان، بل يمكنني تشبيه العالم بأنه يقف على رجل واحدة ودائما يمتز".

ورحب باقتراح بيريز جعل كوبا مقرا للاتحاد البرلماني للمتحدثين من اصل لبناني، وشدد على دور لبنان بين كوبا والاتحاد البرلماني العربي وعلى العلاقات البرلمانية عبر جمعيات الصداقة البرلمانية، موجه دعوة الى رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في كوبا ريكاردو ألكون لزيارة لبنان "ومن يريد اصطحابه معه وخصوصا رئيس لجنة الصداقة البرلمانية للبحث في تفاصيل هذا الاقتراح والتعاون الدائم بين البرلمانيين في البلدين".

وأهدى بري لبيريز كتابين اصدرهما مجلس النواب: الاول عن نكزي الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٤ آذار ١٩٧٨، وعن "القرارات الدولية الصادرة والتي لا تنفذ في لبنان ولا لمصلحة العرب وسوريا، بينما تنفذ القرارات التي لمصلحة اسرائيل وبالقوة". والآخر عن المجازر الاسرائيلية في جنوب

لبنان و"آخرها قبل مجيبي الى كوبا، بباداة الطائرات الاسرائيلية عائلة لبنانية في البقاع".

وانتقل بري والوفد المرافق بعد هذه المقابلة الى منتجع "بيلا كوستا" في منطقة فاراديرو على الساحل، وامضى يومين حتى بعد ظهر امس اذ عاد الى العاصمة هافانا ليستأنف من اليوم برنامج زيارته الرسمية لكوبا، ويتضمن زيارة لمركز دراسات علم الوراثة وتقنيات علم الاحياء، ومقابلة مع وزير التجارة الخارجية ريكاردو كابريراس، فاجتماعاً مع رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي خوسي رامون بالاغير. ويزور ايضا مقر الاتحاد العربي في كوبا.

الوصول الى كوبا

وكان بري وصل الى مطار هافانا يرافقه الوفدان النيابي والاداري الاعلامي التاسعة مساء الخميس الفائت (التوقيت المحلي)، أتيا من باريس التي توقف فيها بضع ساعات. وفي مطار هافانا استقبله نظيره الكوبي ريكاردو ألكون.

ولدى وصوله صرح بري للصحافيين "ان ما بين لبنان وكوبا نظافة البحر وأطماع الغزاة. وكما كان جواب كوبا كذلك جواب لبنان في المقاومة والثبات (...). ففي هذا البلد شق اجداناً أهوالا كبيرة للوصول اليه والانتماء اليه والعمل من اجله. وهي فرصة حقيقية للتعاون بين البرلمانيين في سبيل مصلحة البلدين، وخصوصا انه يوجد في الجمعية الوطنية الكوبية نحو ستة نواب متحدثين من اصل لبناني ينتمون الى الاتحاد البرلماني للمتحدثين من اصل لبناني. مما يعزز الصداقة بين شعبينا".

وأمل في لقاء الزعيم الكوبي فيديل كاسترو "الذي اصبح نسيج وحده وفريدا في العالم لثباته وشخصيته. وهي فرصة كريمة لكي أتعرف اليه وأتعلم من تجربته، وخصوصا اتنا في لبنان، وفي جنوبه، في

... وخلوتان لصفير مع رئيس الوزراء (تتمة)

هيل

وكانت الخلوة بين البطيريك والقائم بالاعمال الاميركي عقدت في العاشرة والنصف واستمرت نحو ٤٥ دقيقة تركز البحث خلالها، وفق مصادر مطلعة، على الاوضاع في الجنوب امتداداً الى جزين ومسامر مفاوضات السلام، الى الوضع في لبنان مع بداية العمد والحكومة الجديدين.

وقال هيل بعد اللقاء انهما "زيارة تمنة بالاعباد وتطرق البحث خلالها مع غبطة البطيريك الى الاوضاع في لبنان والمنطقة وخصوصاً الاوضاع في الجنوب والاتصالات في شأنه".

التقى رئيس وزراء النيجر وقائد الجيش الحص: مجزرة البقاع كارثة انسانية ونأمل الحؤول دون عدوان جديد

على انشاء "الاسكوا"، وقد تحدثت مع دولة الرئيس باعتبار انه وزير للخارجية ورئيس اللجنة الوزارية لهذه الدورة عن ترتيباتها، وسيعمل في حينه جدول اعمال الدورة بعد مناقشته مع دولة الرئيس".

واستقبل الحص ايضا السفير المصري عادل الخضري الذي سلمه بياناً لوزير الخارجية المصري عمرو موسى حول المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في البقاع، وقال على اثره: "ان السيد موسى، اكد ان هناك مساواة بين المدنيين اللبنانيين او الاسرائيليين او الفلسطينيين، وقال ان عملية ضرب المدنيين في الجنوب اللبناني لم تعط الاهمية الكافية، وان الاعتذار عن ضرب المدنيين يمكن ان يشكل سابقة جديدة تتمثل في ضرب المدنيين ثم الاعتذار، ان القانون الدولي وجميع الاتفاقات الدولية تحرم ضرب المدنيين، والموقف المصري كان دائماً يدين ضرب المدنيين الاسرائيليين او غير الاسرائيليين. وطالب الوزير موسى اسرائيل باحترام المواثيق الدولية التي تقضي بتحريم ضرب المدنيين، وبأن تدرك ان المدني اللبناني او الفلسطيني مساو تماماً للمدني الاسرائيلي، ولذلك اؤكد مجدداً ادانة مصر الاعتداء على اي مدني وان الاعتذار لا يكفي. وقال انه سيظل ماثلاً امام العالم كله على اسرائيل قامت بقتل عائلة لبنانية بكاملها وان اسرائيل ان تتذكر ذلك دائماً".

واضاف الخضري: "استمعت الى شرح مستفيض من دولته حول الوضع في الجنوب والتوتر القائم وتفتت اسرائيل في السير في عملية السلام، وتحدثنا في الاحتمالات الواردة وفي كل ما يتعلق باوضاع المنطقة العربية ومتطلبات الشرق الاوسط. وستكون هناك لقاءات اخرى، وبخاصة اذا كان في برنامج الرئيس الحص زيارة القاهرة ضمن الجولة التي ينوي القيام بها في حينه والتي ليس وارداً التحدث فيها لانه لم يتقرر موعداً او حتى الدول التي سيزورها".

بدأ زيارة رسمية لهافانا (تمة)

حاجة الى مثل هذه التجربة".
أما ألكركون فأكد ما قاله "الرفيق الرئيس البرلماني اللبناني نبيه بري"، وأن "من المهم جداً العمل على تطوير العلاقات بين البرلمانين كجزء من تطور العلاقات بين لبنان وكوبا. فنحن بلدان صغيران كان علينا ان نواجه العدوان والتدخل والاحتلال الاجنبي. وبالمناسبة الى كوبا، فان مقاومة شعب لبنان ونضاله هما مصدر دائم للاستلهام. وهناك سبب آخر يتمثل في الوجود اللبناني في كوبا. فاللبنانيون في بلادنا جزء لا يتجزأ من ثقافتنا وهويتنا، ومن المفيد جداً وعلى رغم المسافة الطويلة التي بيننا ان تكون هناك اسباب تقرب بيننا (...)"

والقنصل العام في لبنان فاديا شمشوم ووفد من وزارة التجارة النيجرية.
وقال مايكي بعد اللقاء: "سررنا بزيارة الرئيس ولدينا ثلاثة امداف لهذه الزيارة: اولاً، نقل تحية رئيس جمهوريتنا. وثانياً، الاهتمام الذي نعلقه على العلاقة بين لبنان والنيجر، وهذا الاهتمام يتجلى في حضورنا لافتتاح قنصليتنا في بيروت الذي سيتم رسمياً بعد ظهر اليوم وقد اولانا رئيس الجمهورية انا ووزير الخارجية هذه المهمة. والهدف الثالث، هو في اطار العلاقات السياسية الدولية، فنحن حساسون جداً في ما يختص بمصالح لبنان وبخاصة تنفيذ القرار ٤٢٥ للامم المتحدة في ما يخص جنوب لبنان، ونعتبر انه يجب ان تحترم حقوق الشعب اللبناني وسندعم ضمن قدرتنا المحدودة كل المبادرات والجهود الممكنة في هذا المجال".

افطار لمبايكي

وغروب امس اقام الحص افطاراً في فندق "الغاريوت" تكريماً لرئيس وزراء النيجر حضره النائب قبلان عيسى الخوري، والامين العام لوزارة الخارجية طاهر الحسن والمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة وشخصيات.

البلاوي

وكذلك استقبل رئيس الوزراء الامين العام للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" الدكتور حازم البلاوي - الذي قال: "زيارة مجاملة لدولة الرئيس وللتهنئة بحلول رمضان وبالاعياد، وفي الوقت نفسه كونه وزيراً للخارجية، فهو السلطة المسؤولة عن المنظمات الدولية ومنها "الاسكوا" ولبنان الآن هو رئيس الدورة الحالية للمنظمة، وستعقد "الاسكوا" دورتها المقبلة في لبنان في ايار او حزيران المقبلين برئاسة الرئيس الحص بصفته وزيراً للخارجية، وستكون الدورة مهمة لانها ستعقد في مرور ٢٥ سنة

الموقف اللبناني، ان الدولتين مستعدتان لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وهي الاعتراف بحق سوريا في ارضها واستعداد اسرائيل للانسحاب من كل الجولان".

لكنه اضاف: "نحن لسنا متفائلين كثيراً باحتمالات استئناف عملية السلام بشكل جدّي لوجود تنبؤات وموقفه المتعنت. ويبدو كأن الحكم الاسرائيلي ملتزم مواقف مسبقة ولا يستطيع ان يجيد عنها. وهذه المواقف لا تساعد على استئناف عملية السلام من حيث انتهت اليه، التجربة على المسار الفلسطيني لا تشجع على التفاوض بمستقبل عملية السلام على المسارات الاخرى واسرائيل لا تلتزم وعودها وهذا لا يبشر بالخير".
وفي حديث الى صحيفة "الخليج" الصادرة في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة كرر الحص: "ان آفاق عملية التسوية لا تبدو مفتوحة هذه الايام نظراً الى التعنت الاسرائيلي ورفض اسرائيل الاعتراف حتى بالحد الأدنى من الحقوق العربية. ونحن نلتزم مبدأ تلازم المسارين اللبناني والسوري لان في ذلك مصلحة وطنية وقومية واضحة للبلدين الشقيقين. فقدرته لبنان التفاوضية ستكون اقوى وامنع في اطار وحدة المسارين".

لحدود رجل مؤسسات

وسئل: هل يشعر بأن وصول العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية اضعف المواقف الرسمية الاخيرة، ولاسيما منما مجلس الوزراء؟ فاجاب: "الرئيس العماد اميل لحود معروف عنه انه رجل مؤسسات، وهو يؤمن بالعمل من خلال المؤسسات في اطار النظام والقانون والدستور، وهو بالتالي حريص على مؤسسة مجلس الوزراء وكيانها وصلاحياتها الدستورية".

واشار الى ان "الهدف من الجولة العربية المرتقبة له شرح سياسة الحكومة في مختلف المجالات امام القادة العرب، وعرض قضية الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية وموقف الدولة اللبنانية منه" وتأكيد دعمنا المطلق للمقاومة حتى تحرير الارض. وكذلك مخاطبة الرأي العام العربي ولاسيما رجال الاعمال لتشجيعهم على الاقبال على لبنان والاستثمار فيه".

رئيس وزراء النيجر

واستقبل الحص امس في منزله في عائشة بكار رئيس وزراء النيجر ابراهيم مايكي يرافقه وزير الخارجية مامان سيديكو

قال رئيس الوزراء سليم الحص "ان ما حصل في الايام الاخيرة على ساحة الجنوب والبقاع الغربي كان مؤلماً جداً، ووصف نتائج الغارات الاسرائيلية على البقاع التي ذهب ضحيتها ام وستة من اولادها بـ"الكارثة الانسانية"، واعرب عن امله في ان يكون الضغط الدولي الذي مورس على اسرائيل "مانعاً لها من القيام باي عدوان جديد في المستقبل المنظور".

وفي حوار هاتفي بدعوة من برنامج "حوار على البعد" الذي بثته اذاعة القاهرة سئل الحص عن التطورات في لبنان فاجاب: "ان ما حصل خلال الايام الاخيرة على ساحة الجنوب والبقاع الغربي كان مؤلماً جداً، فالكل علموا من خلال الانباء المنشورة والمذاعة ان اسرائيل شنت غارات على البقاع وراح ضحيتها عائلة بكاملها، ام وستة اطفال، وكانت كارثة انسانية. وبالطبع استفظعنا الحادث وتحركنا على كل صعيد فتقدمنا بشكوى امام مجموعة تفاهم نيسان وكتبنا الى الامين العام للامم المتحدة، وطلبنا ان يعمم كتابنا على جميع اعضاء مجلس الامن واعضاء الامم المتحدة وتحركنا مع سفراء الدول الكبرى في لبنان، واستطيع القول الآن ان التوتر انحسر وعاد الهدوء الى الجنوب".

ضغط على اسرائيل

وهل يتوقع تصعيداً عسكرياً في ظل تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو قال: "ليست المرة الاولى يهدد نتينياهو، وقد الفنا التمهيد والوعيد من اسرائيل، لكن نرجو ان يكون الضغط الدولي الذي مورس على اسرائيل، بعد الاتصالات التي اجريناها مانعاً لها من القيام باي عدوان جديد في المستقبل المنظور".

واضاف: "نحن لا نَسْقَط من حسابنا مواصلة اسرائيل عدوانها على لبنان او تجديد اعتداءاتها وهذا ما لا نستطيع ان نتكهن به ولكننا حذرون وصامدون وسنبحت في المواقف اللازمة، اذا حصل العدوان".

الجولان

وما رآه في تقارير تحدثت عن انسحاب اسرائيلي من الجولان فاجاب: "البناء التي قرأناها في هذا الصدد تفيد انه تم الاتفاق على الانسحاب من القسم الاكبر من الجولان وليس من كل الجولان، وبالطبع الموقف السوري ومعه اللبناني يطالب بالانسحاب الكلي من الجولان وليس فقط من قسم منه، وفي اي حال ان الموقف السوري ومعه

مهنئون وشخصيات ووفود في بكركي صغير: ما حدث في جنتا يذكر بهيرودس

بكركي - "النهار":

سأل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير الله، "ان يلهم المسؤولين ما يؤدي الى سلام عادل شامل دائم". واستنكر الاعتداء الاسرائيلي على جنتا.

ترأس صغير امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه المعاون البطريكي المطران انطوان نبيل العنباري والقيم البطريكي العام الاب زخيا باسيل، وحضر حشد من المصلين.

وبعد الانجيل ألقى عظة عنوانها "الله لم يره احد"، تحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن العام قال:

"ان الله يُعرب باسم الآب او الاب اي رمزة الابوة الحقيقية والصلاح والمحبة، على ما حدده الانجيلي يوحنا. وابوة البشر يجب ان تعكس ابوة الله، وهذه الابوة تنطبق على الافراد والجماعات والدول.

وان الذي حدث في بحر الاسبوع الفائت في بلدة وادعة من بلدات البقاع يذكر بما حدث في مثل هذه الايام، منذ الفي سنة في بيت لحم عندما ارسل هيرودس الملك قتل اطفالها، ولم يكن ذلك من الابوة في شيء وان ما حدث في البقاع مستنكر كل الاستنكار. وقد اودى بحياة عائلة بكاملها مؤلفة من سبعة اشخاص جُلم اطفال ابرياء، مما استدعى رداً عنيفاً اوقع عدداً من الجرحى في الجانب الآخر. وعلو ان الدماء تستسقي الدماء، وكل فعل في هذا المجال يجر الى رد فعل الى ما لا نهاية له. وانا نسال الله ان يلهم المسؤولين ما يؤدي الى سلام عادل شامل دائم".

وبعد القداس استقبل البطريك مهنئين بالاعيد، ومنهم الوزير ميشال المر الذي عقد وصغير خلوة استمرت نحو ربع ساعة، صرح المر على اثرها: "اتينا لمعايدة صاحب القبطة بالاعيد، ونعتبر بكركي مرجعية وطنية لا بد من وقت الى آخر من ان نسمع توجيهات غبطته، وتداولنا جميع الامور المطروحة وابدى غبطته ارتياحه الى الجو العام ونأمل في ان يلهم الشعب هذا الجو المريح جدياً، كما يأمل غبطته في ان تستطيع الحكومة برعاية فخامة الرئيس التوصل الى تحقيق البرنامج الذي وضعته".

ورداً على سؤال قال: "من المبكر التحدث عن انتخابات نيابية مبكرة، وهناك انتخابات ستجري في وقتها بعد سنتين".

واكد رداً على سؤال "لم يكن هناك لا فتور ولا بُعد. فبكركي مرجعية وطنية ونحن نسمع عظات غبطته دورياً".

وعن جديد قانون الانتخابات النيابية قال: "هناك مشروع اللامركزية والتقسيمات الادارية الذي سيكون جاهزاً قبل اواخر الشهر المقبل". وتطرق الى مرسوم التجنيس قال: "ان مرسوم التجنيس صدر قبل ان اكون وزيراً للدخالية وكنت نائباً لرئيس الحكومة وان هذا المرسوم هو لدى القضاء، اما في ما يعود الى مشروع التجنيس الملحق فقد توقف بسبب الاعتراضات عليه".

هناك قانون الجنسية سيصدر قبل البحث في مشروع مرسوم تجنيس جديد وذلك قبل نهاية الشهر المقبل، وبالتالي هناك قوانين عدة لدى وزارة الداخلية ستصدر معاً، منها: اللامركزية الادارية وقانون الجنسية الجديد وقانون البلديات والانتخابات البلدية وهي ستصدر في كانون الثاني وشباط المقبلين".

وفي بكركي ايضا النواب منصور البون والياس الخازن وسعيد عقل، وبيار دكاش على رأس وفد "جمعية آل دكاش الخيرية"، ووفد من حزب الكتلة الوطنية برئاسة العام ابراهيم اسطفان ورئيس محكمة التمييز العسكرية طريه رحمة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان جوزف الهوا، ووفد من ريفون برئاسة رئيس بلديتها جورج صغير والنقيب السابق للمحامين في طرابلس جان حرب ورئيس مجلس ادارة "تلغرافيون لبنان" جان كلود بولس والرئيس السابق لجمعية المتاعين فؤاد ابو صالح والمحامي كلود غازوري والنائب السابق شفيق بدر والامير عبدالله شهاب والامير فيصل ارسلان.

وكذلك زار بكركي السفير البايوي في دمشق المونسنيور بيار جاكومو دي نيكولو والسيدة ستريدا ججع والنائب بطرس حرب والمحامي جوزف ابو شرف.

وكان الصرح البطريكي غص في الايام الثلاثة الاخيرة بالمهنئين، ومنهم على التوالي السادة: النائب السابق محمد قباني، النائب رشيد الخازن، انطوان الرئيس، هنري صغير، كاهن رعية الاقباط الارثوذكس الاب بولس المرقعي مع وفد، نايف العلوف، سفير لبنان في عمان وليم حبيب، الوزير محمد يوسف بيضون، النائب بقاء الدين عيتاني، الوزير السابق قيصر نصر، القائد السابق للجيش العماد ابراهيم طنوس، الوزير السابق زكي مزبودي، النائب محمود عواد، المدير العام لامن العام العميد جميل السيد، رفيق ابو يونس، ممن بشور ووفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، ووفد من "لجنة ميشال ابو جودة" برئاسة جهاد ابو جودة، الوزير انور الخليل، النائب روبري غانم، رئيس جامعة الروح القدس في الكسليك الاب يوسف مونس، المحامي نور الدين نور الدين، رئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عبد على رأس وفد من الجامعة، الوزير السابق ادمون رزق، السفير سيمون كرم، السفير انطوان جمعة، وفد من "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" التي نقلت اوساطها عن البطريك تأكيد "ضرورة العمل من اجل توسيع نطاق الحوار الوطني بحيث يصل نور شعله الحوار الى كل زاوية من زوايا الوطن اللبناني. وان تعدد الطوائف في لبنان هو نعمة وليس نقمة وهذا التعدد يشكل ثروة انسانية وحضارية. واثني على عمل اللجنة من اجل تأكيد رسالة لبنان في الوفاق والعيش المشترك".

وفي بكركي ايضا السادة: الشيخ زهير كنج والشيخ احمد العزاقى على رأس وفد من "ثورة الجياح"، رئيس المجلس الدستوري القاضي امين نصار، العماد اسكندر غانم، الامير فاروق ابي اللع، القائد السابق للدرك العميد انطوان نصر، الوزير السابق جان عبيد، رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وفد من الامانة العامة للمدارس الكاثوليكية، النائب السابق ميشال الخوري، رئيس "الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية" خالد عزت عثمان، الوزير انور الخليل، النائب مروان حمادة، محافظ البقاع دياب يونس، المطران جورج ابي صابر، المطران يوسف سلامة.

شخصيات ووفود في غزير مهنئة جلع ومجلس المدبرين

تقبل الرئيس العام الجديد للرهانية اللبنانية المارونية الاباتي اثناسيوس جلع واعضاء السلطة الجديدة للرهانية التهامي بانتخابهم في مركز الرئاسة العامة في غزير.

ومن المهنئين: وزير العدل جوزف شاوول ممثلاً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، نائب رئيس الوزراء ميشال المر، النواب الياس الخازن وحبيب حكيم وبيار دكاش وقبلان عيسى الخوري وكميل زيادة وجبران طوق واميل نوفل وروبير غانم وشاكر ابو سليمان ونهاد سعيد، والوزراء السابقون ادمون رزق وميشال سماحة وجورج افرام ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو، والنواب السابقون محمود عمار واوغست باخوس وشفيق بدر والسادة: العميد الطبيب ناجي بويص ممثلاً قائد الجيش العماد ميشال سليمان، العميد جورج خوري ممثلاً مدير المخابرات العقيد ريمون عازار، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس.

ومن المهنئين ايضاً المطارنة رولان ابو جودة وجورج ابو صابر وبولس مطر وانطوان نبيل العنباري وميشال حكيم ويوسف توماس، ورئيس جامعة اللويزة الاب فرنسوا عبد ووفد من حزب الكتلة الوطنية برئاسة امينه العام ابراهيم اسطفان والنقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطايوي والسيدة ستريدا ججع والامير فيصل ارسلان والشيخ فؤاد الخازن والمهندس هنري صغير ووفد من حزب الكتائب برئاسة المحامي كريم بقرادوني والامير فاروق ابي اللع.

كذلك حضر مهنئاً الرئيس العام للرهانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر والرئيس العام للرهانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم ومجلسا المدبرين في الرهائيتين الاباتي شربل قسيس الاباتي بولس نعمان والاباتي باسيل هاشم والاب مارون نصر ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس "حزب الحركة اللبنانية" نبيل مشنتف والقائد السابق للدرك العميد انطوان نصر وقائمقام جبيل خليل نصر الدين ومحافظ البقاع دياب يونس والسيدة جنيفاء بيار الجميل ورئيس بلدية حمانا فيكتور فرحات مع وفد والامير عبدالله شهاب ووفود عدة.

قباني بعد زيارته لسلام:

خلل في الاعلام الديني المرئي

زار السبت مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس صائب سلام في حضور ابنه النائب تمام سلام.

واوضح بعد اللقاء "انما زيارة تشاور".

وسئل عن الوضع الاقتصادي فقال: "الوضع الاقتصادي في اي بلد من البلدان لا يمكن ان ينهض بين عشية وضحاها وهو دائماً مرتبط بالاوضاع الاقتصادية في المنطقة، والمنطقة مرتبطة بدورها بالعالم، فالاقتصاد سواء من ناحية الصناعة او من ناحية التجارة او من ناحية العرض او الطلب، او ارتفاع الاسعار او هبوطها او المشروعات الانتاجية دائماً يتجاذب بعضها مع بعض ويتناغم ونأمل ان تكون هناك نمضة اقتصادية في البلاد ان شاء الله".

وسئل هل هو مع اعطاء مؤسسات اعلامية دينية او سياسية جديدة تراخيص فأجاب: "هذا الموضوع سيدرسه مجلس الوزراء، وكل ما ينبغي ان نعمل من اجله هو ان تكون هناك مساواة وتوازن في الاعلام الديني المرئي، وهو الذي سيتربك الاطمئنان في نفوس اللبنانيين جميعاً".

واضاف: "تمة خلل في الاعلام الديني المرئي، وهذا الاعلام ليس اعلاماً طائفيًا كما قد يصور البعض، الاعلام الديني مسؤولة عنه المراجع الدينية كلها، اسلامية ومسيحية وتعزز بالقيم وتعمل من اجل القيم التي توحد بين اللبنانيين جميعاً وتصل الناس بقيم الاخلاق التي ترتد سلوكاً على المواطنين وتوحد في ما بينهم. والبلاد عندما تتمتع بمستوى رفيع من الخلق العالي الذي تدعو اليه الايادي يكون لدينا مواطنون صالحون وشعب واحد متماسك".

التقى رئيس وزراء النيجر (تمتة)

السعيدى وسليمان

وكان الحص اجتمع بوزير الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدى، واستقبل قائد الجيش العماد ميشال سليمان في زيارة بروتوكولية كما استقبل سفير اليابان ماتسوميرو هوريفوتشي، ثم القائم بالاعمال اليوغوسلافي ميلبور دوباسليتشي، فقتل السنغال العام انطوان عقيقي الذي اوضح على الاثر انه سلم الحص بصفته وزيراً للخارجية رسالة من رئيس جمهورية السنغال عبده ضيوف الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، "كما نقلت تحيات وزير خارجية السنغال جاك بودان وقدمت اليه التهنئة بطول رمضان والاعيد".

والتقى رئيس الوزراء اللجنة التنفيذية لمتخرجي كلية التجارة وادارة الاعمال في الجامعة الاميركية برئاسة رمزي علم الدين الذي اوضح انه هنا لاختياره تاليف الحكومة، وبحلول رمضان والاعيد ودعوته لاجراء حوار مفتوح مع خريجي الكلية والجامعة يحدد موعده لاحقاً. وزاره وفد من بلدة الفاكحة - البقاع الشمالي وبحث معه في عدد من المشاريع المائية للبلدة.

رسميون وحزبيون عزوا بضحايا الغارة على جنتا الحسيني: خجول من التقصير في حق طفيل

الشيخ حلاوي زاره في عاليه فيصل أرسلان يدعو لنبد الخلافات

اهمال المؤسسات القائمة كما نشكو من عدم استعدادات مؤسسات توابك متطلبات العصر، فالدين والدنيا متكاملان تكامل الروح والجسد، "فلا جسد يحيا دون روح ولا روح تظهر قدراتها خارج الجسد".

وحض ابنه الطائفة الدرزية على "نبد الخلافات التي تُشردم الطائفة وتعوقها عن التطور والنهوض، وان يتحولوا نحو التسابق في سبيل النمو وتتنظيم حياتنا المدنية والدينية". ولاحظ "ان اجواء الفوضى حكمت الوطن فترة طويلة، والآمال معقودة الآن علي التصحيح مع العهد الجديد، والتوجه الصحيح الذي بدأت تباشره".

ودعا الى "الاتفاف حول الحكومة التي تواجه ظروفًا قاسية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية". وألقى رئيس بلدية شارون حافظ الصايغ كلمة اشاد فيها بالشيخ حلاوي معتبراً انه "كان ولا يزال الحصن المنيع الذي حوى هذه الطائفة من حال التمزق، من حال التشرد، من حال المهزومة، والذي بدعائه اخرجنا من سجون الظلم ومن المزايم التي لو تركت على همة هذه القيادات السياسية، لكانت الطائفة في حال يرثى لها (...)"

وألقى السيد متعب الندف كلمة.

الخليل يؤكد اهتمام الحكم بقضية المهجرين

شدد وزير شؤون المهجرين والاعلام انور الخليل على ان موضوع المهجرين "سيكون من المواضيع الاساسية التي سيعمل عليها الحكم بكل مؤسساته". واكد اهتمامه بكل الملفات، مشيراً الى ان استكمالها سيكون "في ضوء مخطط زمني واضح يلحظ الامكانات".

وكان الخليل يتحدث امام وفود من عيتات، بتاتر، بساتين، عاليه ومن القرى المحررة في حاصيا و"مستشفى الايمان" في عاليه ودير الزهراني وجويا وقرى الشار الغربي. وابتغى الخليل العاشرة قبل ظهر اليوم، رئيس الاتحاد العمالي العام، رئيس نقابة مستخدمي تلفزيون لبنان الياس ابو رزق ويبحث معه في اوضاع التلفزيون والمستخدمين فيه، ويسلمه ابو رزق ملفاً خاصاً بالمرء المالي الحاصل في الشركة ومدى انعكاساته السلبية عليها.

فضل الله رحب بالقرارات الحكومية

رحب العلامة السيد محمد حسين فضل الله بالقرارات الحكومية الاخيرة "وابرزها اباحة التظاهرة واعادة فتح بعض الملفات كالاتم".

وقال في تصريح السبت "ان من شأن هذه القرارات ان تعيد شيئاً من الثقة المفقودة بين المواطن والمسؤول ولكن لا بد من ان تقرن هذه القرارات بتعاط ايجابي، بحيث يأخذ المواطن حقه في الممارسة كما يأخذ في القوانين".

ورأى ان "اللبنانيين ينتظرون قيام ورشة عامة من المعارضة والدولة لاعادة بناء البلد اقتصادياً وسياسياً وان بشكل تدريجي لان ذلك يمثل رسالة كبيرة نرد فيها من الداخل كمشعب ودولة على الرسائل الصهيونية المدعومة اميركياً، ونحضر البلد اكثر للوقوف في وجه الهزات السياسية والاقتصادية الاتية من المنطقة. كما نضع على سكة المواجهة الصحيحة للاحتلال، حيث تلتقي وحدة الصف الداخلي مع سعي المقاومة الى طرد الاحتلال وتحرير البلد". واشاد فضل الله بموقف الحكومة من العدوان الاسرائيلي الاخير، مشيراً الى ان هذا الموقف "دلل على وعي عميق للمرحلة وعلى تأكيد الموقف اللبناني - دولة وشعباً - في خط المواجهة للعدو، وتأكيد الحق امام العالم في ازالة الاحتلال".

عاليه - "النهار":

زار المرجع الروحي للطائفة الدرزية الشيخ ابو حسن عارف حلاوي، الجمعة الامير فيصل ارسلان في منزله في عاليه، وكان في استقباله الشيخ ابو علي سليمان ابو ذياب والشيخ ابو صالح فرحان العريضي وحشد من مشايخ الطائفة الدرزية ووفود شعبية وعدد من رؤساء البلديات.

وألقى ارسلان كلمة قال فيها: "(...)" تعتبر هذه الزيارة المباركة مناسبة لتأكيد التعلق المبادئ التي يثبثها شيخنا الجليل (الشيخ حلاوي)، مبادئ التقوى والصدق والشفافية والتواضع وتكرار الذات. لقد ملّ الناس المصالح الشخصية، المتمثلة بالأنا والاختباء وراء الوعود عندما تكون مصالح العباد هي المقصودة (...).

نطلب من ابنه الطائفة الدرزية الاقتداء بكم والاهتداء بمسيرتكم وفتح صفحة جديدة من العلاقات التي ترمي الى التكامل ضمن الطائفة وضمن الوطن. نحن نحتاج الى التعاون والتكاتف لانهاض الطائفة من كبوتها الاقتصادية والاجتماعية. فالتكامل بين القيادة والقاعدة هو التفاعل الامثل لتحقيق بعض من ضروريات المرحلة. نحن نشكو من

اسرائيلي ودعم اميركي نضيفه على السجل الاسود للعدو الصهيوني، فهي لم تخطئ كما زعمت، ولا يحق لها ان تقصف اي منطقة لانها معتدية ومقتصبة، وكان آخر ضحاياها ابنه بلدة طفيل الذين قصفوا منطقة جنتا للعمل والعيش وتعليم الاولاد في المدارس نتيجة عدم مبالاة الدولة. نضم صوتنا لاصواتكم لوضع حد للاهمال والنسيان والحرمان، ولا بد من فتح طريق بين طفيل وحام".

مختار طفيل فوزي حسين اشار الى "ان مطلبنا الملح اولاً واخيراً هو تأمين الطريق، فهل يعقل في اواخر القرن العشرين ان لا تكون طريق للبلدة ولا بني تحنيتة ولا كهرماه ولا ماء؟، فالانتقال الى منطقة بعلبك يتم عبر الجرد وعلى الدواب. المسافة لا تتجاوز ٢٠ كيلومتراً لنصل الى حام، ومن هناك نستقل السيارة في رحلة تستغرق اربع ساعات او خمس. اما في الشتاء، فالطريق مقطوعة بالثلوج، ويعتذر الوصول الا عبر دمشق، لذا نناشد المسؤولين ان يتذكرونا".

تركي السيد عم الضحية ندوة قال: "الغراء لبناني - سوري، وكلنا فداء للبنان وسوريا وتمسك بهويتنا اللبنانية، وعلى العهد التمسك بمسيرة الشهادة والاستشهاد، ولا فرق بين الجنوب والباق الغربي والجلان".

يراجع عدد سكان طفيل بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ نسمة، عائلاتها هي: عثمان، دقو، شاهين، صدقة، الشوم، السيد، المصري، حسن، سعد الدين والآغا وصليبا.

يعتمد الاهالي في معيشتهم على القطاع الزراعي وتربية الماشية. اما طرفها فضيقة جداً وموحلة في الشتاء باستثناء طريق داخلية سعى الى تعبيدها النائب محمود ابو حمدان، وما لبثت ان عادت اليها الحفر نتيجة ورشة لمد شبكة للمياه وبناء خزان.

يشرب الاهالي شتاء من نبع داخل البلدة، وتنقل المياه على رأس النسوة والاطفال، وصيفاً يشترتون المياه بالصرارح وثمة ورشة حالياً لتركيب الاعمدة والاسلاك الكهربائية.

في بيروت، أصدرت رئيسة "تجمع الميئات من اجل حقوق الطفل في لبنان" اليس كيروز سليمان بياناً استنكرت فيه المجزرة وجاء فيه:

"اربع سنوات ونصف سنة مرت على انضمام اسرائيل الى الاتفاق الدولي لحقوق الطفل، وهي لم تتوقف عن اقتتاف المجزرة تلو الأخرى منتمكة أبسط حقوق الطفل، وهي حقه في الحياة، فمن مجزرة قانا الى مجزرة جنتا، أعمال وحشية تقدم عليها بحق الطفولة البريئة التي تعمدت حمايتها ورعايتها. فبأي حق من حقوق الطفل يطالب أطفال لبنان اسرائيل؟ أبحق الطفل في البقاء والحياة والنمو؟ أم بحقه في حياة تسودها الكرامة والمحبة والمساواة والحرية والاخاء؟ نعتقد أن الأوان آن لتفهم اسرائيل ان الطفولة بما فيها من قدسية تتخطى الطائفة والدين والحدود، فهل يوافق المجتمع الدولي على ان تستبدل بهديا العيد للأطفال صواريخ تسحق أجسادهم؟".

بعلبك - "النهار":

أمت قرية طفيل الحدودية شخصيات رسمية، سياسية وحزبية معزية بضحايا الغارة الاسرائيلية على جنتا، والتي نهدت ضحيتها ام واطفالها الستة من آل عثمان من طفيل، ومن ابرز المعزين الرئيس حسين الحسيني، والنواب ابراهيم امين السيد، عمار الموسوي، حسين الحاج حسن وابراهيم بيان، قائمقام بعلبك عمر ياسين، عضو شوري "حزب الله" الشيخ محمد يزبك، وفد من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة امين فرع البقاع صبيح يونس، نائب رئيس بلدية بعلبك حسين البرفاعي ووفود شعبية من قرى الشرفي ووبريتال والنبي شيت وحام ومعربون وجنتا ويحفظا، وذلك عبر طريق وحيدة من دمشق - معلولا او طريق حروبية، حمص - النيك - الجبة عسال الورد، لعدم وجود طريق لبنانية رئيسية تربط طفيل ببقية القرى.

الحسيني

وصرح الحسيني لدى مغادرته: "عزينا والد الشهداء والعائلة المنكوبة من جراء الجريمة الاسرائيلية في هذه القرية المحرومة عطفا جيمعاً، والتي اضطرنا الى سلوك طريق دمشق لبلوغها، في حين ان المسافة اليها من بلدة حام لا تتجاوز ٢٥ كيلومتراً، وبقدرا ما شكرت للحكومة السورية اهتمامها بطريق طفيل اللبنانية وبايصال الكهرماه والماتف اليها، شعرت بالخلج من هذا التقصير الفاضح من جانب الحكومة اللبنانية، ولا اعفي نفسي منه".

ورأى الحسيني أن استشهاد العائلة لا يعني طفيل وحدها او منطقة البقاع، بل كل اللبنانيين".

للمرة الاولى

في عطلة عيد الميلاد، بدا اهالي طفيل يستقبلون الزوار الذين تعرفوا على القرية وتعرفت عليهم للمرة الاولى. فلقد دخلتها هذه المرة السيارات اللبنانية في شكل لافت وكان الصغار يأفون الشاحنات والجرارات والدرجات ولا يعرفون من دولتهم سوى العلم اللبناني على سارية المدرسة الرسمية ولافتة وزارة التربية على البناء الذي تبرع بتشييده واحد من آل صدقة عام ١٩٩٤، واليوم ابتدائية تضم ٥٠ تلميذاً، فيما يحصل الباقون تعليمهم في سوريا.

محمد عثمان الذي نجا من الغارة يتقبل التعازي في منزل احد نسباته. سألنا عن علاء الابن السابع الذي نجا، فكان الجواب انه لا يزال في منطقة بعلبك عند اقاربه، ربما ليتمكن من نسيان هول المأساة ولو لساعات.

وبادرنا الاب المخجوع وعلامات الاسى على وجهه: "علام نأسف بعد قتل الاطفال الابرياء؟ فلا استشهاد ليس له ثمن وكلنا في خط المقاومة، وانا مستعد لتقديم نفسي وابني السابع من اجل قضية التحرير".

ويتواصل تقاطر الوفود، والكل يتعرف الى "ابو امين" الذي اصبح يعرف بـ"ابو الشهداء".

امين فرع البقاع في حزب البعث خاطب الحضور قائلاً: "ما حصل في جنتا من فعل

الاحتفالات بالميلاد عمّت كل المناطق اللبنانية عودة كلنا نشتهي السلام والتآخي والعيش الواحد مطر: العيد يمر ولا نزال نعاني أمراض العداوة والانقسام

المجيد الزين، شفيق بدر، زكي مزبودي، عدنان طرابلسي ومحمد قباني، ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابقان للمحامين عصام كرم وريمون عيد، ورئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس.

فرن الشباك

وترأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا قداس منتصف الليل في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك، وشارك فيه حشد من المصلين.

والقى عظة تحدث فيها عن سر الابوة الالهية "التي هي اروع حقيقة كشفها لنا السيد المسيح... ومنذ مجيئه، نعيش سر هذه الابوة المذهلة التي استحقها لنا المسيح بمولده". وقال: "عندما نتكلم عن الأب، استعددا لليوبيل الكبير، انما نتكلم عن جوهر ايماننا المسيحي. قبل المسيح، لم تكن البشرية لتعلم، ولو لحظة واحدة، بأن الله يمكن ان يكون أباً للبشر.

لقد كانت العلاقة بين الانسان والله قبل مجي المسيح، علاقة العبد بسيدته (...). مولد المسيح هو الحد الفاصل بين الانسان الخائف من مصيره والانسان المرتقي في احضان الابوة الالهية".

وكذلك ترأس باشا قداسا احتفاليا في كنيسة القديس يوحنا فم الذهب في محلة المتحف.

خضر في المنصورة

وفي كنيسة ميلاد السيدة للروم الارثوذكس في المنصورة، ترأس متروبوليت جبل لبنان المطران جورج خضر قداس الميلاد، يعاونه كاهن الرعية الاب ابراهيم سعدو الشمس جورج شلموب.

وتحدث المطران خضر في عظته عن المسيح وشروط معرفته والطريق اليه. وقال: "مصيبتنا اننا نعتبر ان المسيح شيء من الاشياء، شيء عظيم جداً، لكننا نرصفه الى جانب المال والنفوذ واللذات، نراه فوق كل الاشياء وهذا خطأ. يسوع هو كل الاشياء، هو كل شيء، لا يوضع شيء الى جانبه، بحيث يكون له موضع في قلوبنا ولأشياء اخرى موضع. قال ادهم لله "مكانك في القلب قلبك كله". فإن لم نستقبل يسوع في القلب بل في انه يملأ كل القلب وانه ليس الى جانبه شيء، نكون لم نصب المهدف.

عندما قال الرسول بولس في رسالة اليوم "لما كان ملء الزمان ارسل الله ابنه مولوداً من امرأة". اراد هذا انه لما جاء

وبتوق حار اليه. الا انما قد تتحول ايضا الى مجرد وسيلة للتجارة والكسب فتفقد كل معانيها ورموزها الروحية. وان كانت الشجرة تعرف من ثمارها، فان الثمار المرة الكثيرة التي تفسد الدنيا وتسمم اجواءها لن تكون سوى علامات عن رفض الله ورفض احكامه ووصاياه فنحن بعد الفي عام من المسيحية ومن تعليم المحبة المنبثقة من الانجيل ما زلنا نعاني امراض البغض والعداوة والتفرقة والانقسام.

يكفي ان ننظر الى ما يجري في منطقتنا من احداث لنندرك انما فريسة عنف مجرم تجلى في الايام الاخيرة بأبشع مظاهره في جننا البقاعية وفي الخليج العربي وما زال يملي على المعذبين من اهلنا في الجنوب لفة الحديد والنار. وهل من شك حيال ذلك في ان الحق وحده هو الكفيل ارساء علاقة الصلح والسلام بين الشعوب؟ وما يقال عن منطقتنا يصح قوله عن العالم الواسع الذي يتخبط في المظالم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على انواعها، بعيداً عن روح التضامن الاخوي الذي هو كفيل وحده حل المشاكل والمعضلات التي تقض مضاجع المعذبين. اما الضعفاء الذين جاء المسيح من اجلهم فما زالوا فريسة الاقوياء والمستكبرين، سواء اكانوا اطفالاً ام نساء ام من المممشين والاقليات المستفردة في جوار الاقوياء. ان شمس البر مشرقة بالمسيح لكن ظلمة الضمائر قد لا تستتير بها اذا ما اقبل اصحابها نوافذ قلوبهم والابواب. ولا ينفع الفهر في هذا المجال ولا قوة الاقتحام لن سر الخلاص لا يتم الا بعبود الخير وبالبح الذي يأتينا نعمة من السماء. فهل نعجب ان يمر العيد على الكثيرين مرور الكرام وكأن لا عيد في الوجود ولا معيدين؟ ان الجهاد الروحي ما زال مطلباً اساسياً في حياتنا من اجل ان يكتمل العيد. ونحن ملزمون حيال هذه القضية بالذات ان لا يهدأ لنا بال قبل ان تتغير الارض وتتجدد فتمتلئ عدلاً وسلاماً كما امتلأت من قبل ظلماً وجوراً".

الحكمة

وفي كنيسة مار يوسف في الحكمة - الاشرفية، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداسا احتفاليا عاونه فيه النائب العام للابريشية المونسنيور جوزف مرهج والاب ايلي كسرواني وحضره رئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس "الجلس المروني" ريمون روفائيل والأعضاء ومصلون.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة قال فيها: "ان عطية الله حتى ولو تمثلت بالابن الوحيد المتأنس، او بالروح القدس الرب المحيي، قد تواجه في حياتنا رفضاً وتبرماً يبعدان الامور عن مسارها ومقادير الله فينا عن تحقيق اهدافها. والتاريخ مليء بالاحكام الانساني في وجه الاقدام الالهي نحونا. في البدء كان الكلمة، يعلمنا انجيل يوحنا، "والكلمة صار جسداً وحل فينا الا انه يرسم ايضا لوحة قاتمة عن العالم الراض للمسيح وعن تصرف اليهود حيال من اتى الى خلاصته وخاصته لم تقبله ولم تعرف اليه. (...).

غريب سر الرفض وهو معروف عند القريبين وعند البعيدين. وقد يكون رفض العيد في هذه الساعة امراً راهنا عندنا في كل من يفضلون نفوسهم على ربهم ويتصرفون على هذا الاساس. الزبينة التي تملأ شوارعنا وبيوتنا تدل على رغبة عميقة فينا وفي العالم بحسن استقبال ملك المجد

الانسان، كل انسان، وعندما كان يخاطب الله يدعوه "ابي" و"ابا" ولم يقل الا مرة واحدة "الهي الهي لمانا تركتني" (متى ٢٧: ٤٦). كان يدعوه ابا ليقول لكل واحد منا اذا كان الله اب الجميع فكل انسان اخ للاخر، ولهمنا السبب المسيحية ليست فئوية وتقوفا بل هي شمولية، تخص الجميع. المسيح اتى من اجل كل انسان وللانسان ملء الحرية ان يقبل الله او يرفضه. التجسد باب دخل منه المسيح كي يجعل من كل انسان ابناً لله واخاً للانسان وكي يجعل الكون مجالاً متألهاً".

وامس استقبل المطران عودة نائب رئيس الوزراء ميشال المر الذي قال: "هدف الزيارة الاساسي معاينة سيدنا المتروبوليت الياس عودة الذي نعتبره المرجعية الارثوذكسية الاساسية في لبنان ونعتبر ان من واجبا، في كل مناسبة، ان نزور هذا الصرح لان مطرانية الروم الارثوذكس في الاشرفية هي مرجعية الطائفة الارثوذكسية، لذلك كان لا بد من ان نزور سيدنا لنعايذه بالميلاد ورأس السنة.

الحكمة

وفي كنيسة مار يوسف في الحكمة - الاشرفية، ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداسا احتفاليا عاونه فيه النائب العام للابريشية المونسنيور جوزف مرهج والاب ايلي كسرواني وحضره رئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس "الجلس المروني" ريمون روفائيل والأعضاء ومصلون.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة قال فيها:

"ان عطية الله حتى ولو تمثلت بالابن الوحيد المتأنس، او بالروح القدس الرب المحيي، قد تواجه في حياتنا رفضاً وتبرماً يبعدان الامور عن مسارها ومقادير الله فينا عن تحقيق اهدافها. والتاريخ مليء بالاحكام الانساني في وجه الاقدام الالهي نحونا. في البدء كان الكلمة، يعلمنا انجيل يوحنا، "والكلمة صار جسداً وحل فينا الا انه يرسم ايضا لوحة قاتمة عن العالم الراض للمسيح وعن تصرف اليهود حيال من اتى الى خلاصته وخاصته لم تقبله ولم تعرف اليه. (...).

غريب سر الرفض وهو معروف عند القريبين وعند البعيدين. وقد يكون رفض العيد في هذه الساعة امراً راهنا عندنا في كل من يفضلون نفوسهم على ربهم ويتصرفون على هذا الاساس. الزبينة التي تملأ شوارعنا وبيوتنا تدل على رغبة عميقة فينا وفي العالم بحسن استقبال ملك المجد

احتفل لبنان الجمعة بعيد الميلاد، واقبعت قدايس في كل الكنائس والاديار ورفعت صلوات والقيت عظات تركزت على معاني العيد وهي المحبة والسلام والهدوء.

الاشرفية

غصت كنيسة بشارة السيدة للروم الارثوذكس في الاشرفية بحشد من المصلين وفدوا اليها صباحاً لمشاركة متروبوليت بيروت المطران الياس عودة في احياء قداس احتفالي.

وبعد الانجيل القى عودة عظة ركز فيها على الحرية وضعف الانسان وغايته وسياسة ميروودس التي لم تتغير في شعبه حتى اليوم واطفال العراق. واستهلها قائلاً:

اراد الانسان ان يتمرد على الله ووطن ان الله، بابداعه الانسان محتاج اليه، واكثر الفلاسفة الملحدون او المقربين الى الملحدون يظنون ان الله في حاجة الى الانسان، وخطيئتهم لا تختلف عن خطيئة آدم الاول. تمرد الانسان على الله اللطيف المنعم، المحب، ووجد نفسه في تمردنا ذا قلب يابس، قاس، منعزل عن النعمة اللطيفة، الشفافة، الطيبة، وهذه حال من ينزلون وينفلقون في انفسهم، يكرهون اناس ويبغضونهم. لكن الله لا يلتفت الى الكون الا ليري جمالا، وتمرد الانسان ازعج قلب الله الذي يرى تكاملاً في ما ابداع وما خلق. خطيئة الانسان جعلت الله في اضطراب - اذا جاز التعبير - وفي حزن، فسعى سعياً حثيثاً الى ان يجعل الانسان تائباً اليه. اعطاه الطبيعة ونواميسها وقوانينها وجمالاتها ودقاتها". (...)

وتوقف عند اهمية المؤسسات المنضبطة بالقوانين، وقال: "دخلنا عهداً جديداً يتكلم على القانون والمؤسسات اي المؤسسات المنضبطة بالقوانين، المؤسسة على قواعد واسس لذلك سميت مؤسسات. وهذه يجب ان تحتذى مثالا لتقتدي به. تعلمون ان افلاطون تحدث عن الصورة والمثال الذي هو كامل. نحن، الانسان غايته ومثالنا هو يسوع، المثال الاكمل. ان لم يكن يسوع غاية الانسان اي ان لم نر في الانسان الوهبة وقيمة عظيمة، يكون القانون ظالماً وبلا رحمة. القانون عند المؤمن حدوده الانسان المدعو الى التآله. كلنا نشتهي السلام والانسجام والتآخي والعيش الواحد، لكن هذا لا يحصل من دون احترام متبادل. هذا غير ممكن ان لم ار في وجه الاخر وجهي، ان لم ار في وجهه وجه يسوع الذي تجسد من اجله ومن اجل كل انسان. يسوع لم يتجسد ليخلص المسيحيين وحدهم، لبس يسوع

الاحتفالات بالميلاد عمّت كل المناطق اللبنانية (تتمة)

الحبيب الى هذا العالم ختم الزمان وتبتنا نعيش في زمان المسيح ولسنا في زمان آخر، لسانا بإشراف شيء آخر أو بهم آخر. انه هو كل المم وهو كله الحياة، لأنه وحده يصوب الحياة، يرشد في الطريق، لا، اخطأت، لا يرشد في الطريق. انه هو كل الطريق، "انا هو الطريق والحق والحياة". انت تمشي بوجهه وتمشي فيه، الى اين؟ الانسان يسلك طريقاً ليسلك الى هدف، ما الهدف هنا؟ انت تسير في المسيح والهدف هو المسيح، هو بدء الطريق والطريق ونهايتها ولذلك ليس لنا ان نتنظر آخر أو تعليماً آخر أو تعزية أخرى. نحن سرنا فيه ونقب فيهِ، ننظر فيه ونحيا به.

(...) وشرط معرفته ان نحيا كما كان هو في المذود. الاله الخالق الضابط الكل بقبضته ينزل في أحقر مكان مع الحيوان، في البرد في العراء، يسوع فقير ومات عارياً على الخشبة، ليس عنده شيء من هذا العالم. يمكنك ان تذوقه فقط ان كنت فقيراً أي ان احسست بأنه ليس عندك شيء سواه، ان احسست ان ملك تراب وان نفوذك تراب وان احسست ان حسنتك تراب. من افتخر

بماله وبأصله وبفصله وبقوته ومكانته لا يستطيع ان يرى المسيح. ما لم يدخل الانسان في سر المذود، في سر اللاشيء، في سر المحقر، في سر الرمذول لن يصير شيئاً، هذا اول الطريق.

اما الطريق كله فان نحب كما احب، فإن الذي لا يحب شقي، القائم في بغضه في حقه عليك، في محاربه ايك قابع في تعتيه في ظلمة نفسه، عقدت نفسه فأبغض. انت تفك له عقده ان احبته، انت تقيمه من الموت ان لست نفسك وبذلها

عند قدميه. نحب من؟ تب هؤلاء الذين حولك ومعك كل يوم، فإن الغريب لا يعذبك، انت تبادر الى محبة الذين هم حولك، خصومك في الضيعة الذين من جب آخر، من عائلة أخرى، من حي آخر. هؤلاء يصلوبوك، هؤلاء تجهم وترفعهم فوق رأسك

وتعظمهم وتعلمهم كما تعلى الاله. يسوع الناصري تشرد وقتل لانه احب كثيراً ولأن اليهود لم يطيعوا هذه المحبة العظيمة التي اراد بها ان ينمي انفلاق اهتمهم المتحجرة. واراد ان يذيب قلوبهم المدمرة بالاحقاد، احبهم وأرادهم ان يحبوا ولم يطيعوا ان يحبوا فكان يجب ان يقتل (...).

زحلة

وفي زحلة - ("النهار")، عمّت الاحتفالات بعيد الميلاذ قرى البقاع الاوسط وبلداته، من لئعات روية وحفلات للاطفال وزع خلالها بابا نويل الهدايا عليهم الى معارض ونشاطات مختلفة. ومنتصف ليلة العيد اقيمت القداديس في الكنائس، فترأس متربوليت زحلة للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري قداساً احتفالياً في كاتدرائية القديس نقولاوس في زحلة، وألقى عظة سال فيها «اين اصبح السلام الذي جاء به ميلاذ السيد المسيح ونحن نشاهد الامم تتقاتل، والامم القوية تظلم الامم الضعيفة وترسل طائراتها

مدمرة بقنابلها القاتلة من دون تمييز بين صغير وكبير وامرأة ورجل، هذه اطماع الامم التي تقف حجر عثرة امام السلام الذي ننشده، امام السلام الذي جاء به المسيح الى الارض".

وفي كاتدرائية سيدة النجاة ترأس راعي ابرشية الغرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد قداس الميلاذ وتحدث في عظته عن "مولد السيد المسيح سيد العهد الجديد الذي اتى بتعاليم جديدة غيرت وجه العالم وبشريعة جديدة هي شريعة المحبة والخدمة والعطاء شريعة ان كل انسان له حق بالحياة الكريمة، وباحترام الانسان الآخر اكان غنياً ام فقيراً، قوياً ام ضعيفاً لا فرق فالانسان خليفة الله واخ للسيد المسيح ومفتدى بدمه الكريم" (...).

وترأس النائب العام لابرشية زحلة المارونية المونسنيور جورج معوشي، صبيحة العيد، قداساً في كنيسة مار الياس في حوش الامراء وركز في عظته على معاني الميلاذ وضرورة تطبيقها في الحياة العملية.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") احتفلت الطوائف المسيحية بعيد الميلاذ فأقيمت القداديس والصلوات في الكنائس وارتفعت معالم الزينة وكان ابرزها القداس الذي ترأسه راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلس سليم بسترس في كنيسة القديستين بربارة وتقلا في بعلبك والقي عظة حول ميلاذ يسوع المخلص "وبهذا الميلاذ حصلنا على الخلاص لانه بتجسيد كلمة الله وابنه زال الحاجز بين الله والبشر ولانه جمع الناس واصبحوا اخوة".

وفي سيدة بشوات ترأس راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم قداساً الميلاذ تحدث فيه عن معاني المحبة وتمنى ان تسود مصلحة كل اللبنانيين في ظل مسيرة العهد الجديد على اختلافهم، وتحقيق المطالب الانمائية.

وللمناسبة اقام "حزب الله" احتفالا في حسينية بلدة حدث بعلبك تحدث فيه المطران ماشم وعضو شوري "حزب الله" الشيخ محمد يزبك الذي دعا "الى الحوار والانفتاح في مواجهة الفلسفة المادية والاحلاد ومواجهة الصمائية الذين يكونون العداء للاسلام والمسيحية". وشدد على ابعاد

وضرورة اتباع تعاليم السيد المسيح والنبي محمد للخروج من الظلمات الى النور والمحبة. وأشاد المطران الهاشم بالمقاومة داعياً رجال الدين والسياسيين الى القيام بواجباتهم لان قضية تحرير الارض مسؤولة للجميع".

عنابيا

وتزامن عيد الميلاذ ونكرى غياب القديس شربل. واقام قداس احتفالي في دير مار مارون عنابيا، ضريح القديس شربل، ترأسه رئيس الدير الاب طنوس نعمة، وشارك فيه حشد من المصلين. وتطرق الاب نعمة الى معاني الميلاذ وعبر

من حياة القديس شربل. وانطلقت مسيرة مشاعر من محبسة القديسين مار بطرس وبولس المعروفة بمحبسة القديس شربل الى كنيسة القبر حيث يسبح جثمان القديس.

الشمال

ومن مراسل "النهار" في الشمال: عمّت احتفالات الميلاذ جميع المناطق الشمالية واقامت في الكنائس ورفعت الصلوات الى طفل المغارة ليخلص بميلاذ لبنان وشعبه من الضائقة الاقتصادية. وفي هذا السياق ترأس النائب البطريركي الماروني العام على البترون المطران بولس اميل سعادة قداس منتصف الليل في الكرسي البطريركي الماروني الاول في دير مار يوحنا كفرخي في البترون وحضر القداس حشد من المؤمنين.

والقي المطران سعادة بعد تلاوة الانجيل المقدس عظة تحدث فيها عن "معاني الميلاذ ومحبة الله لشعبه وارساله ابنه ليولد في مغارة بيت لحم ليرفع عن الشعب دنس الخطيئة ويعيده الى درب القويم والايامن الصحيح" (...)

وامس الاحد ترأس المطران سعادة قداساً احتفالياً في كاتدرائية مار اسطفان في البترون والقي عظة ميلادية تحدث فيها عن معاني الميلاذ.

وفي طرابلس ترأس راعي ابرشية المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج قداس منتصف الليل في كاتدرائية مار مارون وعوانه المونسنيور ميشال واكيم والاب يوسف سويف وجوزف غيش وفادي منصور، وخدمته جوقة الرعية. وفيه تلا المطران الحاج رسالة شدد فيها على "الاقتداء بتعاليم السيد المسيح ورسالته" منوها بما يحمله العيد من آمال وتمنيات للشعب وللوطن في العهد الجديد ("النهار") اشارت اليها في عدد يوم الاربعاء الماضي).

من جهته المطران الياس قربان متربوليت طرابلس للروم الارثوذكس ترأس قداس الميلاذ في كاتدرائية مار جاورجيوس للطائفة في الميناء حضره جمع من المؤمنين. وتلا قربان رسالة الى المؤمنين في المناسبة وتمنى فيها ان تكون ولادة المسيح خيرا وأملاً لوجوة الرعية، يعاني ضائقة اقتصادية لا مثيل لها مشدداً على معاني التسامح التي يحملها صاحب العيد. ("النهار") اشارت الى الرسالة ونشرتها في عدد يوم الاربعاء الماضي).

وفي طرابلس ايضا ترأس راعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران جورج الرياشي قداساً احتفالياً في كاتدرائية سيدة البشارة في الميناء وحضره جمع من المؤمنين. وقد ألقى المطران الرياشي عظة تحدث فيها عن معاني العيد وقال: "يا للعظمة الالهية المتجسدة بشرا في احشاء عذراء وولدت طفلاً في مغارة ووضعت في مذود بقر. يا له من تنازل لا يوصف وتواضع لا يدرك حياته كلها على الارض كانت دفاعاً عن المظلومين والمقهورين وشفاء للمعذبين وغفرانا

للخاطئين برحمة واسعة".

وبعد القداس اقيمت حفلة في قاعة الكنيسة للاطفال وزع خلالها المطران الرياشي هدايا العيد على المشاركين.

وفي زغرتا اقيمت القداديس في كنائس المدينة الثلاث سيدة زغرتا ومار يوحنا ومار يوسف وحضرها جمع غفير من المؤمنين وركز كهنة الرعايا في عظاتهم على "ضرورة عيش الميلاذ: محبة وتضحية وايامنا وسلاما وغفرانا وتسامحا وليس فقط شجرة مزينة واضواء وانوارا".

وفي الكورة عمّت الاحتفالات بالميلاد جميع القرى والبلدات واقامت القداديس في كل الكنائس ورفعت الصلوات والادعية لخاص لبنان وشعبه وعودة المحبة والطمأنينة والسلم الى قلوب الجميع.

في بشري، ترأس النائب البطريركي الماروني العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري قداس منتصف الليل في كنيسة السيدة. والقي عظة قال فيها: "مرت غيمة الانتخابات البلدية في بداية الصيف، ففكرت جو العائلة الواحدة والرعية الواحدة، وحجبت عن عيوننا الرؤية الصحيحة، وهذا ما يجب ان نتجاوزها بالمصالحة وقبول الآخر". وامل في ان تترجم في بداية هذا العهد الجديد مقومات العيد "وتحترم حقوق الانسان احتراماً كلياً، ويتعزز التضامن الاجتماعي بين الاغنياء وافقره، وتم العدالة الاجتماعية وتتعلم المصالحة بين كل فئات المجتمع اللبناني".

وصباحا احتفل المطران البيسري بالقداس في كنيسة السيدة في حصرون.

وفي دير مار شربل - بقاعكفرا، احتفل رئيس الدير الاب حنا رحمة وخدام الرعية الخوري يوسف مخلوف بقداس منتصف الليل، في حضور حشد من المؤمنين.

وفي عودة الى تقليد قديم، وبعد ادراج الوادي المقدس على لائحة التراث العالمي، احتفل الاب ميشال روحانا الانطوني بقداس منتصف الليل في الكرسي البطريركي الماروني اللثري في وادي قنوين.

واحتفلت منطقة عكار بعيد الميلاذ، واقامت الصلوات في مختلف كنائس المنطقة. وفي بلدة الشيخ محمد، ترأس راعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي قداس العيد في حضور حشد من الاهالي والمؤمنين والقي عظة تحدث فيها عن معاني الميلاذ.

وفي بلدة القبيات، ترأس الاب منير حاكمة قداس منتصف الليل في كنيسة الضهر شارك فيه النائب فوزي حبش وفاعليات البلدة. والقي الاب حاكمة عظة. وفي بلدة عنقنت ترأس الاب سيمون الراسي قداس منتصف الليل في حضور حشد من الاهالي والمؤمنين، واعتبر في عظة له ان الميلاذ عيد الخير والمحبة والتسامح.

الشوف

وفي الشوف ("النهار") وفي مناسبة عيد الميلاذ عمّت الاحتفالات قرى الشوف وبلداته وسط اجواء الفرح والبهجة واقامت القداديس في مختلف الكنائس منها قداس

الاحتفالات بالميلاد عمّت كل المناطق اللبنانية (تتمة)

وتطرق في عظته الى ضرورة اتحاد العائلة وتماسكها، وترأس قداس الصباح الكامن هنا سليمان وألقى عظة شدد فيها على المحبة والتواضع.

وفي كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون ترأس صباح امس الاحد متروبوليت صيدا وصور ومرجعيو للروم الارثوذكس المطران الياس كפורي قداس الميلااد وبعد الانجيل ألقى عظة تحدث فيها عن ميلاد المسيح، عيد المحبة والتسامح.

حاصبيا

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان عيد الميلااد يمر على القرى المتاخمة للمنطقة الحدودية المحتلة هادئاً. كانت مظاهر الزينة متواضعة، وامضى ابنه الطائفة المسيحية ليلة العيد في منازلهم مع اطفالهم، بعدما شاركوا في قداس منتصف الليل في الكنائس على وقع كذائف المدفعية الاسرائيلية التي كانت تنفجر في محيط القرى على امتداد البقاع الغربي وحاصبيا.

اما في منطقة راشيا، فكان الوضع اكثر انفرجاً وانسراحاً، وزينت الشرفات والساحات العامة، وتقبل ابنه الطائفة المسيحية التهناني من ابناء الطوائف الاخرى في حاصبيا وراشيا والبقاع الغربي.

ختاماً انتقل الجميع الى صالون الكنيسة لتناول ضيافة العيد وعمرت حلقات الدبكة ابتهاجاً بولادة السيد المسيح.

ويذكر ان جمعية التجار والحرفيين في جزين قدمت مساعدات غذائية وعينية للعائلات الفقيرة في جزين تحسباً منها بحالتهم الاقتصادية الضيقة وشعوراً بمد يد العون والمساعدة لكل محتاج في زمن الميلااد المجيد.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان اجراس الكنائس قرعت منتصف ليلة الميلااد وتردد صداها في الودية. وترأس كهنة الرعايا القدايس وركزوا في عظاتهم على معاني العيد التي تدعو الى التسامح والمحبة والتجدد.

وفي كاتدرائية القديس بطرس للروم الكاثوليك في جديدة مرجعيون ترأس راعي ابرشية بانباس ومرجعيو المطران انطون حليك قداسي منتصف الليل والصباح وألقى عظة قال فيها: "ان يسوع هو الحق والحياة، جاء ليعطينا نعمة النبوة لتكون مع المسيح وراثاً المجد الابدي، صار انساناً ليرفعنا اليه ويتم المصالحة بين الله والبشر".

وفي كنيسة السيدة في عين ابل ترأس المونسنيور ايلي بركات قداس منتصف الليل

وتمنى "عودة السلام الحقيقي والتوفيق والنجاح للعهد والحكومة الجديدين".

صور

وتميزت الاحتفالات بعيد الميلااد في صور والقرى المجاورة ("النهار"). واقامت القدايس في الكنائس وسط مظاهر زينة في الشوارع والساحات والمتاجر.

وفي كاتدرائية سيدة البحار المارونية، ترأس راعي ابرشية صور المطران مارون صادر قداساً احتفالياً عاونه الاب نبيل الحاج وتحدث المطران صادر في عظته عن "معاني العيد وولادة المخلص، والمحبة والسلام". وقال "ان المسيح هو رسالة للانسانية جمعاء".

وفي كاتدرائية مار توما للروم الكاثوليك، ترأس راعي ابرشية صور المطران يوحنا حداد الذبيحة الالهية بمعاونة النائب الاسقفي الارشمندريت ميشال برداعي والاب اميل قنصل.

وألقى المطران حداد عظة اكد فيها معاني المناسبة متمنياً "ان يفرح الفرح بولادة الفادي الجميع، ونسأل الله ان يأتي العيد المقبل وتكون ارضنا في الجنوب تحررت".

وكذلك، دشّن المطران حداد كنيسة قانا التي كانت طاولها حريق، وانتهى العمل فيها الاسبوع الماضي، وترأس قداساً، شارك فيه اهالي قانا.

النبطية

وكتب مراسل "النهار" في النبطية: احييت الطوائف المسيحية في منطقة النبطية عيد الميلااد فأقيم قداس في كنيسة السيدة في مدينة النبطية ترأسه الاب نعيان فزحيا ضمنه عظة تحدث فيها عن اهمية هذه المناسبة وقال: "لا يجوز لنا ان نحيا لا مسيحية بعنوان مسيحي ولا يجوز ان نكون ابناء العنواوين وليس ابناء الفعل ونحن في حاجة الى ان نتمسح من جديد". وفي كنيسة بفروه ترأس القدايس الاب جوزف سمعان وألقى عظة من وحي المناسبة.

جزين

ومن مراسلة "النهار" في جزين ان الاحتفال بالعيد في المدينة كان له طابع خاص هذه السنة رغم حال اليأس والقلق التي تخيم على المنطقة.

وبناء على دعوة من جمعية التجار والحرفيين، وبالتعاون مع نادي جزين، تجمع جمهور من الشباب والشابات قرابة منتصف ليل العيد في ساحة القصر البلدي وانطلقوا في مسيرة طافت شوارع المدينة، تتقدمها فرقة موسيقى نادي جزين ولجنة التجار على انغام الترانيم الميلاادية وصولاً الى كنيسة مار مارون حيث شاركوا في قداس ترأسه الاب ريبون عيد.

وألقى الاب عيد عظة تحدث فيها عن ميلاد السيد المسيح مردداً دعوة الملاك: "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة" متمنياً حلول السلام في هذه المنطقة.

اقيم في كنيسة سيدة التلة في دير القمر ترأسه الآباتي مارسيل ابي خليل فقال: "في هذه الاجواء الميلاادية الرائعة يتساءل المسيحيون في لبنان ومعهم الكثير من اللبنانيين اي رسالة وامل وبشارة يحمل لنا ولوطننا ولعائلانا الميلااد هذه السنة؟ (...). العهد الجديد الذي اطل على لبنان واضعا نصب عينيه ان يكون المثل والمثال وواعدا بدولة المؤسسات والقانون، والعدالة، والشغافية. وحقوق الانسان، وكرامته، ادخل الى قلوب كل اللبنانيين الامل الوطيد في التغيير المرتقب والعيش الكريم المنتظر. هذا العهد الذي سيتحكم الى الشعب والناس في حاجة الى صلاتنا وتأييدنا، ودعمنا، ومؤازرتنا لينجز ما وعد به (...). كذلك اقيمت قداس الميلااد في كنيسة بلدة بطمة، وفي كفرقرطة، والودايا، والحرف، والاقليم.

مغدوشة

وفي بلدة مغدوشة، اقيم قداس منتصف الليل في كنيسة البلدة شارك فيه الوزير ميشال موسى وحشد من الشخصيات وفاعليات من البلدة والجوار.

كذلك اقيم قداس في كنيسة بلدة الحجّة، قضاه الزهراني ترأسه الاب شربل يوسف عبدالله وحضره حشد من الاهالي. وألقى الاب عبدالله عظة شدد فيها على معاني العيد. واقامت ايضا قداس في قرى خزير والمعامرة ومقتنيت.

الزهراني

واقامت احتفالات وقدايس في قرى عدة في منطقة الزهراني. واحتفل اهالي بلدة العدوسية بقداس في كنيسة البلدة ترأسه الاب يوسف سمعان الذي ركز في عظته على معاني العيد والمحبة والعيش المشترك.

صيда

وعمت الاحتفالات مدينة صيدا والقرى المجاورة ("النهار") وقرعت الاجراس واقامت الصلوات والقدايس في كنائس المنطقة.

وترأس راعي ابرشية صيدا للموارنة المطران طانيوس الخوري قداس الميلااد في كاتدرائية مار الياس في صيدا، وألقى عظة رأى فيها "اننا نفتقد السلام الحقيقي الذي بشرت به الملائكة في معظم الدول وخصوصاً في لبنان، وجنوبه وبقاعه الغربي.

كذلك، ترأس متروبوليت صيدا وصور ومرجعيو وراشيا للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري قداساً احتفالياً في كنيسة القديس نيقولاوس في صيدا القديمة، وألقى عظة اعرب فيها عن تفاؤله بشراكة عهد جديد بعد تسلم الرئيس لحود مقاليد الحكم، متمنياً له وللحكومة الجديدة النجاح في تنفيذ ما ورد في خطاب القسم.

وفي كاتدرائية مار نقولا في صيدا، احتفل راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر بالذبيحة الالهية وألقى عظة دعا فيها الى "التأمل في كل ما يجري حولنا وما يسيء الى السلام".

اطلاق الموقوفين نجم عن التحقيق الفوري

داني بسترس وطلقة من مسدس:

هل قُضت انتحاراً بسبب يأس؟

كتب بهجت جابر:

لاقت الراقصة والفنانة داني بسترس حتفها في منزلها في بلدة ادما - كسروان برصاصة. وكانت قد نقلت نحو الساعة الثالثة وعشر دقائق من بعد ظهر السبت الماضي من منزلها الى مستشفى سيدة لبنان في جونية مصابة بطلق ناري من مسدس من عيار ٥,٥ ملم فوق الاذن اليميني اخترق الجمجمة وسحق العظام مع السحايا النخاعية التي تطايرت. واجريت لها الاسعافات الطبية السريعة واللازمة لكنها منذ وصولها الى المستشفى دخلت في غيبوبة تامة. ولم تلبث ان توفيت قبل ظهر امس نتيجة النزف الدموي الصاعق وتناثر السحايا الدماغية.

اشرف على التحقيق الفوري في الحادث العقيد سيمير ايليا قائد المفزة القضائية في جبل لبنان ورجاله، فتوجه الى المستشفى ثم الى منزل الفنانة الراحلة داني بسترس في ادما وجرى في حضور رجال المباحث والادلة الجنائية كشفاً على الغرفة حيث كانت اصيبت داني برصاصة في رأسها من مسافة نحو ثلاثين سنتيمتراً او اقل بلدي للعثور على اثار وشم للبارود والرصاص في رأسها.

ولدى البحث عن المسدس المستعمل في الحادث، افادت الخادمة الفلبينية في المنزل انه على اثر اصابة مخدمتها بالرصاص على حد تعبيرها شاهدت المسدس على الارض فتناولته بيدها ووضعته في خزانة داني وضاعت ادلة مهمة من رف بصمات عن المسدس للمعرفة وللتأكد انها بصمات يد داني بسترس، ام بصمات من يشبهه في تورطه في ارتكاب هذه الجريمة. وهذا العنصر المادي اضر بالتحقيق كثيراً. ولم تجد الخادمة الفلبينية اي تبرير لعملمها الا انه من قبيل رفع المسدس من الارض ووضع في الخزانة حتى لا يأخذ احد.

واوقفت الخادمة الفلبينية على ذمة التحقيق بعد اطلاقها الفورية.

كذلك اوقف السعودي ناصر مالك الدرار (٣٥ عاماً) على ذمة التحقيق للاشتباه وخصوصاً بعدما كشفت التحقيقات انه كان قد ارتبط بعلاقة حميمة بالراقصة داني بسترس قبل تسعة اشهر، اذ تعرف عليها في أحد الملاهي حيث كانت ترقص ولم يلبث ان انتقل للسكن معها في منزلها في ادما بناء على طلبها. وعلاقتها العاطفية كانت مشوبة بالخلافات والمشاجرات، وكان ناصر مالك الدرار يقدم على ضربها ويقسوة من وقت الى آخر. ومرة عمدت داني بسترس بعد تقديم شكوى الى النيابة العامة في حق ناصر لاقدامه على ضربها والتسبب بايذاءها دون سبب،

المقاومة شنت

١٤ هجوماً

بالغارة على جنتا والرد بالكاتيوشا

المجموعة: الجانبان خرقا "التفاهم"

صور - "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعاً طارئاً مساء امس السبت في الناقورة، استمر الى فجر امس، وصدر في اعقابها البيان الآتي:

"عقدت مجموعة المراقبة اجتماعها في تاريخ ٢٦/٢٧/١٢/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان لدراسة شكويي خرقت لتفاهم نيسان ١٩٩٦ واحدة قدمها لبنان وواحدة قدمتها اسرائيل.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٨، واثناء غارة جوية اسرائيلية على اهداف عسكرية مشتبه فيها، سقط صاروخ جو - ارض في جنتا ادى الى مقتل ام واولادها الستة وجرح رب العائلة وولد آخر وتضرر منزلهم في شكل كبير، مما يشكل خرقتا للتفاهم. دانته مجموعة المراقبة هذا الحادث الخطير الذي ادى الى هذه النتائج المأسوية وغير المقبولة، ودعت اسرائيل الى اتخاذ اجراءات فعالة للتأكد من ان لا تؤدي عملياتها العسكرية الى فقدان حياة المدنيين الابرياء او اصابتهم او تضرر ممتلكاتهم حتى لو كانت غير مقصودة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٨ واثار الهجوم المذكور، اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة زهاء ٤٠ صاروخ كاتيوشا على اسرائيل، مما يشكل خرقتا للتفاهم. سقطت هذه الصواريخ على كريات شمونة والمنارة وزرعيت، مما ادى الى جرح ستة عشر مدنيا وتضرر خمسة منازل وثلاثة حوانيت ومصرف، وثلاث آليات. دانته مجموعة المراقبة هذا الحادث الخطير، الذي شمل قصفا متعمدا لمنطق مدينة مأهولة في اسرائيل. ودعت لبنان الى ان يتأكد من عدم تنفيذ المجموعات اللبنانية المسلحة لمثل هذه الهجمات.

رحبت المجموعة بتأكيد الجانبين التزامهما التفاهم، وخصوصا تعهدهما اعطاء الاولوية القصوى لحماية حياة المدنيين ولضمان ان لا يكون المدنيون هدفا للهجمات ايا كانت الظروف. اكدت مجموعة المراقبة ايضا اهمية احتكام الطرفين الى المجموعة عندما يعتقدان بحصول خروق بمدف خفض التوتر ووقف دورة العنف التي تؤثر على المدنيين.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

اطلاق الموقوفين نجم عن التحقيق الفوري (تتمة)

الى استدعاء الطبيب الشرعي في جبل لبنان سركريس ابو عقل الى دارتها في ادما وقام بمعابيتها، وكانت في الفراش، ووجدتها مصابة بكدمات عنيفة وضرب في وجهها مع تورم في يديها وجروح سطحية وازرقاق. واعطاها الطبيب الشرعي تقريرا طبيا لخمسة ايام. ولكن داني عادت وتصلحت مع صديقها ناصر وسحبت الشكوى في حقه.

وهذه الخلافات والضرب الذي كانت تتعرض له داني نوهت بهما الخادمة الفلبينية في افادتها.

ازافة الى كون التحقيق كشف ان داني بسترس كانت تتفق على صديقها السعودي بسذاء طوال فترة مساكنته لها.

واوقف الدرار واستجوب، فقال انه كان في المنزل ولم يكن في غرفة نوم داني عند حصول الحادث، وانها حاولت في الماضي الانتحار اذ كانت في الفترة الاخيرة تعاني ازمة مالية وشحا في اعمالها. وازفد انها كانت تتناول الجبوب المهدئة باستمرار وتبقى شاردة الذهن مضطربة. واغلقت باب غرفتها من الداخل بالفتاح وجلبت المسدس الذي كانت تنقله معها دائما واطلقت رصاصة واحدة على رأسها. ولدى سماعه صدى الطلق الناري حاول دخول الغرفة لاستطلاع الامر وفوجئ بالباب مقلقا من الداخل بالفتاح واضطر الى الخروج من المنزل الى الشرفة والقفز الى شرفة غرفة داني حيث وجدها تتخبط في دمها، ففتح الباب مذ اربعه منظر داني واخذ بالاستغاثة والصراخ طالبا المساعدة لنقل داني الى المستشفى، اذ عجز عن القيام بذلك وحده. وصدق وصول ضارب الطبل في فرقة داني فساعدته في حملها الى سيارة ونقلها الى مستشفى سيدة لبنان حيث لم تنفع الاسعافات في ردها الى الحياة.

واكدت صحة اقوال ناصر الخادمة الفلبينية وكذلك ضارب الطبل، فترك مساء أمس ناصر والخادمة حرين بأمر المدعي العام في جبل لبنان.

وكان الابن الوحيد لداني قد قتل قبل سنوات، مما اوقع الفتاة في انهيار نفسي. وكانت تفتاح اصحابها والمقربين برغبتهما في الانتحار تخلصا من العذاب الذي تعيشه بعد فقد وحيدها. وحاولت الانتحار مرتين بالحبوب المنومة.

وكان المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان شكري صادر يشرف على مراحل التحقيق في الحادث، ووضحت مصادر ان داني بسترس انتحرت لانها "كانت تعاني مشاكل مادية وسبق ان حاولت الانتحار مرتين".

ونسبت محطة "المؤسسة اللبنانية للارسال" الى صديقات لداني اتصلت بهن قبل دقائق من الحادث ان حديثها معهن كان عاديا جدا.

صاروخية ومدفعية. وفي الساعة ٧،١٥ صباح امس تعرضت مواقع سجد والغزلان وكسارة العروش لقصف مماثل من مرتفعات اقليم التفاح، جبه بقصف مماثل. وتعرض موقع بلاط الاسرائيلي وموقع طيرحرفا التابع لـ "الجنوبي" لقصف مدفعي من كفرا وبياطر ومجدلزون. وردت المدفعية المشتركة بقصف مصادر النار. ومساء تعرضت قوة اسرائيلية قرب موقع تلة القيع في جوار كوكبا لقصف مدفعي جبه بالمثل.

وكانت قوة اسرائيلية مؤلفة تعرضت صباحا لانفجار عبوة ناسفة اعقبها هجوم، على طريق موقع قلعة الشقيف. ومشطت المدفعية الاسرائيلية الاماكن المواجهة. وفي بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - أمل" و"المقاومة الاسلامية" شن ١٤ هجوماً.

مقتل ٤ بينهم ٣ سوريين وجرح ١٦

في انهيار مبنى متصدع في طرابلس

طرابلس - "النهار":

انهار مساء السبت بناء متصدع من ايام الحرب مؤلف من ثلاث طبقات في حلة البقار في القبة - طرابلس على من فيه قتل اربعة واصيب خامس اصابات خطيرة. وتمكن رجال الانقاذ من اجلاء ١٦ شخصا من بناية ملاصقة للبناء المنهار، واستمرت اعمال الانقاذ والبحث عن الضحايا حتى فجر الاحد. ومعلوم ان عددا من العائلات المهجرة من منطقة التبانة وعائلات سورية لا تزال تسكن عددا من الابنية المتصدعة منذ الحرب. وفي التاسعة مساء السبت سمع العابرون على الطريق قرب هذه الابنية صرير انهيار وصراخ بعض السكان في بناية. فجرى الاتصال برجال الامن وحضرت اولو قوة من الجيش من كتلة القبة القريبة بقيادة العميد حبيب اللقيس وقوة من الامن الداخلي بقيادة قائد سرية طرابلس العميد حبيب لطفي وفرقة من الدفاع المدني والصليب الاحمر واطفائية بلدية طرابلس. وبدأت اعمال الانقاذ.

ووصل محافظ الشمال خليل المندي ومعه قائد الدرك العميد ناصر الرهبان واشرفا على عملية الانقاذ التي تولوها تحت الاضواء الكاشفة، رجال الجيش والدرك والدفاع المدني والمتطوعون. واحتاج الامر الى رافعات ومعدات ثقيلة فاجرى المحافظ اتصالاته مع عدد من الملتزمين في القطاع الخاص الذين لبوا فورا واحضرت رافعات كبيرة ساعدت في رفع الانقاض واجلاء ١٦ شخصا مهددين بالموت في بناية ملاصقة للبناء المنهار تعذر خروجهم بسبب انهيار السلم المشترك بين البنائيتين. وبعد انقاذ هؤلاء عثر رجال الانقاذ على محمود تامر بين انقاض البناية فنقلوه وهو في خطر الى "المستشفى الحكومي"، ثم غمروا على اربع جثث تم التعرف الى اصحابها وهم اللبناني محمد عزنوس والسوريون نديم سليمان ومحمد تامر وحمد محمد.

وداوم محافظ الشمال ليلا في مكتبه في سرايا طرابلس واقبمت غرفة عمليات مشتركة برئاسته شارك فيها قائد الدرك وضباط من الجيش وقوى الامن الداخلي والصليب الاحمر. واتصل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مرارا بالمحافظ وغرفة العمليات مستوضحا وطالبا استنفار كل الامكانيات لرفع الانقاض والبحث عن الاحياء وانقاذهم.

كذلك اتصل الرئيس سليم الحص مرارا ووزير الداخلية ميشال المر الذي طلب اعلان حال طوارئ اذا اقتضى الامر.

وصرح المندي ان الرئيسين لحود والحص ووزير الداخلية كانوا على اتصال دائم طوال الليل مع غرفة العمليات. وواضح ان بلدية طرابلس لم تكن تعلم ان احدا كان يسكن مدين البنائين المتصدعين. ولقت الى ان البلدية وجهت انذارات متكررة بظهوره اوضاع عدد من الابنية وخصوصا في تلك الحلة.

ووصف رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني الحادث بأنه مأساة وقال في تصريح له: "معروف ان هذه بقايا ومياكل ابنية متصدعة من ايام الاحداث وغير معقول او ممكن ان يسكنها انسان عاقل". وواضح ان رجال اطفائية طرابلس انقذوا ١٦ شخصا من بناء مجاور.

وفسر احد مهندسي البلدية الذي سبق له ان شارك في عملية مسح الابنية المتصدعة ان يكون الانهيار حصل اولو بسبب التصدع الكبير في البناية وعامل الطقس بعد تشبع التربة بالماء اثر الامطار الغزيرة التي هطلت في اليومين السابقين للحادث.

وتفقد النائب جان عبيد المبنى المنهار وزار الجرحى في المستشفيات.

⦿ اوقفت قوى الامن الداخلي بعد ظهر امس خديجة تامر وهي شقيقة القتيل محمد علي تامر الذي قضى تحت الركام، لـ "شبهات اخلاقية تثار حول طبيعة سكنهم في المبنى"، وفق ما نسبت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية الى احد الجيران.

"دور الشعوب" ام ديمقراطية عسكرية؟

_ I _

في أوروبا، وبسبب من النظرة الأميركية الى اسرائيل كالدولة "الشرق الأوسطية" الوحيدة التي هي، أو يمكن أن تكون ، الامتداد الطبيعي للغرب وديمقراطيته...

في أوروبا، الانتخابات الاسرائيلية العتيده تطرح اسئلة ومساائل لا يتوقف عندها العرب، ربما لاغترابهم المتزايد عن الديمقراطية... أهم هذه الاسئلة، أو أحد أهمها في نظر مراقبين كبار، هو الآتي:

هل محكوم على "الديمقراطية" الاسرائيلية أن تصير نهائياً ديمقراطية عسكرية، ما دام المرشحون الوحيدون ضد تنبهاه الذين يستثيرون اندفاعاً في الرأي العام ومصداقية شعبية حتى في طرحهم قضية السلام هم قادة عسكريون سواء في رئاسة الأحزاب القائمة، كالجنرال باراك، أو في الدعوة الى حزب جديد، كالجنرال شاحاك... فضلاً عن "الجنرال" شارون، ومن قبلهم جميعاً الجنرال اسحق رابين والجنرال موشيه دايان، ومن اليهما من الجيل السالف؟...

واستطرداً: هل وحدها خرافات البطولات العسكرية يمكنها أن تتصدى للتطرف الديني، حتى في مجتمع كانت العصبية الدينية هي منطلقه العقائدي؟

وإذا كان الأمر كذلك، فهل يصح الاستنتاج ان "الخيار الانتخابي" الوحيد في اسرائيل هو بين مسلكين كلاهما ينتهي الى "اللا - سلام"، و"أحلامها" بالنسبة الى المحيط العربي هو الأكثر مرارة، أي الديكتاتورية العسكرية المقنعة التي ستحل مكان الارهاب الديني ارهاب الدولة... ارهاباً قد ينصرف عن اغتيال "الحماثم" أمثال رابين، الى قمع الفلسطينيين عسكرياً، من غير حاجة الى افلات الزمام للذين يوصفون ب"الجنون" كلما انقضوا من مستعمراتهم على المجموعات العربية المسالمة، فضلاً عن الاعتداء على المقامات المقدسة ومحاولة نسفها؟!

وأخيراً، أخيراً... أية علاقة "عضوية" يمكن أن تقيمه أوروبا الديمقراطية - وفي المدى الطويل أميركا، حتى أميركا - مع دولة هذا توجهها، وفي مخزونها الاستراتيجية سلاح نووي، أين منه المحاولات العراقية التي تتسبب بحرب تهدد استقرار المنطقة بكاملها، بل الاستقرار الدولي وركائز الشرعية الدولية؟

_ II _

ولما كانت أوروبا عريقة الشغف بالمفارقات (الى حد السفسطة السياسية أحياناً)، فثمة من يتساءل هنا لماذا لا تأخذ "السلطة الفلسطينية"، وبالذات الرئيس ابو عمار، مبادرة رفع لواء الديمقراطية المدنية؟... لا في وجه تعسكر "الديمقراطية" الاسرائيلية فحسب، بل في معارضة ترسخ الخيار العسكري في العالم العربي، بعدما صار واضحاً ان حتى الحرب الأميركية على صدام حسين لن تسقطه، وان التبديل الممكن في العراق قد لا يأتي عن طريق المعارضات التي يحتضنها الغرب، انما فقط - اذا أتى - عن طريق ثورة (عسكرية القاعدة طبعاً!) أو عن طريق انقلاب داخل السلطة العسكرية.

كيف يكون ذلك، والسلطة الفلسطينية اياها منبثقة من تكوين هو "ابن عم" العسكريتاريا نتيجة تعسكر الفصائل المقاومة؟

هواة "السيناريوات المستقبلية" يقولون، بما يشبه النصيحة، ان المسار المثالي الذي يمكن أن يسلكه الرئيس ابو عمار الآن - في غياب مسار السلام المتوقع نتيجة الانتخابات الاسرائيلية وما اليها - هو الدعوة الى انتخابات نيابية تنتهي الى تأليف مجلس نيابي تأسيسي "مدني" يحل

محل المجلس الوطني ويمثل القطاعات العريضة، في الداخل والخارج، التي وحدها يمكن لا أن تعلن قيام الدولة الفلسطينية فحسب، بل أن تعطيها شرعية ديمقراطية يصعب على العالم في ضوءها عدم الاعتراف بهذه الدولة.

والأفضل أن يستعجل ياسر عرفات الأمر، ولو جاءت الانتخابات بأقلية تمثل "حماس"... قبل ان تصير "حماس" والنزعة المتطرفة هي البديل الوحيد لا من الديمقراطية والدولة، بل من رئاسة ابو عمار بالذات...

ويذهب البعض الى حد القول ان عرفات الذي مارس ما سمي في حينه "الديمقراطية في الثورة" أفضل له أن يخرج ديمقراطياً، وبمبادرة منه تتوج عهده وجهاهده، بدل أن يخرج نتيجة تحول الانتفاضة ضده لعجزه في أن واحد عن الوصول الى سلام مقبول، وعن اقامة دولة التحدي العسكري لاسرائيل.

_ III _

... ويبقى السؤال الكبير:

هل الأجواء العربية مؤاتية لتقبل مثل هذه المبادرة الديمقراطية الجريئة؟

مؤاتية اذا قام بالمبادرة الرجل الذي بتزعمه الثورة الفلسطينية هز الأنظمة العربية كلها وجعل القضية الفلسطينية هي جوهر السياسة العربية، داخلياً في كل دولة، وفي العلاقات بين الدول والأنظمة العربية، ثم في علاقات العرب بالعالم.

أما عن الأجواء العربية، فلا أدل على قابليتها من انتقال مبادرات التعبير عن الشعور القومي الى الشعوب، جماهير تتظاهر برضى الأنظمة ونيابة عنها، (ويفلت الزمام أحياناً، حتى في أشد الأنظمة "انضباطية"، ولا حاجة الى تسمية)، ثم مجالس النواب، كما في المغرب وفي لبنان، تسبق الحكومات - أي "الأنظمة" - الى التعبير عن الغضب من العدوان الأميركي على العراق، من غير أن تؤيد نظامه، ثم تنطلق الى المطالبة، كما حصل في المؤتمر البرلماني العربي المجتمع اليوم قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية... وطبعاً، طبعاً قبل انعقاد القمة المرجح ألا تنعقد، وربما وجدت في مقررات المجالس النيابية بديلاً من قراراتها... حتى لا نقول ذريعة لعدم حاجتها هي الى اتخاذ القرارات التي لا قدرة لها، أو لا قابلية على تنفيذها!!!

... رحم الله الملك فيصل بن عبد العزيز الذي كان سباقاً، عام ١٩٤٨، وكان بعد أميراً، الى القول ان الحكومات العربية قد فشلت وجاء دور الشعوب.

تري، أو ليس أفضل للشعوب، وللحكام في نهاياتهم، أن تعبر الشعوب العربية، وفي طليعتها الشعب الفلسطيني، عن ارادتها، ولو غاضبة، بالانتخابات، بدل أن تعبر بالعنف، ثورات، وانقلابات؟

أم انه صار محتوماً على العرب ان يمرّوا في مثل الاختبار الجزائري، حيث تفترس الثورة نفسها مجازر مجازر، قيل أن يقتنع أعرق الثوريين، مع عبد العزيز بوتفليقة، ان الانتخابات الديمقراطية هي الطريق الى السلام الأهلي، فالبنا السياسي، والى المقاومة الخارجية، فالحرية والاستقرار؟

... هكذا يتساءلون هنا، ربما لأن صورة الجزائر - وصورة المغرب - هي الأقرب والأكثر مأسوية، والأفعل تأثيراً على الرؤيا السياسية.

غسان تويني

كونها ترسم السياسة المالية والاقتصادية والانمائية للحكومة هل تأخذ الموازنة بمقترحات "الورقة الاصلاحية" لرؤساء العهد الماضي؟ الاولوية لدى المواطنين هي الاستمرار في تعزيز الليرة وتأمين الاستقرار النقدي

مجلس الوزراء باستثناء حالات تطبيق موظفي السلك الخارجي او من يصابون بعارض اثناء تكليفهم مهمة رسمية في الخارج.

- تفعيل المستشفيات الحكومية والبدء بالفاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة.
- الزام جميع المستفيدين من الطبابة المجانية على حساب وزارة الصحة دفع النسبة نفسها المحددة في الضمان الاجتماعي.
- خفض النفقات المختلفة في الموازنة وبخاصة في اللوازم.

- الفاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكان تخصيص مساعدة لدى الضرورة.
هذا الالفاء بدل ان يتم عسراً للنفقات اذا بمجلس النواب يزيد في تشريين الثاني ١٩٩٨ تعويضات الرؤساء والوزراء والنواب مئات الالضعاف. ولم تلغ ايضاً تعويضات مستشاري الوزراء بل ظلت ملحوظة في بعض الوزارات او استعيض عنها بنقل اعتماد من بند الى آخر للاستمرار في دفعها.

وهذه "الورقة الاصلاحية" التي لم يلتزم العهد الماضي تنفيذها رغم ان وزارة العدل وضعت مشاريع بالبنود التي تتطلب ذلك ولم تصدر مراسيم وقرارات بتلك التي لا تحتاج الى مشاريع، قد لا يلتزم العهد الحالي تنفيذها ايضاً الا ما يرى فيه افادة وجدوى في تحقيق سياسة التقشف، فبعض البنود الواردة في "الورقة" لا تحقق هذه السياسة بل يكفي وضع حد للأمدار في الانفاق وعدم تزييم تنفيذ المشاريع بتكلفة تفوق كثيراً حقيقة تكلفتها، ما يحقق ذلك.
ادارة فاعلة برواتب مناسبة

وقد يكون للعهد الحالي سياسة مالية واقتصادية وادارية تختلف عن تلك التي انتهجها العهد السابق او اقترحها ان لجهة تزايد المديونية او لجهة الانفاق وعدم ضبط الواردات.

لقد بدأ العهد الجديد اختصار حجم الهيكلية العامة للدولة بضم وزارات استحدثت سابقاً الى الوزارات الام في اول حكومة له تألفت من ١٦ وزيراً بعدما كانت السابقة من ٣٠ وزيراً. وقد تضع الحكومة الحالية مشاريع بدمج الوزارات بحيث تدمج على سبيل المثال وزارة المغتربين بوزارة الخارجية ووزارة التعليم العالي والثقافة بوزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم المهني بوزارة العمل ووزارة النقل بوزارة الاشغال ووزارة الشؤون البلدية والقروية بوزارة الداخلية ووزارة الصناعة والنفط بوزارة الاقتصاد.

اما دمج مؤسسات امنية كما اقترحت "الورقة الاصلاحية" (امن عام، امن دولة، قوى الامن الداخلي) فلم يأخذ به العهد الجديد بدليل انه عين رؤساء لكل مديرية من هذه المديرية. ولا يعرف ان كان سيأخذ باقتراح دمج مؤسسات عامة (مجالس ومصالح مياه) كما لا يعرف اذا كان سيأخذ ببنود في "الورقة" كانت قد اثار ت جدلا بين وزراء الحكومة السابقة مثل بند الفاء تعويضات مستشاري الوزراء والفاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب، والفاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين، ومنع الموظف من قبض اي تعويض اضافي يفوق نسبة ٧٥ في المئة من راتبه الاساسي.

ولا بد لوزير الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق من ان يضع توجيهات جديدة لاقامة ادارة فاعلة ذات رواتب مناسبة تلي المتطلبات والخدمات الاساسية للمواطنين وذلك من خلال مراجعة عامة لحجم ميكلية الادارة واجمزتها وتوضيح المهمات والمسؤوليات منعاً للازدواجية والتشابك في الصلاحيات. وتحقيق اختصار المعاملات وتبسيطها من اجل تبها في سرعة خدمة المواطنين وللمصلحة العامة، مع خفض الانفاق عبر توحيد الخدمات التي تتشابه في ادارات عدة، مع الاشارة الى ان اقامة اللامركزية الادارية يساعد كثيراً السلطة المركزية على تحقيق ذلك.

ان الاوساط النيابية والسياسية والشعبية تراقب وتترقب باهتمام الصورة التي ستكون شكل الموازنة الجديدة لانها تعكس حقيقة السياسة التي ستقوم عليها ركائز دعم الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانمائية، وفي رأسها تعزيز العملة الوطنية والاستقرار النقدي، لأن هذه هي اولوية الاولويات لدى المواطنين، وان اي اهتزاز لهذه الاوضاع يصيهم بضرر مباشر ويقلب تفلؤهم الى تشاؤم.

أميل خوري

تباشر وزارة المال هذا الاسبوع وضع مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٩ بحيث يكون جاهزاً قبل آخر شباط المقبل، كي يتسنى لمجلس النواب درسه واقراره في سرعة اختصاراً لمدة اعتماد القاعدة الاثني عشرية التي تزيد فترة الجمود المشكو منه وتعد من الانفاق وتقديم الخدمات الضرورية.

وتراقب الاوساط السياسية والنيابية باهتمام الوسائل التي ستعتمدها الحكومة من اجل تحسين واردات الخزينة سواء من تحصيل الرسوم والضرائب من جميع المكلفين وفي كل المناطق، من طريق زيادتها او احداث رسوم وضرائب جديدة توصلنا الى خفض العجز وهو المشكلة الاساسية، مع التمسك بسياسة التقشف وعصر النفقات ومنع الامهار في الانفاق.

وتواجه الحكومة اول امتحان لقدرتها على تفعيل الجباية وتحصيل الرسوم والضرائب من جميع المكلفين وخصوصاً فواتير الكهرباء التي عجزت الحكومات السابقة عن تحصيلها من الجميع فظلت هذه المؤسسة تشكو من العجز وتضطر الى تغطيته بطلب سلفات خزينة كي تستطيع الاستمرار في تأمين الخدمات.

ولم يعرف بعد ما هي الوسائل التي ستعتمدها الحكومة لزيادة واردات الخزينة من اجل تأمين موارد كافية لتغطية نفقات سلسلة الرتب والرواتب ومواجهة زيادة الاستحقاقات لاقساط القروض الخارجية والفوائد عليها وتغذية صندوق المهجرين لتأمين عودتهم في سرعة كما وعد الرئيس اميل لحود. وكذلك تأمين الاموال اللازمة لتنفيذ مشاريع انمائية في المناطق المحرومة مع تحسين الاوضاع الاجتماعية لذوي الدخل المحدود دون ان يسبب كل ذلك ارتفاعاً في نسبة العجز يؤدي الى زيادة الدين العام. هل يكفي تحصيل الجباية مع ضبط المهدر في الانفاق واعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات، ام انه لا بد من زيادة الرسوم والضرائب واحداث رسوم وضرائب جديدة، منها زيادة سعر صحيفة البنزين وتغذية صندوق المهجرين برسم خاص؟

لقد سبق للرؤساء الثلاثة في العهد الماضي ان اتفقوا على "ورقة اصلاحية" تضمنت اقتراحات لاجراءات مالية وادارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري ولتعزيز النمو لكن معظمها ظل دون تنفيذ وأنها وضعت لمجرد الاستهلاك ولذر الرماد في العيون.

ومن تلك الاقتراحات الهادفة الى عصر النفقات والتشف:

- وقف التوظيف بكل اشكاله بما في ذلك الاستخدام في المؤسسات العامة والبلديات ووضع خطة سياسية لخفض عدد الموظفين والعاملين في جميع اسلاك الدولة.

- وقف توسيع الملاكات في جميع الادارات العامة.

- الفاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين وتالياً على احتساب معاشاتهم التقاعدية وتعويضات صرفهم وكذلك الفاء تأثير استدعاء العسكريين من الاحتياطي على اعادة احتساب معاش التقاعد وتعويض الصرف.

- وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين.

- اعادة العمل بنص المادة ٣٤ من نظام التقاعد والصرف من الخدمة لجهة الفاء اعادة توزيع الحصص من المعاش التقاعدي التي يفقدها احد المستفيدين.

- منع موظفي الدولة من استعمال سيارات الدولة لاغراض شخصية وقبض اي تعويض اضافي يفوق نسبته ٧٥ في المئة من راتبه الاساسي ايأ تكن اللجان التي يشترك في اعمالها.

- خفض كميات البنزين التي تقدم الى العاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة.

- الفاء رحلات السفر باستثناء ما هو على حساب الغير اي على حساب الجهة الداعية او ما هو ضروري جداً منها على ان يقرر ذلك في مجلس الوزراء.

- عدم الموافقة على تخصيص اي اعتماد اضافي او نقل اي اعتماد من احتياط لتغذية بنود الموازنة الا في حالة الضرورة القصوى.

- عدم دفع نفقات التطبيق في الخارج مهما كانت الاسباب الا في حالات يقررهما

التسوية سائرة الى أمام

- ٦ -

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديداً الشيعة عن فرص تنفيذ اتفاق "واي ريفر" واذا كان لذلك انعكاس ايجابي على المسار السوري فاللبناني، قال:

"يمكك هذا الاتفاق الكثير من الفرص للتنفيذ. من الممكن جداً ان يطرأ عليه بعض التحوير التنفيذي، لأن المشكلة الآن ليست ان نتناهمو لا يريد تنفيذه. ولكن المشكلة هي حكومة الليكود التي يترأسها والتي مدته باسقاطه واسقاط الحكومة، وهذا ما لاحظته عند التصويت على الاتفاق. لهذا، من الممكن جداً للمراقب ان يفكر ان كان كل هذا التعقيد لا يملك اي نوع من المعقول ولا يمكن أي عاقل ان يتقبله، حتى في اللغة السياسية، لأن هذه الشروط التي بدأ يطرحها على الفلسطينيين والاردنيين والمصريين من ازالة كل ما يتعلق باسرائيل من الكتب وما الى ذلك، ليست امراً سياسياً مقبولاً في هذا المجال، لأنه ليس هناك في العالم اي اتفاق بين دولة ودولة او بين فئة وفئة يتدخل في كل ثقافة الشعب في علاقته بشعب آخر. لذلك يحاول نتناهمو ان يؤخر المسألة من اجل ان يوحى لليهود المتطرفين - حسب اللغة السياسية، وكلهم متطرفون - او المستوطنين، أنه يقف في عنفوان الشخصية اليهودية ليمتد على اميركا وعلى كليبتون الذي جاء وعاد بخفي حنين، والذي كان يحاسب على كل كلمة قالها ليقابل ذلك بالاعتذار.

لهذا، لا بد لنا من ان ندرس المتغيرات الداخلية في الكيان الصهيوني، هل يكسب الثقة؟ واذا لم يكسب الثقة، هل يطلق الانتخابات المبكرة وهل يكسبها؟ من الممكن ان يعقّد الامور ليشعر اليهود في فلسطين بأنه وحده القادر على مواجهة الفلسطينيين والعرب وتحصيل حقوق الشعب اليهودي في ارض فلسطين، لكن لا بد لهذه المشكلة من نهاية، لأن بقاء التعقيد لا يحتملها العالم ولا تستطيع ان تتحملها اسرائيل لأنها لا تملك اي عذر في التعقيد ولاسيما مع التنازلات التي وصلت الى حد الانهيار من قبل الفلسطينيين، وربما كان معنى اتفاق "واي ريفر" عدم حصول اي اتفاق آخر، مما يعني ان ذلك سوف يقلب الامور رأساً على عقب، وسوف يعيد الانتفاضة، وربما يترك ذلك اكثر من تأثير حتى على الدول التي صالحت اسرائيل ك مصر والاردن، او التي طبعت علاقاتها معها. لذلك، لا ازال على تصوري في ان عملية التسوية سائرة الى الأمام ولكن عبر تعقيدات سياسية وامنية واقتصادية وجغرافية، باعتبار ما ذكرته اكثر من مرة من ان هذه المرحلة هي المرحلة النهائية للصراع العربي - الاسرائيلي بحسب طبيعة الواقع السياسي الآن. ولذلك فان اسرائيل تريد ان تحصل على اكبر قدر ممكن من الارض ومن المواقف السياسية في خاتمة التنازلات العربية".

متى ستفج رباح التسوية سوريا ولبنان؟

اجاب المرجع الاسلامي: "ان هناك شيئاً ما في الافق، وهذا العشق الاميركي الجديد للبنان والانفتاح الاميركي عبر سناثور هنا وهناك مع سوريا يمكن ان يطل على شيء يراد خلاله تمديد الارض ونزاع الالغام، حتى اذا انتهت التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية او قارت كانت الارض مهيأة لمفاوضات عسيرة جديدة".

هل الانتقاد العلني لهذا العشق الاميركي للبنان، كما سمعته، من جهات لبنانية معينة يدخل في خاتمة التحسب لمرحلة كالتى ذكرت، او هل هو موقف يمكن ان توظفه سوريا ولبنان في عملية الاستعداد لهذه المرحلة؟

اجاب "هذا الدخول الاميركي الجديد الى لبنان يتحرك في ساحة الصراع الفرنسي - الاميركي. او الاوروبي - الاميركي. لان لبنان عندما بدأ يستقر اصبح بلداً يمكن ان يسيل لعاب المستثمرين او الباحثين عن اكثر من طموح سياسي في حركة المنطقة لأخذ موقع مميز فيه، ولبنان الذي كان في الخمسينات يصنع الانقلابات وكان حرباً سميت بالحرب الداخلية لتصفية القضية الفلسطينية، ان لبنان المستقر القوي يمكن ان يسمح لأية مخابرات دولية او لأي محور دولي ان يصنع الكثير من الكهوف والمغاور السياسية والامنية التي قد يحصل في داخلها الكثير مما يتعلق باوضاع المنطقة، ان في التسوية او في غيرها.

ان اميركا لا تريد لفرنسا اي دور في العالم يقف في مواجهة دورها، ومن المعلوم ان لفرنسا دوراً كبيراً من الناحية التاريخية، لذلك فان الاميركيين لم يتحدثوا بأسلوب الجمالة في دورهم الجديد في لبنان بل تحدثوا انهم يريدون ان يطردوا فرنسا من لبنان اقتصادياً، ومن الطبيعي ان الاقتصاد يحمل في داخله اكثر من جنين سياسي".

الاقتصاد اللبناني لا يمثل شيئاً ضخماً للاميركيين، وخصوصاً بعدما ذهبت الالتزامات الضخمة في عملية اعادة البناء والاعمار الى غيرهم.

اجاب المرجع الاسلامي: "من الطبيعي ان لبنان ليس بلداً غنياً اقتصادياً بل هو فقير اقتصادياً. ولكن الحركة الاقتصادية حتى في هذا البؤس الاقتصادي اللبناني يمكن ان تكون المدخل لأكثر من حركة سياسية، لأن لبنان الآن الذي يبحث عن قرض هنا او مساعدة هناك لا بد ان تجتذبه الكلمات الفضفاضة الحميمة في مسألة الاستثمارات او المساعدات الاقتصادية، والا فما هي المناسبة التي جعلت زيارة وزير التجارة الاميركي ووزيرة الصحة الاميركية تسبق زيارة مدير البنك الدولي؟ ان المسألة هي مسألة الاقتصاد الذي يعتبر جسراً للسياسة في هذا المجال، ومن الطبيعي ايضاً ان اميركا المهتمة بالتسوية لحسابها وحساب اسرائيل تعمل على ان تدخل الى لبنان من الباب الواسع الذي فتح لها لتستفيد في تسهيل ما تريد تسهيله من الارض في عملية التسوية، وعلينا ان لا نبعد من ذلك قضية التغيير الحكومي او اي تغيير آخر".

هل تدخل الولايات المتحدة لبنان من باب سوريا العريض ام من بوابته هو، على ضيقها؟

"قصت بالباب العريض" اجاب المرجع الاصولي الابرز: "الحديث عمّا كان من الباب الضيق او المقفل الذي كان لا يأمن فيه الاميركي على نفسه، والذي كانت الظروف الموضوعية في الحرب الباردة وفي هذا العنف الموجود في المنطقة الذي كان لا يسمح للاميركي من ناحية واقعية - رغم قوة اميركا - بان يتحرك في حرية في لبنان حتى على مستوى السياحة، كما ان المسألة من الناحية السياسية كانت مسألة الباب المسدود وخصوصاً في زمن الحرب الباردة. اما الآن فمن الطبيعي ان الباب الواسع هو الباب السوري لأن سوريا تملك موقعاً متقدماً في لبنان على المستوى الشعبي من جهة وعلى مستوى الحكومة من جهة اخرى، بقطع النظر عن بعض التحفظات هنا وهناك، ولكن نحن نعرف ان اميركا دولة براغماتية واقعية لا تلتزم الدور السوري في لبنان ولا تسمح لأحد حتى لاسرائيل ان ينتقص من هذا الدور. كما ان سوريا تعمل من اجل حوار مع اميركا يمكنه ان يساعدها في تحقيق استراتيجيتها في هذا الصراع مع اسرائيل.

لذلك، اعتقد ان الظروف السياسية الدولية والاقليمية مقارنة بالظروف المحلية للبنان تجعل دخول اميركا من الباب الواسع باعتبار الحاجة المتبادلة وباعتبار ان الجميع في المنطقة وفي الواقع الدولي اصبح يتقبل لبنان بهذه الصيغة المتحركة من هنا وهناك، ولذلك، فلا اعتقد ان دخول اميركا من الباب السوري يعني سقوط الدور السوري في لبنان او خضوع سوريا لاميركا، بل هناك خطوط قد تكون مصلحة للفريقين، كما ان هناك خطوطاً تبقى محلاً للتنازع، واعتقد ان هذا امر طبيعي في العلاقة الدولية".

هل يكفي ذلك لتفسير انتقاد "حزب الله" للانفتاح الاميركي على لبنان؟ ام ان وراءه موقفاً ايرانياً ما او خوفاً على الذات؟

اجاب المرجع الاسلامي الابرز: "لا اتصور ان المسألة تنطلق من الخوف على الذات، لأن الخوف على الذات انما ينطلق من الخوف على المقاومة، ونحن نعرف ان المقاومة سوف تستمر فلا خوف عليها من ناحية هذا الدخول الاميركي الى لبنان لأنه حتى اميركا اعترفت بالمقاومة كحركة عسكرية وليست ارماباً، واما من جهة وجود الحالة الاسلامية في لبنان، فاعتقد ان الظروف المستقبلية في لبنان ليست هي ظروف الحالة الاسلامية او الغاء أية حالة سياسية اخرى بما فيها الحالة الماركسية او الحالة الانعزالية مما يسميه بعض الناس، والا فقد لبنان معناه ودوره الذي اريد له ان يتحرك فيه ليجمع كل الحالات السياسية والثقافية في المنطقة ليكون المختبر. لذلك لا اتصور ان المسألة تنطلق من الخوف على الذات لأن قدرنا من العنف قد يحصل في شكل طبيعي اذا توقفت المقاومة بعد تحرير الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل. لكن الموقف انما ينطلق من استراتيجيا الموقف ضد اميركا باعتبار ان اميركا تمثل في نظر الاسلاميين في شكل عام الدولة الطاغية المستكبرة التي تضغط على حرية الشعوب والتي لا يمكن اي انسان يحترم حريته وحرية بلاده واستقلاله وكرامته ان يثق باميركا، المسألة هي ان الاسلاميين في اي فريق كان لا يتقون باميركا، ولهذا فاننا نخاف على لبنان من اميركا. واعتقد ان اللبنانيين لا يزالون يذكرون ان الحرب اللبنانية في السبعة عشر عاماً الماضية كانت من تخطيط اميركا بتوجيه من وزير الخارجية الاسبق كيسينجر، لهذا نحن نخشى من كيسينجر جديد لقضية جديدة لا ندري ما هي، هل هي قضية تركيا او القضية الكردية او اية قضية اخرى يراد تصفيتا عبر لبنان".

هل تعني في حديثك عن التغيير ان الرئيس رفيق الحريري كان "فرنسياً"، وان التركيبة الجديدة الحاكمة في البلاد اميركية، اذا جاز التعبير؟

سركيس نعم

تعاليم "سون زي" في ترجمة العميد سمير الخادم الحرب من دون حرب

في حال الاسلام والجاهلية) في الاشهر الحرم المخصصة للبخار والحصاد، ومحظورة - على الاقل نظرياً - في اشهر الحداد. وفي المعركة كان يمنع قتل الشيوخ ومطاردة عدو جريح. وكان الحاكم ذو الشيم النبيلة يأمن عن التنكيل بالمدن واقامة الكمائن وابقاء الجيش في حملة بعد انتهاء الموسم.

وكان الامير العادل يأبى الانحطاط الى درك الخديعة ويترفع عن استغلال باطلاً اي ميزة تسنج له للنيل من خصمه وعدوه. وكان الفلاسفة والملوك يقيمون حداً بين الحرب المحقة والحرب الباطلة، ويعتبر سون زي الحرب "ميدان الحياة والموت والطريق التي تؤدي الى العيش او الفناء، وهي تقوم على مبادئ السياسة ولذا لا بد، بالنسبة الى السياسة ان يتفق الشعب مع حكامه، كعامل من عوامل الثقة المشتركة في المعركة. ويرى انه تقتضي دراسة الحرب باقامة الخطط، وذلك يتطلب وجود حاكم يجيد السياسة، وقائد قوات (عماد) حكيم، موثوق، برّ، شجاع.

أما "الاستراتيجية الهجومية" فتقتضي زعزعة صفوف العدو ووحده، وذلك بخلق الهوة بين الحاكم ووزرائه، وبين الرؤساء والمرؤسين عبر بث الجواسيس والعيون في صفوف العدو لمعرفة حاله، وبث الفوضى والفتن الهدامة بين صفوفه بهدف السيطرة عليه من دون قتال، بعد عزله، وضرب استراتيجياته. وبحسب سياسة الحرب هذه فان اخذ البلاد سالمة واسر الالوية والكتائب افضل من تدميرها، فالمنظف الجيد هو الذي يخضع العدو من دون قتاله، ويأخذ المدن من دون مهاجمتها، ويقوّض الدولة من دون عملية طويلة، وذلك هو من الاستراتيجية الهجومية (ص ٦٦).

وتقتضي الخطة المحكمة في المواجهة مع العدو التمويه. والحرب في نظر سون هي فن الخديعة. ولذلك لا بد من اتباع التعاليم وتطبيقها بهدف النصر "فالقاد عليه ان يجهد ليدو غير قادر. ومن كان مستعداً للقتال عليه ان يبدو غير مستعد. ومن كان قريباً عليه ان يبدو بعيداً ومن كان بعيداً عليه ان يبدو قريباً. واذا ابدى العدو اهتماماً يجب استدرجه. واذا كان مرتكباً يجب مهاجمته. واذا كان متنبئاً يجب الاحتراس منه. واذا كان قوياً يجب تجنبه. وعندما يغضب ينبغي ازعاجه، واذا ارتاح يجب انماكه، واذا كان متحداً فينبغي تفريق صفوفه، ومهاجمته بفتنة واخذه على حين غرة (ص ٥٧). وهذه الاستراتيجية جرى تطبيقها في حرب العصابات في الصين وفيتنام وحروب التحرير المعاصرة.

وتتطلب الحرب التنسيق الشامل بين الحاكم والقائد (العماد) وعدم بروز ثغرات بين الحاكم والشعب، والحاكم والقائد، فلا يتدخل الجيش في السياسة، وفي المقابل لا يتدخل الحاكم في الشؤون العسكرية مما يؤدي الى اللبلة والفوضى وزعزعة الثقة. فهزيمة العدو هي في كونه اصبح مؤملاً للهزيمة، والانتصار هي ان نصبح مؤملاً للنصر. ويربط سون بين السياسة والنظام واللوجستية والخطوة ربطاً جديلاً محكماً.

وتقتضي الحرب معرفة الذات ومعرفة العدو معرفة محكمة. وفي هذا يقول سون زي ان "من يعرف عدوه ويعرف نفسه يقود مئة معركة من دون خطر. ومن لا يعرف عدوه ولكنه يعرف نفسه فقد يحرز نصراً او يلقى هزيمة. ومن لا يعرف عدوه ولا يعرف نفسه يكون في دائرة الخطر في كل معركة (ص ٦٩).

وفي حال الاضرار الى المواجهة فلا بد ان تكون الحرب خاطفة وحاسمة. وعلى القائد في صراعه مع العدو ان يستخدم الوسائل التكتيكية المتوافرة لديه التي تعتمد على عمليات القوة العادية وعمليات القوة المباشرة ومع الالوان عددها خمسة - كما يقول سون زي - الا ان تركيباتها كثيرة لا يمكن رؤيتها كلها. ومع ان حواس الذوق عددها خمس الا ان تركيباتها كثيرة لا يمكن تذوقها كلها.

وهكذا فالخبير في فن القتال يملك قوة اندفاع لا تقاوم وهجومه سريع موقت بدقة (ص ٧٥) والمقصود بالقوة العادية القوة المباشرة التي تثبت العدو او تلميه فيما القوة المباشرة او الغير المباشرة فهي التي تنشط في الزمان والمكان حيث تدخلها يكون غير متوقع، كما يدرج السيل الحصى بزخمه ويقضي العقاب على طريده بانقضاه عليها، وهذا هو انتهاز الفرصة.

والناحية النفسانية اساسية في فن الحرب في منظر سون زي - فالقائد ينبغي ان يتحلّى بنفسية وذهنية متوازنة ذلك ان للعماد القائد خمس صفات خطيرة: اذا كان مناضلاً بلا هواة فانه قد يقتل. واذا كان جباناً فقد يؤسر. واذا كان عصبياً فقد يستشاط غيظه. واذا كان معصوماً فقد يجرح به. واذا كان حنوناً فقد يعذب (ص ٩٢).

وعندما يعامل الضباط الجند بخشونة اولاً ثم يخشونهم لاحقاً فهذا يؤدي الى حد عدم الانضباط. وعندما يجتمع الرجال في حلقات صغيرة ومغلقة ويتهامسون ويتمنون فالعماد فقد ثقة الجيش. وفي المقابل اذا كانت الاوامر صريحة من دون استثناء اطاع الجند، واذا لم تكن الاوامر دائماً صريحة لم يطع الجند. واذا كانت الاوامر في مختلف الظروف معللة ومتفذة كانت العلاقة بين العماد وجنوده على احسن ما يرام (ص ١٠٠).

وفي الجيش لا تكمن قوة الجيش في كثرة عدده، ولا ينبغي الاعتماد فقط على القوة العسكرية، وانما على تقدير وضع العدو في شكل صحيح وتركيز القوى لهزيمته. ومن علامات معرفة الخصم واماراتها الاشارات الآتية:

- عندما يتحدث موفدو العدو بكثير من التواضع في حين يتابع العدو استعداداته فهو (التتمة في الصفحة ٣)

هل "الحرب سياسة بوسائل أخرى؟" كما يرى كارل فون كلاوزفيتز. ام "السياسة حرب بوسائل أخرى" كما يرى مكيافيلي في كتابه "الامير"؟ أم ان السياسة والحرب والاقتصاد، وحتى الثقافة والعلم هي وسائل عدة لحقيقة واحدة؟

تعلنا في كتب التاريخ ان احد القادة كان يعترض على جاندارك لمخاطبتها الجنود بلغة "عاطفية" فتحدثهم عن عائلاتهم ومستقبل اولادهم المتوقف على نتيجة المعركة. القائد - قال الجنرال لجاندارك - يجب ان يحدث الجنود عن الفتح، والقوة، والشجاعة، والمجد، والفنائم المنتظرة! فأجابته جاندارك "هذا الرجل الذي تتحدث عنه هو آخر الرجال!".

ورغم ان المكيافيلية معروفة بفضل السياسة عن الاخلاق، مشهور باعتبار غاية السياسة تتحدد بالسياسة ذاتها، فتبهر الغاية الوسيلة، ولا يؤخذ الفعل وانما تؤخذ النتيجة والعاقبة لا يبدو مكيافيلي في كتابه "فن الحرب" (١) بدرجة مكيافيلية اعماله الاخرى ولا سيما في كتابه "الامير"، المرص بتعاليم فلسفة القوة، التي يقوم عليها الحق، وبعيناً نبحت في هذا الكتاب عن "سياسة القوة" ونحن في صدد موضوعها بامتياز (الحرب). وفيما يعتبر مكيافيلي في "الامير" الحرب والسياسة توأمان، ويرى الى السياسة بمنظار السلطة والسيطرة، "اذا اردت ان تريح نفسك من رجل فأعدم الى احدى طريقتين. الاولى ان تتلقه وتحسن اليه والثانية ان تخمد انفاسه وتنتهي من أمره" (٢)، نجده في كتاب "فن الحرب" يرى الحرب - في - السياسة على عكس الكتاب الاول.

والحق اننا نجد في "الكتاب السادس" من مؤلفه قائمة بثلاثة وثلاثين استراتيجية ينصح القائد باتباعها، ولكن هذه الفقرات، بنطق الحرب، تعتبر نسبياً معتدلة، بالمقارنة مع كتاب "الامير". ففي حين يرى مكيافيلي ان الحرب هي الفن الوحيد الذي على القائد ان يهتم به، يرى ان القائد الذي يمتلك هذا الفن يتوصل في غالب الاحيان الى غلبة دولة [الدول]، في حين ان القائد الذي يملك دولة ولا يمتلك هذا السلاح يفقد دولته! ولا يعني كون الامير مسلحاً ان يحمل سلاحاً وان يمتلك جيشاً مسلحاً، ولكن يعني ان يتقن فن الحرب، ومعرفة فن الحرب هي التي تجعل الامير ينجح في السياسة، وهو الفن الذي تقوم عليه السياسة ذاتها".

اما في كتاب "فن الحرب" فان مكيافيلي يميز بين السياسة والحرب، وضمن الحرب وضمن السلم، الامر الذي يخالف كل مرافقته السلطوية والامبريالية في خطابه الاول.

وبدل فرنشيسكو سفورزا الذي مثل في "الامير" نموذج القائد الناجح لفلسفة القوة المجردة، يحل نموذج آخر للقائد الذي يمثل القوة المتجردة فابريزيو كولونا، القائد رمز الاستقامة الاخلاقية، الذي لا يشاطر سفورزا خذاعه مواطني ميلانو من اجل الامارة والوصول الى سدة السلطة. هذا القائد، الفاضل، الذي لا يتوانى عن تبنيه خصمه عن محاولة لتسميمه يرى مكيافيلي في استقامته سبباً لنجاحات عدة في حملات عسكرية كثيرة.

ولعل كلاوزفيتز الذي مدح مكيافيلي في ربطه بين معطيات علم النفس (قبل ان يصبح معلماً) والحرب، ثمن كل نزعة او علم من علوم الحرب لا تعامل البشر كآلات وانما كبحر. وكتاب "فن الحرب" لسون زي، المترجم حديثاً الى العربية، رغم قدمه وتقادمه، من الوجهة الزمانية، ما زال له جديداً ورامناً في مجال فلسفة الحرب وسياستها، او علم الاستراتيجيا، على رغم ان هذا المؤلف يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد.

وما جاء به سون زي هو توطئة لما علمه كلاوزفيتز بروسيا، وما جاء به نابليون في فرنسا تحت اسم "مبادئ الحرب"، وحول تركيز القوى والاقتصاد في الوسائل والامان الذي يكفل حرية العمل واستعمال وسائل الاستخبارات. كما ان سون زي لم يهمل الجوانب اللوجستية القائمة على تقدير قوة الذات وقوة الخصم. لكن الجديد في حال الاستراتيجية الصيني الشهير انه بعكس كلاوزفيتز الذي دعا الى الحرب الشاملة، وابادة العدو، هدف في استراتيجيته الى اخضاع العدو اذا امكن من دون قتال، واعتبر ان "اخضاع العدو من دون قتال افضل من الانتصار في مئة معركة ص (٦٥) وفي هذا يمتاز الاستراتيجي الصيني الى قوة السياسة وليس الى سياسة القوة، في الحرب.

وقد استوحى الملك هلو الصيني تعاليم سون زي، وتمكن بواسطتها من الاستيلاء على عاصمة مملكة شو Chu (حالياً منطقة هوبي Hubei في الصين في الفترة التاريخية نفسها).

وقد برزت أهمية هذا الكتاب في التدريس الاكاديمي العسكري لجهة نظرتة الى الحرب والى صفات الحاكم، وصفات القائد (العماد) ودراسته لالحوال الجوية والجغرافية والقوى والنظام، وفن قيادة الجيش، واستعمال طرق التمويه والخديعة واستخدام القوى العادية والقوى المباشرة واستخدام النار وحرب الحركة والتكيف مع الوضع والاستعلام المسبق الذي هو من مرتكزات النصر الخ.

وهو لا يزال مرجعاً فريداً في هذا الصدد على رغم ما يزيد عن خمسة وعشرين قرناً على تأليفه. وقد اشتمل "فن الحرب" على ثلاثة عشر بنداً موزعة على الشكل الآتي: ١- الخطط ٢- العمليات الحربية ٣- الاستراتيجية ٤- الهجومية في الترتيبات ٥- في القوة ٦- نقاط ضعيفة ونقاط قوية ٧- في الصراع المسلح ٨- في المتغيرات التسع ٩- في السير ١٠- في معالم الارض ١١- في انواع الارض التسعة ١٢- في الهجوم بالنار ١٣- في استخدام العملاء السريين.

كانت الحرب نحو العام ٥٠٠ ق.م. تتميز بطابع طقوسي ذي نمط فلسفي وديني واخلاقي فكانت الحملات الموسمية تقام استناداً الى تقاليد معينة. فكانت الحرب ممنوعة (كما هو الامر

"سيرة علي شريعتي السياسية"

الحوار الرئيسية في وجه تحقيق الاسلام المثالي. وثالثا، دعا كل المسلمين الى تخطي هذه الحواجز. ان سلاح شريعتي الثقافي الابرز كان ماثلا في اعاده تفسيره المفاهيم الدينية القديمة وقلبها رأسا على عقب لخدمة اهدافه.

على سبيل المثال، كان "التوحيد" يشير حصرا الى تشديد الاسلام على الايمان بالله واحد في مواجهة الوثنية والاشراك. لكن شريعتي متأثر بمعلمه ماسينيون، شرح بأنه اذا كان الايمان بالله واحد يعني ان جميع الناس هم من خلق اله واحد، فذلك يعني تاليا ضرورة حلول المساواة بينهم، بغض النظر عن عرقهم وطبقتهم. اي ان طاعة الجنس البشري لله تستوجب ايضا الدعوة الى التمدد على اي شخص ينتهك هذه المساواة.

هكذا اصبح الايمان بالله واحد "دينا ثورويا" يرغم اتباعه على "تغيير كل ما هو زائف وغير مقبول وعلى تدميره". كذلك ازاح شريعتي النقاب عن شخصيات تاريخية منسية في الاسلام الشيعي ووضعا في اطار معاصر. واضح ابو زر في شكل خاص، وهو احد رفاق النبي، مثال شريعتي الاعلى لاسلام تقدمي، اذ تطابق تحديه للثروة والنفوذ وحتى للسلطة الدينية، مع ميول شريعتي للاشتركية.

ورغم المسافة الزمنية التي امتدت اكثر من ثلاثة عشر قرنا، اصبح ابو زر "اشتراريا بامتياز" ومثالا في سبيل "الشيعوية الاسلامية" وغيفارا محليا يخدم قضية ايران المعاصرة. في جامعة مشهد، شجع شريعتي طلابه على عرض مسرحية تتناول حياة ابي زر. وقد حضر هذه المسرحية آلاف الطلاب الذين فاجأهم واقع انه يتم تحدي احتكار العلمانيين نشاطات ثقافية.

بعد العرض الاول، احاط شريعتي بنزاعه الطلاب الذي ادى دور ابي زر، وقال له بصوت مرتفعا: "اقسم اني اذا مات الآن، لن اترك وراثي اي امنية غير منجزه، لأنك حققت لي كل امنياتي". لقد تخطت نزعة التجديد لدى شريعتي علم دلالات الالفاظ، ويتجلى ذلك في ردود الفعل العنيفة التي حصدها افكاره في اوساط معارضي. ان شعر الماركسيون والشيعويين ان فكر شريعتي الذي كان يكتسب شعبية متزايدة يشكل تهديدا لهم، بما انه لم يعد في مقدورهم الادعاء بأنهم المناضلون الوحيدون من اجل حقوق الجماهير الشعبية المضطهدة.

وشكل رجال الدين عدوه الثاني، اذ اغضبهم وصفه لهم بأنهم يؤديون حكم الشاه ويمثلون الاسلام التقليدي الذي يركز حصرا على احترام الطقوس والطاعة غير الفاعلة لله. حتى بعد وفاته عام ١٩٧٧، اصدر رجال الدين النافذون فتوى ضد شريعتي، واصفين اياه بالسني والوهابي وحتى بالمطرب. وقد بقيت اجزءه مخبرات الشاه "السافاك" لوقت طويل غير اكيدة من درجة النظر الذي كان يشكله شريعتي على نظام الحكم، ان فشلت اللجنة التي تولت دراسة كتب شريعتي ومحاضراته في التوصل الى نتائج واضحة. لكن الشكوك زالت عندما اكتسبت محاضرات شريعتي في معهد ديني جديد في طهران، "الحسينية ارشاد"، طابع النضال. ان دعواته الى الثورة والى القتال المسلح جذبت مجموعات كبيرة من الطلاب وساهمت في امداد حركة المعارضة المسلحة، اي المجاهدين، بأعضاء جدد. ثم غلق المعهد عام ١٩٧٢ وعندما عمد "السافاك" الى استجواب عناصر من المجاهدين، اكتشف مدى نفوذ شريعتي وقامت "السافاك" باستجوابه وسجنه لمدة ثمانية عشر شهرا.

ان سعي شريعتي الى التجديد الايديولوجي كان يتم غالبا على حساب رفاهه الخاص، وقد اصيب من حين الى آخر بالامبالاة والاحباط والتجأ الى الشعر و"الغنوصية" والشك في الذات. فعندما واجه على سبيل المثال خيبة الضربة التي قامت بها "النسب. أي. إي" ضد مصدق عام ١٩٥٢، والعبثية الظاهرة للنشاط السياسي راح يبحث عن معان اسمي. وكانت اعمال كاتب غربي، هو البلجيكي الرمزي موريس مارتلانك، عرّفته في عمر مبكر جدا بالفكر الصوفي. وبقيت الاسئلة الوجودية تشغل فكره طوال حياته. وفي مراحل عدة من الصعوبات السياسية كان يفرق في عزلة الفكرية هذه، ممزقا بين خيارين: حياته الناشطة في النضال السياسي وسعيه الى ايجاد جوهر ايمانه في العزلة التأملية.

ولم يتمكن شريعتي من التوفيق بين هذين العيلين الا في عمر متقدم، اذ توصل الى فهم الاسلام بصفته الوحيد الذي يدعو الى الانضمار بالله وشعبه في ان واحد. بهذا المعنى، وجد شريعتي حجة قوية اخرى لاعتماد الاسلام الشيعي اداة ملائمة للتغيير والثورة.

بعدما تم اسكاته واضطهاده من جانب "السافاك" أرغم شريعتي على عيش حياة عائلية مع زوجته واولاده! واذ نشعر انه مسؤول عن موت مقاتلي المجاهدين الذين اخذوا دعواته الى الاستشهاد بجدية كبيرة، بدا يلجئ مواقفه في الكفاح المسلح والثورة ووقع مجددا اسير الاحباط. وحين وقع اثنان من طلابه الامع على قلبه ضحية معارك مع جنود الشاه عام ١٩٧٧، كتب الى عائلتيهما رسالة مؤثرة يقول فيها انه "مخجول" من نفسه. "كم ان البقاء على قيد الحياة تهمة قاسية لا تحتمل! يشعر المرء كأنه يحمل بضاع مسروقة". في الغمام نفسه، نفي شريعتي الى بريطانيا، وقرر ان يؤسس هناك "حسينية ارشاد" جديدة. لكن في الليلة التي علم فيها ان زوجته منعت من مغادرة ايران، توفي اثر نوبة قلبية.

ان سيرة شريعتي التي وضعها رحنيمه هي وصف دقيق ومؤثر لتأثر كفاف ضد تناقضات ايران في القرن العشرين. فبتحليله نصوص شريعتي الكثيرة واجرائه مقابلات مع معاصريه وحتى زيارة مفاهيمه المفضلة في باريس، نجح رحنيمه في تقديم تاريخ مقنع ليران ما قبل الثورة وللايديولوجيا التغيير الجذرية. لكن تحليل رحنيمه الدقيق يتميز خصوصا بعدمه تغييره اياً من تعقيدات شخصية شريعتي ونشاطاته الكثيرة. لذا يخامر القارئ عند كل صرخة شعور بالحيرة، يشبه وقع لفظ شريعتي على جمهوره العريض من الشباب الايراني الذي كان يريد وضع حد لنظام حكم قمعي وانعزالي.

ترجمة جمانة حداد

(*) علي رحنيمه - مصلح اسلامي: سيرة علي شريعتي السياسية - دار تويريس للنشر ١٩٩٨ (٤١٨ صفحة).

لينود ليندز

ان اردنا اختصار تاريخ ايران في القرن العشرين بجملة واحدة، وكانت تصف معضلتها الناتجة من محاولتها التوفيق بين "الحداثة" وارث الاسلام في تركيبة حقيقية قابلة للاستمرار. طوال اعوام كثيرة تجاوزت التجربتان، وقد عانى تعابيهما بعض التناقض احيانا ولم يكن سملا في يوم من الايام. وفي حين حاول كل شاه من سلالة بهلوي الحاكمة فرض الحداثة باعتماد سياسة القبضة الحديدية في مواجهة رموز "الرجعية"، انسحب رجال الدين الشيعة الى مراكزهم الدينية للوظف بفضائل الاسلام التقليدي.

وكان هذا التناقض ممثلا في اسر ايرانية عدة، اذ ان الايرانيين، الذين يلقون المبادئ والقيم الدينية في المنزل، يعيشون حياة مدنية في المجتمع. وقد فهم علي شريعتي (١٩٣٣-١٩٧٧) طبيعة الخلل العميق الذي يرافق هذا التناقض، اكثر من اي شخص آخر. وصرح في احد الايام انه امضى شبابه بين صحراءين قاحلتين: الفقه من جهة، وهم يحولون الشعب "حديرا"، والمحدثون من جهة اخرى، وهم يستغلون الشعب.

بحسب علي رحنيمه (*)، وهو اول كاتب سيرة جدي لشريعتي، كان الاخير مشغولا طوال حياته بسؤال واحد جوهري: الى اي مدى يمكن الاسلام ايجاد حلول لمشكلات ايران الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الرامنة مصمما على التوصل الى اجوبة. قام شريعتي برحلة ثقافية رائعة اخذته الى عالم الرواد الشيعة التاريخيين والصوفية والداخرة الباريسية الثقافية واليسارية في الستينات. هكذا توصل شريعتي، منطلقا من اسلوب الانتقاء والتحليل وموزعا بين مرحلتي الحماسة القصوى والاحباط الشديد، الى بناء ايديولوجيا قوية وفاعلة ساعدت على اضعاف الشاه.

نشأ شريعتي في كنف عائلة متدينة في مشهد، ووعى معضلة ايران في سن مبكرة جدا. وكان والده، محمد تقي، وهو عالم ديني يدرس اللاهوت في مدرسة ابتدائية ويتمتع باحترام واسع النطاق، وراعي للظفر الذي يشكله الفكر اليساري والعلماني على الاسلام التقليدي في مجتمع يشهد تغيرا سريعا.

وساهم محمد تقي عام ١٩٤٧ في تأسيس "مركز نشر الحقائق الاسلامية"، وهو معهد اخذ على عاتقه واجب "تحديث" الاسلام الشيعي و"اصلاحه". وكان شريعتي يتابع المناقشات المحمومة التي كانت تدور بين ممثلي المركز والجمهور المتزايد، وشرح في ما بعد ان وفاءه المستمر للدين جاء نتيجة الندوات التي كان يعقدها والده.

وقد تعلم هناك انه يمكن تحديد الاسلام الشيعي الذي يعظ به رجال الدين والذي يركز على اسلام صوفي وطقسي سياسيا، وذلك من دون الاضطرار الى التخلي عن الدين ككل. لكن شريعتي لم يبرع في دراسته اذ كانت افكاره مأخوذة بتأملات متشائمة في جوهر الحياة. وبعدما التحق بكلية لتدريب المعلمين، اتمك في الاجواء السياسية الناشطة التي اطلقها حركة مصدق القومية. وعندما تم إلقاء القبض عليه للمرة الاولى بتهمة كتابة شعارات مؤيدة لمصدق على الجدران، أرغم شريعتي على لعق هذه الشعارات لازالتها، مما تسبب بجعل لسانه اسود ومتورما. وقد كتب شريعتي في ما بعد عن هذه المرحلة: "هجة اقترب اعصار وزرع سلام العالم، ومن هنا تبدأ الكلاية".

كان شريعتي طالبا لامعا في الآداب في جامعة مشهد، ونال عام ١٩٥٩ منحة حكومية لتابعة دراسته في فرنسا. وقد كان مقتنعا بأنه يمكن تعلم اشياء كثيرة من الغرب، مما جعله مختلفا عن عدد كبير من ابناء بلده الذين كانوا منقسمين في رأيه فئتين: فئة منغمسة في المذلات التي تؤمنها بارات باريس ونوادبها الليلية، وفئة منزلة لتتزم بصرامة الطقوس الاسلامية.

اما هو، فقد شرع يراقب ويتطلع بأكثر قدر متاح له. بداية، قال ان "مدينة الخمر والمذلات والمال" هذه خيبة آمله، ان راعه ما رأى في شوارعها من سلوك لااخلاقي. لكن سرعان ما راح شريعتي يتمتع بالحياة الثقافية في مدينة مي، بحسب وصفه رحنيمه، "جامعة حرة حقيقية - ومركز للتطوير الثقافي والنقد والخطبة الاجتماعية". ووفقا لعاداته القاضية بمنع الجزء الاكبر من اهتمامه للنشاطات غير الدراسية، انضم شريعتي الى التظاهرات المحتجة على السياسات الغربية في العالم الثالث وتابع عددا كبيرا من المحاضرات في الاسلاميات والاجتماع والفلسفة في جامعة باريس.

ويؤكد رحنيمه ان خمس شخصيات تجمع بين الدائرتين الاكاديمية والسياسية اثرت فيه الى حد بعيد: عالما الاسلام الفرنسيان لويس ماسينيون وجاك بيرك، المهاجر الروسي اليهودي وعالم الاجتماع الماركسي جورج غورفيتش، الجزائري فرانتز فانون، والوجودي الفرنسي جان بول سارتر. انطلاقا من الذهنية الجدية ومن الحاحه على تقويم علاقة الفكر الغربي بالاطار الايراني، نهل شريعتي من هذه العوامل الثقافية ودمج النتائج التي توصل اليها، مشكلا بذلك مقومات مهمة لمخطه الايديولوجي لمجوعات عدة من الطلاب الايرانيين في الخارج.

وفي خضم الفوضى النظرية والمحاولات البهلوانية لتشديد جسر بين الافكار المتناقضة للاتجاهات التي استحوذت على انتباهه، اكتشف شريعتي سريعا ان اي "بديل" ايديولوجي يجب ان يكون متجذرا على نحو عميق في الاسلام، وأحد الاسباب الرئيسية التي دفعته الى ذلك كان اقتناعه بأن الاسلام وحده يمكن ان يشكل في ايران وسيلة فاعلة للتواصل، ولاحداث تغيير اجتماعي وسياسي. لن يجذب اي فلاح او عامل عادي دخول الثوار اليساريين الى القرى لتلقي الشعب مبادئ ماركس، بحسب ما قاله لأصدقائه الايرانيين خلال احدى مناقشاتهم في احد مقاهي سان جرمان "لكن اذا ذهبت اليهم ودعوتهم الى الوحدة والى الثأر لأم حسين، سيفهمون الرسالة فوراً ويوافقون عليها". والضحك في الامر ان شريعتي توصل الى هذا الاستنتاج بعدما فهم تمييز ماركس الشهير بين "طبقة ذاتها" و"طبقة لذاتها".

اثر عودته الى ايران، اكتسب شريعتي سريعا سمعة انه محاضر جذاب ومميز، بل غريب الاطوار، في جامعة مشهد. ويقول في هذا الصدد احد طلابه الكثيرين الذين احتشدوا في قاعات محاضراته: "عندما كان يتكلم، كان يذهلك بحضوره الى حد انك تفقد الشعور بأنك جالس على كرسي". وقد دوت محاضراته هذه وجمعت في ما بعد احد اهم وابرز اعماله، "علم الاسلام"، الصادر عام ١٩٦٩. ويقول رحنيمه ان هذا الكتاب حقق ثلاثة اهداف رئيسية: اولا، لقد روج لاسلام حديث وديوقراطي يدعو الى المساواة ومشقق من "صيغة الاسلام المثالية والاصلية". ثانيا، لقد حدد

"الأزمة اللبنانية" لكامل حمدان: إعادة الاعتبار الى العوامل الداخلية

ان تبحث هذه الدولة عن حلول اخرى ومنها:

- اعتماد اللامركزية الادارية.

- تطوير الصناعة والزراعة.

- تحسين كل ما يتعلق بالثقافة والعلم والفكر كالجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية والمكتبات العامة والحريات الاعلامية. وعبر هذا النظام التعليمي وابداع فرص عمل للمتعلمين، محاولة الفاء الفكرة القائلة ان العلم ليس له اي مردود مادي على الصعيد الشخصي وعلى صعيد الوطن.

وهنا، يتوجب على الدولة ان تعطي الثقة للمتعلمين فبدلاً من ان توكل المشاريع الاعمارية الى شركات اجنبية، سواء اكانت هندسية ام استشارية، عليهما ان تعتمد على الكادرات اللبنانية والمؤسسات اللبنانية.

ان البراهين التاريخية المتواليه على عدم قابلية النظام اللبناني أن يكون لكل ابائنه وان يحافظ على استقراره الداخلي، تدفع الى التقليل من جدوى بناء وطن ديموقراطي يتمتع بمستوى معيشي مرتفع في محيط محروم من هاتين الميزتين. فهل لنا ان نفكر بجدوى الالتحاق بهذا المحيط ومحاولة تغييره شيئاً فشيئاً من الداخل على رغم كل الصعوبات؟

ليس من الذكاء ان نصر على بناء بلد عفن بطائفته وظالم لشريحة كبيرة من اللبنانيين، هي خميرة الحروب دائماً، وحتى اتفاق الطائف لم يعطها شيئاً من حقوقها بل زاد تهميشها، معتبرا ان المشكلة الاجتماعية ملحقاً للمشكلة الاقتصادية، ومختلفاً فكرة التوازن الطائفي المستحيلة.

لقد افنعنا الغرب وخصوصاً فرنسا، اننا دولة لا تنتمي الى العالم الثالث ولا مشكلاتنا هي مشكلاته، فصرنا مقتنعين بذلك، نعالج مشكلات العالم الاول بعقلية العالم العاشر! فما استطعنا بناء الاقتصاد اللبناني بناء رؤساليا او اشتراكيا او اقطاعيا، فهو، بكل بساطة، حر. اما انساننا فمشوه له قيمان حافيتان ورأس العالم الثالث ووطن الرؤسالية.

فأين نحن من جنوب فقير وشمال غني؟ وهل سيدوم رواج مقولة (لبنان ملتقى الحضارات) ناسين ان هذا اللقاء يفضي الى الازدهار والارتقاء في حال تفاعلها فقط لا في حالنا، حال التنافر والغاء الآخر؟

(* كمال حمدان، الأزمة اللبنانية، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨، ص ٣٥٧.

وليد خليل

تعاليم "سون زي" (تتمة)

سوف يهاجم.

- عندما يتحدث موفدو العدو في شكل مخادع واستفزازي في حين يتقدم العدو في شكل استعراضي فهو على وشك الانسحاب.

- عندما يطلب العدو ومن دون اتفاق مسبق، اقامة هدنة فهو يتأمر (ص ٩٨).

وهناك علامات أخرى تؤشر الى حال جيش العدو في اثناء المعركة من شأنها ان تؤثر في تقدير الموقف. فعندما يتكئ الرجال على اسلحتهم فالجند منهمك من الجوع. وعندما يشرب السقاؤون من الماء قبل ايصاله الى المخيم فالجند يعاني من العطش. وعندما يرى العدو ميزة عسكرية ولا يتقدم لاقتناصها فهو متعب. وعندما يعلو الصخب مخيم العدو فهو خائف. وعندما تعم الفوضى بين الجند فقائدهم ليس بقادر (ص ٩٨).

وهناك صلة بين الحرب والاخلاق تحظر القتل وتفضل الاسر، ولذلك فمن يقتل عدواً يجب توبيخه، ويجب معاملة اسرى الاعداء معاملة حسنة واطعامهم (ص ٦٢ - ٦٣). وقد تميزت فلسفة الحرب في كتابات سون زي بنفحة انسانية تركز على الطيبة والعدالة، والتي لا تكون الحرب فيها حرباً للحرب ذاتها وغاية للحرب.

ولعل هذا هو الفارق بين "الاستراتيجية الهجومية" التي تهدف الى هزيمة العدو من دون خسائر انسانية في عهد سون زي، في القرن الخامس قبل الميلاد، و"الحرب النظيفه" التي تدمر البشر والحجر في صفوف العدو وحده في استراتيجية "حرب النجوم" في عهد شورازكوف في نهاية القرن العشرين!.

(١) Voir: Machiavel. L art de la guerre. Flammarion. Paris. 1991

(٢) نيقولا مكيفاليلي. الامير. ترجمة محمد لطفي جمعة. دار الحداثة. بيروت ١٩٨٥، ص ٦٣.

(* سون زي، فن الحرب. ترجمة واعاد العمد الركن الدكتور سمير الخادم، والعمد الركن قوة هونغ شيانغ. مؤسسة دار الريحاني، بيروت ١٩٩٨.

جميل قاسم

يعتبر الكتاب (*) انه مذ قامت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ ونحن في مواجهة سؤالين رئيسيين: هل هي حرب لبنانية ام هي حرب الآخرين على ارضنا؟ وما هي اسبابها؟

لقد قامت الحرب على ارض لبنان بأيد لبنانية وغير لبنانية، فهل نجأ، بعد كل مصالحة وطنية، الى ابراز العوامل الخارجية للحرب ونتغاضى عن عواملها الداخلية ونغض اعيننا عن تاريخ طويل، سابق للحرب، غير مهتمين بما تمخض عنه من عبر؟

فمنذ ١٨٦٠، عام المجازر، ونحن نفرع ازمت متواليه من الازمة اللبنانية، ونساهم في المحافظة على اسباب الحرب. ففي عامي ١٨٥٨ و١٩٧٥، نشأت الحرب لأسباب اجتماعية واقتصادية وتحولت بسرعة حرباً بين الطوائف. ان النخب الطائفية التي بدأ تشكلها في العهد المملوكي، انتقلت من الاقطاعية التقليدية الى الاقطاعية الرؤسالية وهي شديدة الوضوح في ايامنا هذه، فلا تخفى على احد الملكيات الكبيرة والمؤسسات الصناعية والصرفية التي يملكها الاقطاعيون القدماء والجدد.

يحاول زعماء الطوائف، منذ زمن بعيد، الاستقواء على بعضهم مستعينين بالخارج. فالمسيحيون استعانوا بالاتيكان عام ١٥٤٢ والمسلمون بالاتراك عام ١٥١٦. ومن هذه الاستعانة تبين التوجه ذا الطابع الطائفي. فعلى رغم اختلاط الشعوب في هذه المنطقة، لا نستطيع ان نتكلم عن اجناس مختلفة. فكل الشعوب التي سكنت في الشرق الاوسط، جاءت من شبه الجزيرة العربية مهد الجنس السامي.

وهذا الصراع بين الطوائف كان ولا يزال مادفاً الى تقوية نخب الطوائف واثرائها. فقد عرف الفقر كل الطوائف، وإن تميزت طائفة عن اخرى باتساع طبقتها الوسطى. ففكر هذا الانقسام في ١٨٢٢، عندما تحالف بشير الشهابي مع والي عكا وبشير جنبلط مع العثمانيين وكان هذا بداية الشرخ الطائفي بين الدرور والموارنة، مع العلم ان سلطة بشير الشهابي طالوت بعض الاسر الدرزية.

كل هذا شاهده على ان العامل الخارجي يظهر كلما اصطدم الاطراف او شكلوا تحالفاً منعزلاً في بقعة جغرافية اشبه بجزيرة ليس لها الا ان تخضع لمد بحرهما وجزره. فعند اصطدام هذه الاطراف، كل منها يسعى، تلقائياً، الى جذب الخارج. وعند تحالفها، لا تقوى على صد ما هو خارج حدودها. فهل كنا محقين بالتمسك بقاءمقاميتي جبل لبنان ثم المتصرفية؟ وبعد ذلك دولة لبنان الكبير؟

لا شك في ان للعثمانيين والأوروبيين يداً في ما حصل، ولكن نخبتنا الطائفية ادت دور المدافع عن هذه المنظمة حيث هي الحاكمة والمالكة. منذ ازمة (١٨٥٨-١٨٦٠) الى اتفاق الطائف (١٩٨٩)، طرأ تغير طفيف على العائلات الاقطاعية، ودخلت عائلات جديدة بعد ١٩٧٥. فمن ميثاق ١٩٤٣ الى ثورة ١٩٥٨ حتى حرب ١٩٧٥، كانت النتيجة تقاسم السلطة. وفي كل مرحلة من المراحل الثلاث جرى تغيير حصص الطوائف. لم تكن الحلول مادفة الى تحسين انتاجية القطاعين الصناعي والزراعي او القضاء على البطالة، والبطالة المقنعة المستشرية، حتى يومنا هذا، في اجهزة الدولة، او بناء مشاريع اعمارية، كالتي نشهدهما اليوم، تخلق فرص عمل للاجراء اللبنانيين او على الاقل تبقى ارباحها داخل المجال الاقتصادي اللبناني.

فهل على الشعب اللبناني ان يبقى شعباً حالماً رومانيا ومقتنعاً بتلك المعجزة اللبنانية، معجزة الخمسينات والستينات، التي نتجت عن المبالغ الطائلة التي انفقها الحلفاء في لبنان خلال الحرب العالمية الثانية ووراثة لبنان قسماً كبيراً من الدور الاقتصادي الذي كانت تؤدبه فلسطين (بعد ١٩٤٨) وفك الوحدة الجمركية بين لبنان وسوريا (١٩٥٠) والذي اطلق يد البورجوازية اللبنانية في مجالي الاستيراد والتصدير (ص ٨٦).

بعد كل هذه الانتكاسات، نعزي انفسنا عن جنتنا الاقتصادية والديموقراطية. اقتصادياً، يعيش ٣٠ في المئة من العائلات المدنية تحت عتبة الفقر المطلق المحدد بـ ٦٢ دولاراً شهرياً لعام ١٩٩٥. وكلفت حاجات الاسرة الصحية تصل الى ١٧٠٠ دولار اي ما يزيد عن ٧٠ في المئة عن الحد الادنى السنوي للأجر (ص ٣٤٩). اما ديموقراطياً، وبعد اتفاق الطائف، فنشهد احلال "الترويكاً" مكان السلطتين التنفيذية والاشتراعية.

فلا اجماع النواب على فشل سياسة الحكومة الاجتماعية والاقتصادية يحجب عنها الثقة، ولا الحكومة تنفذ كل ما يصوت عليه في مجلس الوزراء. نعيش في نظام لا حسيب عليه ولا رقيب.

بعد اتفاق الطائف ابدع مجلس النواب فكرة التمديد للرئاسة الاولى، التي لا يعقل ان تكون ناتجة عن شغور في الطاقم السياسي الماروني. وهنا السؤال: هل الحروب التي شهدتها لبنان مظهر من مظاهر الديموقراطية ام انها نهاية حتمية، في كل مرحلة، لنظام النخب الطائفية التي تطالب بتحسين موقعها في النظام القائم، عند كل تغير اجتماعي او اقتصادي او سكاني داخلياً، واختلال في ميزان القوى خارجياً؟

في نظامنا هذا، اصبحت النخب الطائفية الوسيط الضروري لترقي ابناء الطائفة في هرم الدولة الوظيفي او ولوجهم اليه. وبهذا، تكون الطائفة مجبرة على الخضوع للزعيم وسلوك طريق الطائفية تسوسها علاقات الانتفاع. فالنظام، بحركيته الداخلية، يحافظ على موروثاته وانقساماته وتوازناته الى أجل ينتهي عند كل تغير داخلي او خارجي. في ظل هذه الدولة المولودة حديثاً والتي تجتر مشكلاتها وازماتها، منذ عقود خلت، من دون تغيير وان طفيف في رؤساليتهما المتوحشة و نظامها الاستهلاكي الذي يعطي الاولوية للقطاع الثالث، أن الاوان

قراءة في "وداع العروبة" لحازم صاغية: في الغزل على منوال الكارثة

من يقرأ كتاب صاغية هذا، يرى ان هناك كومة من الضباب الكثيف، تطبع معظم صفحات الكتاب، بحيث تدفع الى استقالة العقل واستقالة الايديولوجيا القومية معا. انه بيان من اجل "وداع العروبة" بحيث يظهر هذا البيان مثابة نتيجة لايديولوجيا الاحباط المبتوتة في معظم صفحات الكتاب، وفي معظم خباياه، وخصوصا ان صاغية بجيد فن الغزل على منوال الكارثة القومية جيدا. فالكارثة نهائية وشاملة في خطابه ولا مخرج كما اسلفنا الا بالاتحاق بقطار العولمة فمن شأن الطبيعة الحالية للرأسمالية ان ترفع القدرات الشرائية والمهارات التعليمية لسكان الكوكب، على عكس ما كانت الحال عليه في عهد الرأسمالية الكولونيالية" (ص١٧٨).

ان الكومة الضبابية الكثيفة تدفع بصاغية، الى التشكيك بكل ما يجمع العرب، فقد انشطرت اللغة القومية العربية التي بنى عليها القوميون الاوائل آمالا كثيرة (آمال الحصري وزكي الارسوزي اللذين وقع اختيارهما على النظرية القومية الالمانية للامة)، لفة رسمية واخرى محكية، ولم يعد التونسي يفهم على الخليجي بحيث اصبح لكل بلد عربي لفته المحكية التي تقطع مع ما عداها. وخصوصا ان بعض البلدان العربية باتت على وشك تدريس اللغة المحكية في الجامعات. ولم تعد وحدة الآمال والألام تجمع العرب، فلعل قطر نفسية خاصة والانفصال الثقافي بات حقيقيا ولم يعد من المبرر الحديث عن وحدة العرب، فالحديث هذا يندرج في اطار عنجمية قوموية تجاوزها الزمن كما يقول صاغية.

ايدولوجيا الاحباط تبلغ اذاً مداها في خطاب صاغية، الى الدرجة التي تدفعه الى التشكيك بالوجود العربي اذا ضربنا صفحا عن الوجود القومي الذي يعلن وفاته. ولذلك فان صاغية لا يهتم بـ"ارادة المستقبل" التي يراهن عليها الجابري كشرط في المشروع النهضوي، وبراهم تدرج في ضرب من اللاعقلانية. فالعقلانية الوحيدة هي القبول بالتجزئة وتوديع العروبة والاندراج في النظام العالمي الجديد، فهذا هو خيارنا الوحيد وما عداه هو وهم عروبوي منتفخ ومؤدلج تجسده بعض المراكز كـ"مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت"، كما يرى صاغية. في رأبي، ان خطاب صاغية هذا، يندرج في اطار ايدولوجيا المزمنة، بحق والمتسترة وراء عقلانية أثرت استقالة العقل والارادة معا وصادرت كل حلم. ومن هنا يمكن خطورتها؟

* حازم صاغية، وداع العروبة (بيروت، دار الساقي، ١٩٩٩).

تركي علي الربيعو

من "اول العروبة" الكتاب الذي اصدره حازم صاغية عن دار الجديد (١٩٩٣) الى "وداع العروبة" (*) (١٩٩٩) والرغبة تتملك حازم صاغية في اصدار بيان عاجل ينعي فيه وفاة الايديولوجيا القومية العروبية، ويودعها الى قبرها. فقد آن الاوان كما يرى صاغية لأن نودع العروبة، لا بل انه يلج في فاتحة كتابه على توديع العروبة القومية النضالية التي اصحت جثة هامدة لا حراك فيها.

ومن وجهة نظره ان العاقل هو من لا يتكتم على موته. يقول: "منذ سنوات لم يعد المرء يسمع بـ"الوحدة العربية"، فمن مات مات ومن فات فات، بحسب الخطبة الجاهلية الشهيرة". ويضيف في مكان آخر "لقد ماتت الدعوة الوحدوية فعلا، والمطلوب هو وداع الميت والاعتراف الصريح بموته" وخصوصا ان هذه الرغبة الوحدوية التي تشدّ ملايين العرب اليها لا تزيد عن كونها رغبة طفولية ساذجة. يقول عن صاغية "رغبة اولية وطفلية سابقة على التجربة والاجتماع". ويضيف مستعينا بانتكارات التحليل النفسي ان حب الوحدة عند العرب "يشبه البقاء في الزمن السابق على قطع جبل الصخرة".

ان الوحدة في خطاب صاغية، تتماهى مع شخصية الاب الطاغية، لنقل مع شخصية الديكتاتور العربي صاحب الميول البسماركية والذي يطمح الى فرض الوحدة العربية بالقوة. من هنا فان على الابناء الثورة على الاب وذبحه والتماهم بحسب التوصيف الفرويدى ومن ثم اعلان موته، وهذا ما يطمح اليه صاغية.

فالعروبة النضالية قامت على اساس من "وهم ايدولوجي منفوخ لا يتورع عن الاستبداد بقصد الضم والتكبير" (ص٣) وأن الاوان كما يرى صاغية للتحرر من هذا الوهم الايدولوجي المنفوخ لنصبح اكثر واقعية واكثر عقلانية. فالواقعية تقتضي منا الاعتراف بأنه من المستحيل في الزمن الراهن "بناء مشروع سياسي وحدوي"، وخصوصا ان "العدو المشترك" للامة لم يعد هو العدو. وهذا ما يفسر الخواء الثقافي الذي غدت تنطوي عليه لفظة التحرير او ما تبقى منها على حد تعبير صاغية. اما العقلانية فتقتضي كما يرى الاعتراف منا بواقع التجزئة، والاعتراف بقوة شمشون وخياراته والتي من شأنها ان تبدينا مرات عدة كما ذكر صاغية في كتبه "دفاعا عن السلام" (دار النهار، ١٩٩٧)، اذا لم يقبل بالسلام مع اسرائيل.

والتحرر من الوهم الايدولوجي المنتفخ هو الشرط الضروري لاندماجنا في العولمة باعتبارها الاطار الذي تتوالد منه ولاءات جديدة عابرة القومية واكثر انفتاحا وهذا ما يعول عليه صاغية.

الأوكازيون بين ٩ كانون الثاني و٧ شباط الاقتصاد تلزم باعلان الأسعار قبل الخفض وبعده وتاريخ الفترة

هو لمصلحة الاقتصاد الوطني".

نص كتاب الوزير فرنجية:

"جواباً على كتابكم رقم ٧٧٤٣/٤ ت تاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨ والمتضمن طلب فتح باب استيراد مختلف أنواع الخضروات والفاكهة لتأمين السلع للمستهلكين بكميات وافرة وأسعار مناسبة أثناء فترة الاعياد الكريمة.

نبدى ما يأتي:

ان وزارة الزراعة حرصاً منها على تأمين مصلحة المنتج والمستهلك في أن.

عمدت الى فتح باب الاستيراد في الاوقات التي تنخفض فيها نسبة كميات الانتاج المحلي من الخضروات والفاكهة.

وبالفعل فان باب استيراد اللبواب والبازيلا والبانجان والفليفلة قد فتح منذ اول كانون الاول الجاري.

كذلك تم فتح باب استيراد الخيار والبصل منذ الخامس عشر من الشهر الحالي.

وكما انه سيتم السماح باستيراد البندورة في اول كانون الثاني.

مما يظهر ان باب الاستيراد مفتوح على مصراعيه في هذا الشهر الفضيل، امام معظم انواع الخضروات، وان كميات الفاكهة والخضروات متوافرة في الاسواق بكميات طبيعية وبأسعار مناسبة".

اصدر وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدى امس بلاغا حمل الرقم ١/٨ أ. ت. يتعلق بالبيع بالاسعار الاستثنائية "الأوكازيون" وحدد فيه الأوكازيون لسنة ١٩٩٩ بين التاسع من كانون الثاني ١٩٩٩ والسابع من شباط.

واوضح مصدر في الوزارة ان "الوزير السعيدى يعمل ومنذ ان تسلم مهامه في الوزارة، على إيلاء كل ما يخدم المواطن والاقتصاد اللبناني من اهتمام وان يشعر المستهلك اللبناني بأن اي عمل ينظم هو لمصلحته اولاً واخيراً، ولذلك فإن هذا البلاغ جاء بعد التشاور مع الميخات الاقتصادية والجمعيات التجارية في كل المناطق اللبنانية، ومن شأنه أيضاً ان يحرك الاسواق في جميع المناطق اللبنانية والتي تشهد عادة ركوداً اقتصادياً. وبغية تحريك هذه الاسواق فإن الافادة تعود على المستهلك اللبناني والقطاع التجاري في أن".

نص البلاغ: "بنتيجة التداول مع جمعيات التجار حول الموعد المناسب لاجراء الخفوضات الاستثنائية في الاسعار (اوكازيون).

وتنشيطا لحركة التجارة في الاسواق الداخلية،

ومن اجل تمكين المستهلكين من الافادة من الخفوضات الاستثنائية في اسعار بيع السلع والمواد، في ضوء الاوضاع الاقتصادية الراهنة.

قررت وزارة الاقتصاد والتجارة، خلافاً لأي نص آخر، السماح باجراء الخفوضات الاستثنائية (اوكازيون) للموسم الاول من السنة ١٩٩٩ وذلك في الفترة ما بين ١/٩/١٩٩٩ و٧/٢/١٩٩٩.

وعليه، يسمح لجمع المؤسسات والمحال التجارية في لبنان البيع بطريقة الأوكازيون خلال الفترة المذكورة من دون الحاجة الى الحصول على ترخيص مسبق من وزارة الاقتصاد والتجارة، على ان يتم التقيد بالشروط الآتية:

١- ذكر سعر بيع السلعة المخفض الى جانب سعرها قبل الخفض وذلك بصورة بارزة وواضحة وبالليرة اللبنانية.

٢- الاعلان على باب المحل بصورة بارزة عن تاريخ بدء مدة الأوكازيون ونمايتها، وعن نسبة/ او نسب الخفض.

٣- توافق الاعلان على باب المحل او في وسائل الاعلام المختلفة مع مضمون الأوكازيون وعدم استعمال كلمة تصفية او مدلولها او ترجمتها لأن لها شروطاً خاصة تختلف عن شروط الأوكازيون".

من جهة ثانية تلقى السعيدى من وزير الزراعة سليمان فرنجية كتاباً، رداً على كتابه الذي ارسله في شأن فتح باب الاستيراد امام انواع الخضروات والفاكهة من اجل تأمين السلع للمستهلكين بكميات وافرة وباسعار مناسبة وذلك قبل بدء شهر رمضان واعياد آخر السنة. وقد شكر السعيدى، فرنجية على تجاوبه واعتبر "ان التعاون والتنسيق المستمر بين الوزارتين

جمعيات التجار في جبل لبنان

تطالب بتعديل موعد الأوكازيون

تمنت جمعيات التجار في جبل لبنان على وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدى اعادة النظر في مواعيد الأوكازيون وتحديد مدها لمدة شهر من اول كل سنة.

وصدر عن جمعيات التجار في جبل لبنان البيان الآتي:

بدعوة من جمعية تجار جونبة وكسروان الفتوح عقد اجتماع في مقر الجمعية ضم جمعيات تجار محافظة جبل لبنان: عاليه، جل الديب، بقنايا، الحدث، الشوف، عين الرمانة، جبيل، فرن الشباك والزلفا.

تم البحث خلاله في المواضيع الآتية: شهر التسوق، تنمية المبيعات، ومواعيد الأوكازيون. توقف فيه المجتمعون عند معايدة اللبنانيين لمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة. واتخذت القرارات الآتية:

- التمني على وزير الاقتصاد باعادة النظر في موعد ومقومات شهر التسوق.

- شكر معالي الوزير والموافقة على مبادرته السماح للتجار بتنمية المبيعات من دون ترخيص مسبق على ان يكون ساري المفعول طوال السنة.

- تحديد مواعيد الأوكازيون بدءاً من اول كل سنة ولمدة شهر كامل.

- التمني عدم اعطاء الرخص باقامة المعارض الخاصة التي تبيح البيع بالمفرق والتي تعوق حركة الاسواق.

- اتفق المجتمعون على عقد اجتماعات دورية موسعة تشمل الجمعيات التجارية العامة كافة في نطاق جبل لبنان وصولاً الى تكوين هيكلية تجمع في ما بين تلك الجمعيات.

خط أنابيب الغاز السوري للكهرباء

العروض الفنية فُضت وشروط الشركات متقاربة

التغيرات السياسية هل تغير تلزيم المشروع؟

مما هو مدفوع حالياً من خلال استخدام الفيول اويل والمازوت" تردد ان تلزيم المشروع سواء في جانبه الفني، او في بناء الخط، وهو الذي وضعت خطوطه العريضة، ودفتر شروط المناقصة الاخيرة في فترة الحكومة السابقة، بات يتسم بالخطر في ظل التغيرات السياسية التي طرأت وقيام حكومة جديدة.

وهناك لجنة مشتركة لبنانية - سورية تتابع الاجراءات التمهيديّة للمشروع بما في ذلك المناقصة الفنية، والمالية، لا سيما وان الشركة التي سيرسو عليها لاحقاً بناء الخط ستبدأ به في سوريا ثم الى الاراضي اللبنانية. ورداً على سؤال حول مسؤولية تمويل بناء الخط قال مصدر مسؤول، ان لبنان هو الطرف الممول، وسيكون على الجانب السوري اما دفع تكلفة بناء الخط في الجزء القائم في ارضه او سداد الثمن من ضمن كميات الغاز السوري التي سيحصل عليها لبنان.

وتبلغ كلفة الدراسة الفنية نحو ٤ ملايين دولار. وهناك بحث لتأمينها عبر مجلس الانماء والاعمار من برنامج التنمية للبحر المتوسط.

ولدى سؤاله عما اذا كانت دراسة الجدوى لمشروع الانابيب قد انتهت اجاب المصدر المسؤول بالنفي.

وكانت وكالة التجارة والتنمية الاميركية "٥٠٠*٥٠٠*٥٠٠" قد تعهدت القيام بدراسة الجدوى وتمويلها. وفهم ان الوكالة عمدت الى شركات نفط اميركية اعداد الدراسة.

علمت "النهار" ان مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان قرر توجيه اسئلة الى شركات خمس تقدمت بعروض الدراسة الفنية لمشروع بناء خط الانابيب من سوريا الى لبنان لنقل الغاز الى محطات توليد الطاقة الكهربائية على طول الشاطئ اللبناني الى البداوي في طرابلس مروراً بالزرق الى الزهراني في الجنوب.

وكان يفترض الاعلان عن نتيجة العروض الفنية التي تقدمت بها الشركات الست وهي اوروبية واميركية في ٢٣ كانون الاول الحالي، ليبدأ النظر في العروض التجارية، اي في الشق المالي من المناقصة وشروط ذلك ان تكون العروض الفنية مقبولة.

وفهم ان معظم الشركات التي تقدمت بالعروض الفنية جاءت شروطها صعبة. ولفت مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان، ان الشروط تلك متقاربة ايضاً. وفي ذلك - تقليداً - احتمال ان تكون الشركات متفكة ضمناً في ما بينهما، الامر الذي يمدد بإلغاء المناقصة من الاساس والدعوة الى مناقصة ثانية بحسب المعلومات التي توافرت.

التغيرات السياسية؟

وفيما اكد مصدر حكومي لـ"النهار" ان مشروع بناء خط انابيب الغاز من سوريا وتكلفته الاولى المقدرة نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي ما زال قائماً في ظل الحكومة الجديدة "بالنظر لمزاياه البيئية الايجابية ولتكلفة توليد الطاقة الكهربائية بسعر اقل

المرحلة السابعة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

النجمة والانصار تعادلا والمومنين ثالثاً بفوزه على التضامن والصفاء رابعاً بخسارته امام الهومنتمن

كتب علي حميدي صقر:

افتتحت المرحلة السابعة من الدوري العام ٣٩ لكرة القدم بعد ظهر الجمعة بتعادل شباب الساحل والواخاء الاهلي عاليه ايجابا ١-٠ على الملعب البلدي. وتوالت بعد ظهر السبت بمبارتين فاز في احدهما الهومنتمن على ضيفه التضامن صو ٢-٠ في برج حمود، وتعادل في الاخرى البرج والعهد ايجابا ٢-٢ على الملعب البلدي. واختتمت بعد ظهر الاحد بثلاث مباريات اسفرت عن تعادل النجمة والانصار ايجابا ١-٠ على ملعب المدينة الرياضية، وفوز الهومنتمن على ضيفه الصفاء ٢-٠ في برج حمود، والسلام زغرتا على ضيفه الاهلي صيدا ١-٠ في طرابلس. وبذلك احتفظ الانصار المتصدر بفارق النقاط الثلاث بينه وبين الهومنتمن اقل منافسيه على القمة، ونزل التضامن صو الى المركز الثالث متخلياً عن الوصافة لريده الهومنتمن الذي "نعم" بما في المرحلتين الاوليين قبل ان يتزعمها منه الانصار في المرحلة الثالثة في رحلة الدفاع عن لقبه العاشر، بينما نزل الصفاء الى المركز الرابع والاهلي صيدا الى المركز الخامس والبرج الى المركز التاسع، واستمر العهد والواخاء الاهلي عاليه دائرين في فلك المهبوط، وصعد السلام زغرتا الى المركز الثامن، واحتفظ فريقا الوسط شباب الساحل والهومنتمن كل بموقعه، الساحل سادسا والهومنتمن سابعا. ١٦ اصابة سجلت في المرحلة السابعة، وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٩٦ الى ١١٢ اصابة. وهنا الشريط:

الساحل (١ - الاخاء الاهلي)

الملاعب البلدي - من شريف الشوا:
على الملعب البلدي التقى بعد ظهر الجمعة فريقا شباب الساحل والواخاء الاهلي عاليه في افتتاح المرحلة، فأسفر لقاءهما الذي حضره جمهور قليل لم يواز ما دفعوه رسوم دخول ايجار الملعب ومكافآت الحكام، عن التعادل ايجابا ١-٠ (الشوط الاول - ٠).

اجريت المباراة تحت زخات المطر، وكانت ارضية الملعب سالحة، ولولا رعونه مهاجمي الساحل الذين تغفخوا في امداد الفرص التي لاحت لهم لهمزوا الشبكة الجبلية مرات عدة ولسجلوا اربع اصابات على الاقل ولغنموا النقاط الثلاث. وما زاد طينة الساحليين بله ان الحظ تخلى عنهم مرتين حين صدت العارضة في الشوط الاول والقائم الايمن في الثاني كرتين لحسن نشابة والعراقي محمود مجيد في الدقيقتين ٤٥ و ٨٠. اما ابناء الجبل فوضح انهم يخوضون اللعبة بلا حمية وبدا جليا ان في تشكيلتهم "حاجة غلط"، ولذا لا بد من اعادة النظر في تركيبة الفريق فوراً، ويقينا لولا حنكة زاهر العنداري ومتابعته الجيدة لما اثمرت المحموعة الجبلية المتأخرة - في الدقائق السبع الاخيرة - اصابة التعادل وحفظ ماء الوجه!

الاصابتان: في الدقيقة ١٢ من الشوط

الثاني (٥٨) كانت ضربة ركنية للساحليين انبرى لها العراقي عدنان محمد "ابو سعدي"، وهو احسن صانع العاب في الدوري حتى الان، وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق "الصندوق"، فتناول اليها حسين مراد برأسه فأخطأها وحين تحولت، مصادفة، الى ياسر منصور البعيد من الرقابة لم يجد صعوبة، وهو على مترين من المرمى، في تحويلها الى الزاوية اليمنى لمرمى آرا ابراهيميان مسجلا اصابة السبق لشباب الساحل (٠-١).

وقبل نهاية الوقت الاصلي بأربع دقائق (٨٦) اثمرت هجمة خاطفة للجبلين كرة ارضية زاحفة لكن ايباو من حدود المنطقة فتابعها زاهر العنداري منسلاً برشاقة من بين المدافعين وحولها بحرفته المعجودة الى الزاوية الاربعة اليسرى لمرمى الحارس حسن موسى محققا التعادل (١-١).

وهذا هو التعادل الاول لشباب الساحل وبه صار رصيده ١٠ نقاط. والثاني للأخاء الاهلي عاليه وبه صار رصيده خمس نقاط.

مثل شباب الساحل: الحارس حسن موسى واللاعبون عماد الميري وتوفيق حيدر ومحمد خير الدين وعلي غنوم (عبدالسلام بدر ٨٥) وياسر منصور (قاسم الشيخ ٦٩) وعدنان ابو سعدي وحسين مراد وحسن نشابة وهشام علي موسى ومحمود مجيد.

ومثل الأخاء الاهلي: الحارس آرا ابراهيميان (مروان الحلبي ٤٦) واللاعبون عاصم موعد وعلي حسون وناصر عادل علي احمد (فادي علوش ٤٦) وصموئيل وماهر حمزة ورامي كفوري (محمود ناصر ٦٥) واحمد منصور وأكبين ايباو وزاهر العنداري وسلمان عبدالخالق.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاوناه الدوليان عفيف علي حسن وعزام اسماعيل ومحمد منصور وراقبها يوسف برجواي. وانذر الحكم ياسر منصور (٢٢) ومحمد مجيد (٧٠) من شباب الساحل وعلي حسون (٧) من الاخاء الاهلي.

المومنتمن ٢ - التضامن صو

برج حمود - من عدنان حرب:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا الهومنتمن والتضامن صو فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء الف متفرج عن فوز الهومنتمن ٢ - ٠ (الشوط الاول ٠ - ٠) سجلهما السوريان عبد اللطيف الحلو وسمير البكري في الدقيقتين ١٨ و ٣٢ وذلك بعد عرض دمج المضيف شوطه الاول بطابعه ونجح في انمائه باصابتين نظيفتين، ودفع الضيف شوطه الثاني بطابعه استحوانا على الكرة وانتشارا انما على غير طائل! وكان سركريس عجيبان سجل اصابة للهومنتمن في الدقيقة ٥ لم يحتسبها الحكم باشارة من حامل الراية زكريا العبد بدعوى ان في الامر تسلا!

اما التضامنيون الذين اهدر لهم حسن صبرا وهيثم زين فرصتين في دقيقة واحدة (١٩) الاولى اثر انفراد والثانية ناب القائم الايسر عن الحارس احمد صقر في تعطيلا،

فكانوا جميعا بلا حول ولا طول، وهم بدل ان يستغلوا انكفاء منافسيهم للحفاظ على التقدم، لم يكلفوا انفسهم عناء التسديد الا مرة واحدة وحيدة وذلك في الدقيقة الاخيرة (٩٠) بواسطة ابراهيم مناصري!

في المقابل كانت للهومنتمن مرتدات لم تخل من خطر اولاهما لعبد اللطيف الحلو في الدقيقة ٧٣ وقد نجح الحارس بدر الدين في تحويلها ركنية عند الزاوية الاربعة اليسرى، وثانية لسمير البكري في الدقيقة ٧٩ وهو منفرد، ولو احسنا استغلالهما لخرج اصحاب الارض وفي جيبهم غلة مضاعفة على الاقل، الى النقاط الثلاث.

الاصابتان: في الدقيقة ١٨ اخترق سمير البكري المنطقة الصورية متياسرا وغرل اكثر من مدافع وارسل الكرة عرضية بارتفاع قاتل على باب المرمى فقابلها عبد اللطيف الحلو مباشرة وهو تحت العارضة فانفجرت عبر قدم احد المدافعين الحمر وكانت، عبر السقف، اصابة التقدم للهومنتمن (١ - ٠).

وفي الدقيقة ٣٢ رد الحلو "الجميل" لزميله ومواطنه سمير البكري، اذ بعدما تبادل وايه الكرة على طريقة "خذ وهات" اخترق البكري المنطقة ولم يجد صعوبة في اقتناص اصابة التعزيز بقذيفة صاعقة عبر الزاوية الاربعة اليمنى الضيقة لمرمى خضر بدر الدين ٢ - ٠.

وهذا هو الفوز الرابع للهومنتمن وبه صعد من المركز الخامس الى الثاني وله ١٤ نقطة. والتعثر الثاني للتضامن صو وبه نزل من المركز الثاني الى الثالث وله ١٢ نقطة. مثل الهومنتمن: الحارس احمد صقر واللاعبون سركريس بوزويان وكوركين وفكيين وسامي قليط وغارو (ربيع ابو شعيا ٨٩) وغاغيك سيمونيان ومروان نخلة وسركس عجيبان (فاتشيه بغدساريان ٩١) وسمير البكري وعبد اللطيف الحلو.

ومثل التضامن صو: الحارس خضر بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر (بلال حاجو ٧٠) ومحمد ابو منساريه وخالد عفاة وفصيل عنتر وفابز فتوني ورضا عنتر (ناصيف الزين ٥٧) وحيدر نجم وحسن صبرا (علي حويلا ٣٩) وابراهيم مناصري وهيثم زين.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاوناه الدوليون زهير المصري وزكريا العبد وطلال صالح رابعا احتياطيا وراقبها ارتين ماغاروسيان. وانذر الحكم رضا عنتر (٥٥) وابراهيم مناصري (٨٥).

البرج ٣ - العهد ٣

الملاعب البلدي - من حسن التتير:

على الملعب البلدي التقى فريقا البرج والعهد امام زهاء ١٥٠٠ متفرج فأسفر لقاءهما الذي اجري تحت رذاذ المطر عن التعادل ايجابا ٢ - ٢ (الشوط الاول ٢ - ٢) للهد.

كان العهد هو الافضل في الشوط الاول والبرج هو الافضل في الثاني، وكان في مقدور البرجي غسان شويخ وحده ان يسجل

اربع اصابات بين الدقيقتين ١٤ و ٣٥ لكنه اكتفى باثنتين في الدقيقتين ١٤ و ١٦) واهدر مثلما في الدقيقتين ٢٢ و ٢٤، وكل ذلك بسبب اهتزاز مريب في خط الظهر العمدي الذي كان وحده نقطة الضعف في الفريق الاصفر في الشوط الاول، بينما اختلف "السيناريو" في الشوط الثاني اذ بدا البرجيون اكثر استحوانا على الكرة واحسن تنسيقا وافر فرصا عبر هجمات مكثفة سعي الى التعادل الذي ادركوه قبل نهاية الوقت الاصلي بنحو ربع ساعة.

الاصابات: سجل اصابة السبق للعهد موسى ديوب في الدقيقة ٥ برأسه الى يسار الحارس اثر تمريرة من الميسرة لعلي قببسي. وحقق غسان شويخ التعادل للبرج برأسه ايضا حين تلقى الكرة من ضربة حرة غير مباشرة ارسلها علي متيرك فتابعها، اي شويخ، الى يمين الحارس العراقي عامر عبد الوهاب (١-٠). وما هي الا دقيقة حتى اضاف شويخ نفسه اصابة التعزيز للبرج اثر متابعة ناجحة لكرة امامية وصلته وهو على حدود المنطقة فلمها واخترق وانفرد وارسلها لحظة تصدى الحارس له الى الزاوية الاربعة اليمنى ٢-٠. وفي الدقيقة ٣٢ نجح موسى بديان في ادراك التعادل للعهد برأسه اثر تلقيه الكرة عرضية من مأون ديوب المتيامن من محاذاة خط المرمى ٢-٠. وفي الدقيقة ٣٩ رفع وسام الحكيم الغلة العمودية ٢-٢ بكرة صاعقة الى المقص الايسر لمرمى علي حطيط اثر تمريرة من ديوب الذي فرض نفسه نجما لفريقه اذ سجل اصابة وضع اثنتين. وفي الدقيقة ٧٤ حقق عبد الرحمن شومر الاصابة البرجية التعادلية ٢-٢ بكرة اقتنصها وسط دربكة وانفرد بالحارس وعاجله بها قذيفة لا ترد انفجرت عبر السقف وكانت الاصابة الاجمل بين الاصابات التي بلغت، مناصفة، نصف ذنبة.

وهذا هو التعادل الاول للبرج وبه صار رصيده سبع نقاط. والثاني للعهد وبه صار رصيده خمس نقاط.

مثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي رحال وعلي متيرك وعبد عمار (فضل السيد ٦٥) وعبد القادر الرفاعي ومصطفى زعيتر وحسن حمدان وباسل حديد وغسان شويخ وحسن سيك وعبد الرحمن شومر.

ومثل العهد: الحارس عامر عبد الوهاب واللاعبون محمد حمود وعدنان نجار وباسم مرمر ويوسف الكوري وعلي قببسي (عدي عطار ٧٠) ومحمد مرتضى (محمود طحان ٦٠) ووسام الحكيم وعلام غادر ومأون ديوب وموسى بديان.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاوناه يربك يربك ومحمد علي سعد وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم محمد حمود (٤٠) وعدنان نجار (٤٩) ومأون ديوب (١٦) ولم ينذر أي من لاعبي البرج.

النجمة (١ - الانصار)

على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية التقى بعد ظهر الاحد فريقا النجمة والانصار

المرحلة السابعة من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم (تتمة)

واستيبان بغدساريان (٧٠).

السلام ١ - الاهلي صيدا ٠

✽ طرابلس - من حسن التنير:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا السلام زغرتا والاهلي صيدا، فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن فوز السلام (٠-١) (الشوط الاول ٠-٠) سجلها صلاح دلال في الدقيقة ٦٧ (وذلك بعد عرض كان شوطه الاول مملًا وخاليًا من اللمحات اذ حصر فيه الفريقان تركاتهما بين خطي الجراء ولم تلج للمهاجمين سوى ثلاث فرص حقيقية بينما اثنان للسلام اهدرها هندا نعيم في الدقيقة ٨ بصانته العارضة وفادي العمري في الدقيقة ٢٨ منفردًا اثر تمريرة من مهند نعيم، وواحدة للاهلي وهي الاخطر والاجمل اهدرها ابو بكر باه في الدقيقة ٣٢ اذ اتاح للحارس حسين كامل فرصة تعطيلها قبل ان تخترق السقف.

وفي الشوط الثاني تسن اداء الفريقين ولاحت لمهاجميهما فرص عدة لم تخل من خطر ونجحوا في استثمار اثنتين منها اولاهما للاهلي صيدا في الدقيقة ٥٨ حين تلقى ابو بكر باه الكرة امامية من احمد عبود فخطفها "عاطير" مسجلًا عبر المقص الايسر اصابة لم يحتسبها الحكم الدولي عمار بشاره في معانوه الدولي حسين صالح بدعوى التسلل، والثانية للسلام في الدقيقة ٦٧ حين ارتدت ذنيفة قوية لفادي العمري من خارج المنطقة من يدي الحارس حسن رمال الى صلاح دلال المتابع داخل "الصندوق" فاعادها بيسراه مسجلًا عبر الزاوية اليسرى الارضية البعيدة الاصابة الاسلامية الوحيدة المحتسبة في اللعبة (٠-٠).

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي للسلام زغرتا وبه صعد من المركز العاشر الى الثامن وله سبع نقاط. والتعثر الثاني للاهلي صيدا وبه نزل من المركز الرابع الى الخامس وله ١١ نقطة.

مثل السلام: الحارس حسين كامل واللاعبون يوسف بركات وساييد بو انطون وطوني بو فرنسيس وكلود خرما حيدر جبار وباسكال الدويهي (انطونيو معوض (٦) وصموئيل بوغوصيان ومهند نعيم (ايلى سابا ٨٦) وفادي العمري وصلاح دلال (كارن كشكريان ٧٥).

ومثل الاهلي صيدا: الحارس حسن رمال واللاعبون قاسم غدار وعصام قبيسي ومحمد دابوندي ومحمود القوام وحسين خازم (حسن خاسكية ٧٥) وجورجي (علي براج ٧٨) واحمد عبود وقاسم ضاهر ومحمد ناصر (عبد الفتاح شهاب ٦) وابو بكر باه.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونوه الدوليان السوري اسامة الشامي وحسين صالح وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم طوني بوفرنسيس (٨) وقاسم غدار (٢٠) وجورجي (٢٩) ومهند نعيم (٥٢) وفادي العمري (٨٥) وابو بكر باه (٨٨).

الموقف يفلت من يدي الحكم الدولي طلال صالح اكثر من مرة، لكن الله سلم ونجح في العبور باللعبة الى بر الامان.

انحصرت التحركات معظم الوقت في وسط الملعب، وكانت الطلعات على اليمين سجلا بين الفريقين، وحالف التوفيق مهاجم المومنتم الدولي وارطان في اقتناص اصابة السبق بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني بذنيفة بعيدة المدى من نحو ٣٠ مترا حين لم الكرة واطلقها بيميناه متوسطة الارتفاع الى الزاوية اليسرى لرمى بلال هاشم الذي لم يحرك لها ساكنا (٠-٠). وبعدها انكفأ اصحاب الارض وانتفض الصفاويون في محاولة جادة لادراك التعادل، وكان لهم ما ارادوا في الدقيقة ٧٤ حين استثمر وليد دحروج كرة طويلة لعصام موسى وهو داخل المنطقة خلف المدافعين، فخطفها بيميناه قوسية لحظة خروج الحارس احمد خليفة لملاقاته مسجلا في قلب الرمى اصابة التعادل للمصفا ١-٠). ثم عاود الفريقان التساؤل الساخن الذي انعكس ايضا على المدرجات والمنصة الرئيسية، وبينما الامور كانت تزداد تعقيدا وتوترا فوق، في المقصورة، ابي ترو الا ان يحسبها تحت، اذ نجح في اقتناص اصابة التعزيز والحسم للمومنتم قبل غياب شمس المباراة بدقيقة واحد (٨٩). مر وارطان الكرة خادعة وسريعة الى ترو الذي انحرف بها متياسرا وطار بها ومن زاوية ضيقة خطفها ارضية عبر الزاوية اليمنى الضيقة قبل ان تسكن الزاوية المواجهة ٢-٠. وفي ما تبقى من الوقتين الاصلية والمحتسب بدل الضائع اندلعت شرارة الفتنة فكثر الخبط واللبط في الملعب بعيدا من ناظري الحكم، وتطور التلاسن في المقصورة الى اشتباكات ومرج بين اداريي النادي ولم تخسم الامور الا بعد تدخل قوى الامن.

وهذا هو الفوز الثالث للمومنتم وبه ظل سابعا وله ١٠ نقاط. والتعثر الثاني للمصفا وبه نزل من المركز الثالث الى الرابع وله ١١ نقطة. مثل المومنتم: الحارس احمد خليفة واللاعبون استيبان بغدساريان وزهير قدورة وانطو بيدويان (غريبيس خضريان ٨٩) وكريكو روزيان وهاروت وفاتشيه جاكريان (فريج ساقيان ٤٦) ومايك كيفوركيان وديدييه تيبورا وترو كهيايان ووارطان غازاريان.

ومثل المصفا: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردى وحزمة هادي محسن وجيب قذاح ودانيال الاعور ووليد الميري (عبدالله حمصي ٧٤) وشادي كرتيب وعثمان صالح وعلي واصف محمد (عصام موسى ٦٢) ووليد دحروج وادريس هارونا.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه الدوليان مصباح رميتي وحيدر قليب ومحمد حوماني رابعا احتياطيا وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم انطو بيدويان (١٣) وشادي كرتيب (٣٦) وادريس هارونا (٤٥) وحزمة هادي (٥٢) ومايك (٦٢)

حلحلتها لأنه وحده الذي يملك حق العقد والحل.

الاصابتان: في الدقيقة ٦٢ اخترق العراقي صاحب عباس المنطقة الانصارية متياسرا اثر تمريرة طويلة من حمزة ناصر من قرب دائرة الوسط ورقص خضر براجوي وارسل الكرة ارضية بيمينية فارتدت من اسفل القائم الايمن لرمى وسام كنج ليتابعها وائل نزهة بعيدا من رقابة فادي حلاق مسجلا ببطن القدم اليسرى عبر السقف اصابة السبق للنجمة (٠-٠).

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع مر جمال طه الكرة امامية بينية الى بيتر بروسبار المتيمان فتابعها واخترق وانفرد بوحيد فتال ثم ارسلها ببطن القدم اليمنى لحظة خروج وحيد من "الصندوق" محققا عبر الزاوية اليسرى المقللة اصابة التعادل للانصار (٠-١).

برز من النجمة وحيد فتال وصنادي وموسى حجيح وحزمة ناصر، ومن الانصار خضر براجوي وكيفورك وجمال طه ومحمد جواد منذ حلوله في مستهل الشوط الثاني محل هنري ايكوبو.

وهذا هو التعادل الثاني للانصار وبه احتفظ بالصدارة وله ١٧ نقطة. والثالث للنجمة وبه نزل من المركز التاسع الى المركز العاشر وله ست نقاط.

مثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحرور (محمود كرتيب ٧٦) ومحمد حلوي وصنادي ورياض قبيسي وفادي الناطور وحزمة ناصر وموسى حجيح وسام عبدالله ووائل نزهة وصاحب عباس (آرمين صنيان ٨٤).

ومثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون خضر براجوي وفادي عياد وكيفورك وفادي حلاق واحمد سقسوق (ناجي الحسيني ٦٦) وليث حسين وجمال طه ومالك حسون (منير حسين ٧٧) وبيتر بروسبار وهنري ايكوبو (محمد جواد ٥٨). قاد المباراة الحكم الايطالي الدولي بيبرو تشيكاريني وعاونوه مواطناه لويجي ميدويوت وانطونينو غاروفالو والدولي اللبناني نبيل عياد حكما رابعا احتياطيا وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم على التوالي صاحب عباس (٢٨) وفادي حلاق (٣٤) ووائل نزهة (٤٤) ورياض قبيسي (٧٨).

المومنتم ٢- الصفاء ١

✽ برج حمود - من شريف الشوا:

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا المومنتم والصفاء فأسفر لقاءهما الذي حضره زهاء ٣٥٠٠ متفرج عن فوز المومنتم ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠).

سجل للمومنتم وارطان غازاريان وترو كهيايان في الدقيقة ٥٠ و٨٩، وسجل للصفاء ورايد دحروج في الدقيقة ٧٥، بعد عرض قوي ومثير تبادل فيه الفريقان السيطرة على مجرياته ولم يخل الامر من شد عصبي وتوتر بلا مبرر، حتى كاد

خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور فأسفر لقاءهما عن التعادل الايجابي (٠-٠) بعد عرض متوسط في شوطه الاول، ساخن في الثاني ولا سيما في ثلث الساعة الاخير منه وفي الوقت المحتسب بدل الضائع الذي اقتنص فيه الانصار اصابة التعادل (٠-١) بعدما كان وائل نزهة سجل اصابة التقدم للنجمة في الدقيقة ٦٢. وتعادل الفريقين كان عادلا اذ لم يتمكن اي منهما من دمج اللعبة بطابعه ولم تكن "اليد العليا" لأي منهما اذ بعدما تقدم النجمايون بالاصابة التي صنعها العراقي صاحب عباس على طريقة "البلياردو" واقتصرت مهمة وائل نزهة على تحويلها الى الرمى الشرع، جنحوا الى الانكفاء التكتيكي للمحافظة عليها، فتعرض مرى حارسهم وحيد فتال لضغط مكثف. ولان كثرة "الزبار" تفك "اللحام" جاءت اصابة بيتر بروسبار الانقاذية في غفلة من الزمن" اذ كان الكل شبه موثق ان لواء الفوز قد انعقد للنجمة وان المسألة مسألة ثوان وتطلق صفرة الايطالي تشيكاريني واضعة النجمة في المقدمة. بيد ان تمريرة جمال طه الامامية البينية الرائعة لبروسبار، وهي التمريرة الوحيدة "المدروسة" في اللعبة، وضعت "متعمد التهديد" في الانصار وجما لوجه مع وحيد فتال الذي واجه قدره بشجاعة لكنه عجز عن فعل اي شيء اذ كانت كرة بيتر من "الصعوبة" بحيث لا تُصد ولا ترد. غير ان الامر الذي يؤسف له ان تقدم النجمايون بما بذلوا من جهد وعرق كان تقدما مثيرا ومستحقا وذا نكهة، لكن "الطو لا يكمل" وان شكل الانصار في طول المباراة وعرضه كان "وحشا" يكسر الواو وتسكين الحاء المهمة، لسبب واحد لا ثاني له وهو سبب يضع المدير الفني للفريق البطل امام خيار من اثنين احلاهما مر: اما الاستغناء عن بيتر بروسبار والهدف واما الاستغناء عن صانع العابه العراقي ليث حسين الذي لم يضع اي هجمة ولم يمر الى بيتر بروسبار كرة واحدة طوال الوقتين الاصيلي والمستقطع لانه لا يمكن الهداف ان يمز الشباك الا اذا مر اليه صانع الالعاب الكرة ليهز ويسجل، ومن ذا الذي يقدر على حل هذا "اللوغلاطي" الذي لم يجد له الانصاريون حلا منذ عاد بروسبار من ترينيداد وتوباغو ليجد ان القدر قد وضعه امام ليث حسين، بل "تحت رحمته!" والسؤال: هل كتب ان يظل الفريق البطل اسير مزاجية صانعي الالعاب فيه وابرزهم

دافيد نايد بالامس ومن بعده ليث حسين اليوم، وان يسدد مهاجموه، وابرزهم اوسكار وعبد الفتاح شهاب وفادي علوش بالامس، وبيتر بروسبار اليوم، الفواتير؟! قبل مباراة امس قيل كثيرا ان في صفوف الفريق الاخضر- على رغم تصدده - "حاجة غلط"، واليوم لم يعد من مجال للتساؤل: "الغلط فين؟"، فالصعب باتت على الجرح، والنقطة صارت فوق الحرف، والعقدة لا تزال بلا فكك، واضحي لزاما على المدير الفني ان يبادر فوراً الى

المرحلة التاسعة من الدوري العام للدرجة الثانية

الراسينغ فاز على الأهلي صربا ٣-١ والمبرة خسرت أمام الحرية ٢-١

اجريت الجمعة والسبت والاحد اربع مباريات في المرحلة التاسعة من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية. ففاز الحرية مجدداً عنجراً على المبرة ٢-١ في الخيارة، والاصلاح على شكا الرياضي ٠-١ في البرج الشمالي (المجموعة الاولى)، والمجد على الفتیان صيدا ٥-١ في وطى المصيطبة، والراسينغ على الاهلي صربا ٣-١ في جونية. (المجموعة الثانية).

وارجأ الحكم الدولي عمار لعدم صلاحية ارض ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس مباراتي حركة الشباب وشعلة الليطاني الجمعة والاجتماعي والشبيبة المزرعة السبت.

وكانت المرحلة افتتحت الخميس بمبارتين اسفرتا عن فوز الرياضة والاداب الطرابلسي على مضيفه الحكمة (١-٠) في جونية، والشباب طرابلس على ضيفه شباب الخيام ٣-١ في طرابلس.

واذا كان الحكمة، على رغم خسارته، لا يزال المرشح "الفافوري" للفوز ببطولة المجموعة الاولى، فإن الراسينغ، بفوزه الصريح على الاهلي صربا ٣-١ (امس)، خلط اوراق المجموعة الثانية وفرض نفسه منافساً من جديد على بطولة المجموعة الثانية التي يتصدرها المجد بجدارة ومن دون خسارة، اذ ضاق الفارق بين المجد والراسينغ الى ثماني نقاط، وقد تكون المباراة بينهما بعد ثلاثة اسابيع هي الفيصل، شرط ان يواصل الراسينغ تقديم عروضه الجيدة واللافتة التي بدأها مطلع الدور الثاني (الاياب).

الحرية ٢ - المبرة ١

✻ الخيارة - من عدنان حرب:

على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة في البقاع التقى بعد ظهر الجمعة فريقاً الحرية مجدداً عنجراً والمبرة (المجموعة الاولى) فأُسفر لقاءهما عن فوز الحرية ٢-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل علي طقطق اصابة السبق للحرية في الدقيقة ٦ بكرة أرضية الى يسار الحارس. وحقق المبرة التعادل ١-١ بواسطة محمد منذر في الدقيقة ٥٦ بكرة الى قلب المرمى اثر دربكة. وفي الدقيقة ٦٠ نجح علي طقطق في اقتناص اصابة التعزيز والحسم لصالح الارض ٢-١ بكرة أرضية الى يمين الحارس عباس ابو خضر ٢-١.

وهذا هو الفوز الرابع للحرية وبه صار رصيده ١٤ نقطة. والتعثر الثالث للمبرة وبه ظل رصيده ١٤ نقطة. وكفتا الفريقين متكافئتان بفارق نسبة الاصابات (١٨-١٨) للمبرة في مقابل ١٦-١٦ للحرية مجدداً (عنجر).

مثل الحرية: الحارس حسام احمد واللاعبون حسن نزهة وحسين موسى وشادي غزال وماهر صالح ومدحت رمضان وياسر خلف وطارق غزال (احمد ياسين ثم خالد حامد) ومحمد بسج وعلي طقطق

وطوني ناكوزي.

ومثل المبرة: الحارس عباس ابو خضر واللاعبون علي الحاج حسن وقاسم محمد وجعفر السيد قاسم وحسن باز (ابراهيم منصور) وبشير رمال وعلي ابو عليوى وحسين سلمان (محمد منذر) وخليل حمودي وحسن منعم واسامة النجار (ابو العينين العشاوي).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونته نبيه نادر وسالم سمعان سليمان وراقبها الحاج سليم عبد الرزاق. وانذر الحكم ماهر صالح (٢٢) وحسن باز (٢٩) وابو العينين العشاوي (٦٨) وخليل حمودي (٨٢) وحسن نزهة (٩٠).

الاصلاح ٠ - شكا ٠

البرج الشمالي - من محمد ابراهيم زهير: على ملعب الاصلاح في البرج الشمالي التقى فريقاً الاصلاح وشكا، فأُسفر لقاءهما عن فوز الضيف على ضيفه (٠-٠) (الشوط الاول ٠-٠) سجلها صنادي امينو في الدقيقة ٧٣ اثر "خذ وهات" بينه وبين موسى موسى.

وهذا هو الفوز الرابع للاصلاح وبه صد من المركز السادس الى المركز الرابع وله ١٢ نقطة. والتعثر الثاني لشكا وبه نزل من المركز الرابع الى المركز السابع وله (١) نقطة.

مثل الاصلاح: الحارس احمد سيليني واللاعبون حسن كعور واشرف صقر وحسن الفوعاني وباسم زيات ويوسف فياض واحمد خلف ووسام زين وسليم زيات وصنادي امينو ومحمود شنبورة (موسى موسى ٦٥). ومثل شكا: الحارس طوني ضاهر واللاعبون نافذ صالح وهلال الحاج وفاددي خضور وجورج انطوان بولس وجورج مويرس بولس (محمود خليل ٦٢) وشادي الدويهي (علي منصور ٤٦) وعبد الرحمن كروم (انطوان بولس ٨٤) ووهبي الدويهي وتأثر ابراهيم وابراهيماسيس.

قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونته الدولي حيدر قليط وجمال سليم وراقبها خليل عزقي. وانذر الحكم احمد خلف (٥٦) وتأثر ابراهيم (٦٢) وموسى موسى (٩٠).

المجد ٥ - الفتیان ١

✻ وطى المصيطبة - من شريف الشوا:

على ملعب نادي الصفاة في وطى المصيطبة التقى بعد ظهر السبت فريقاً المجد بيروت والفتیان صيدا فأُسفر لقاءهما عن فوز المجد ٥-١ (الشوط الاول ١-٠). سجل اصابة السبق للفتیان محمد كاعين بعد اربع دقائق من ضربة البداية. وحقق عباس ياسين التعادل للمجد (١-١) في الدقيقة ٤٠. ثم ساد المجديون الساحة في الشوط الثاني وسجلوا اربع اصابات على التوالي بواسطة علي هاشم بضربة جزء "بنالتي" وعبد الحميد كركي ومازن عوالي وعلي هاشم تكرارا في

الدقائق ٥٧ و٦١ و٧٤ و٨٩.

وهذا هو الفوز السابع للمجد وبه احتفظ بالصدارة وله ٢٣ نقطة. والتعثر الخامس للفتیان وبه ظل رصيده ١٠ نقاط.

مثل المجد: الحارس علي بعلبي واللاعبون علي قتيش وعلي صبرا وعلي منصور واحمد طه وابراهيم كمارا وعصام بربيش (محمد الدقة ٦٩) وعبد الحميد كركي (عباس فينيش ٧٢) وخليل اسماعيل (مازن عوالي ٥٢) وعلي هاشم وعباس ياسين.

ومثل الفتیان: الحارس وسام دقماق واللاعبون رافع الخليل وسامر خليل وحسين حوشو ومحمد عوالي (محمد الزين ٦٥) ومحمد كاعين ورجا السن وحسين حسون ومحمد حسن "كاريكا" ومحمود وحيد (بلال ارقدان ٧٠) ورامي الحلبي (احمد المصري ٦٠).

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونته عفيف علي حسن وحسين حبس وراقبها طانيوس خيرالله. وانذر الحكم وسام دقماق (٥٧) ورافع الخليل (٥٠) من الفتیان صيدا ولم ينذر اياً من لاعبي المجد.

الاهلي صربا ٣ - الراسينغ ٣

✻ جونية - من محمد حميدي صقر:

على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية التقى فريقاً الاهلي صربا والراسينغ امام زهما ٣٠٠ متفرج فأُسفر لقاءهما الذي سادته الراسينغ "من ألفه الى يائه" عن فوز صريح ومستحق للفريق الابيض ٣-١ (الشوط الاول ٠-٠). سجل اصابة السبق للراسينغ طوني الراعي برأسه في الدقيقة ٣٦ بكرة الى سقف المرمى الصرباوي اثر ركنية من داني ناصر. وازاف علي هزيمة اصابة التعزيز في الدقيقة ٧٣ بكرة أرضية خاطفة الى يسار الحارس جورج ديب ٢-٠. وفي الدقيقة ٧٥ رفع علي هزيمة نفسه الفلة

البيضاء الى ٣-٠ بكرة صاعقة الى المقص الايسر اثر محمود فردي من نحو ٣٠ متراً قبل ان يصل الى حدود المنطقة ويسجل، وهي احدى اجمل اصابات المرحلة. وفي الدقيقة الاخيرة (٩٠) قلص سامسون غوغو الفارق للاهلي صربا الى (٣-١) بكرة أرضية الى قلب المرمى اثر دربكة. وكان منصور اسطفان امدر في الدقيقة ١٣ ضربة جزء "بنالتي" للاهلي صربا اذ اصاب القائم الايسر بعدما تسبب بها سعيد بندلي جريديني باعاخته سامسون غوغو داخل منطقة الجزاء.

وهذا هو الفوز الرابع للراسينغ وبه صد الى المركز الثالث وله ١٥ نقطة ولا تزال للاجتماعي الوصيف مباراة مؤجلة مع الشبيبة المزرعة، والتعثر السادس للاهلي صربا وبه ظل رصيده سبع نقاط.

مثل الاهلي صربا: الحارس جورج ديب واللاعبون ادولي جرجس (شربل الجميل ٢٠) ثم جاك السقيم (٧٥) وروجيه خليل ومهدي ناصر الدين وجميل بولس ومنصور اسطفان وغاي سعادة وانطوان واكيم ومحمد حمزة وبرنس بنغورا وسامسون غوغو.

ومثل الراسينغ: الحارس علي حدرج واللاعبون لويس ترنتيك ومحبي الدين الدهني وطوني الراعي وسعيد بندلي جريديني ومحمد بدر (زياد سعادة ٧٠) وسهير شريف (فيكتور ابو شديد ٨٤) وطوني حداد (جان كلود كمال ٢٧) وداني ناصر وعلي موسى هزيمة ومحمد جبار.

قاد المباراة الحكم محمد حوماتي وعاونته احمد خاطر وعلي ضاهر وراقبها ميشال توموي "ابو الشباب". وانذر الحكم روجيه خليل (٥) وبرنس بنغورا (٢٨) وداني ناصر (٤٠) وغاي سعادة (٤١) ومحبي الدين الدهني (٤٢) وطرد داني ناصر في الدقيقة ٦١ بعد نيله الانذار الثاني وبنغورا (٦٥) للسبب عينه.

جورج بخعازي احتفظ للسنة السادسة

ببطولة سباق الميلاد الـ ٤٢ للسباحة

احرز جورج بخعازي للسنة السادسة على التوالي بطولة سباق الميلاد الـ ٤٢ في السباحة الذي نظمه نادي الجزيرة في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة قبل ظهر الجمعة ٢٥ كانون الاول في رعاية قائد الجيش العماد ميشال سليمان ومثله قائد منطقة بيروت العميد الركن هشام جابر. ونظراً الى رداء الطقس وارتفاع الامواج، اضطرت اللجنة الفنية الى اختصار المسافات واشراك فئات عدة في سباق واحد.

وبعد التشيد الوطني اللبناني لموسيقى الجيش وكلمة للأمين العام للاتحاد ولنادي الجزيرة محمود ارناؤوط، اطلق العميد جابر ورئيس نادي الجزيرة وفريق العجوز ورئيس اتحاد السباحة خليل نحاس حماما ابيض رمزاً للسلام، وعلن جابر باسم العماد سليمان بدء السباق. وهنا النتائج كما اذيعت من دون توقيت:

الاناث

✻ فئة الفتیان:

- ١ - نادين القيسي (الجزيرة) سجلت افضل وقت وحرزت كأس قائد الجيش.
- ٢ - مايا سنو (الجزيرة).

بطولة السلة: الهومنتمن غلب مزيارة

أجريت في عطلة الميلاد ونماية الاسبوع مباريات عدة في بطولة لبنان في كرة السلة جاءت نتائجها كالآتي:

● بطولة الرجال للدرجة الممتازة: فاز على ملعب الكهراء في الزوق هومنتمن بيروت على الشبيبة مزيارة ٢٥-٢٣ (الشوط الاول ٢٩-٢٠). وسجل للهاؤز السنغالي امامو ديالو ٢٤ نقطة وللخاسر النيجيري كريس جيمس ١٩ نقطة.

مثل الهومنتمن: خاجاك بغداديان وبول افيديسيان وكريكور قصابيان وغي مانوكيان وشارل ريشا وهوفسيب تكجيان والسنغاليان يعقوبو تور وامادو ديالو.

ومثل الشبيبة مزيارة: طوني ديب ورامي الاميركاني وهنري صباغ وروجيه حدحاح وعلي شمسين وسرج القاضي والتيجيريان كريس جيمس وجيمس ايدوكو.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربيان حميد جندان وعبدالله الشليف.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب ابناء نبتون الحوش صور على المركزية ١٠٤-٥٣ (الشوط الاول ٥٦-١٦). قاد المباراة الحكمان المغربي حميد جندان وجورج مقوم.

● بطولة الناشئين: فاز على ملعب الوردية ابناء نبتون على الحكمة (٥١-٣٧ (١٧-١٧). قاد المباراة الحكمان مروان ايغو واغوب كالوكيان.

وعلى الملعب عينه فاز هومنتمن بيروت على التضامن حراجل ٢٠-٠٠ بالتغيب. قاد المباراة الحكمان جورج درغام ومارون بستاني.

وفاز على ملعب كفرحباب الرياضي عزيز على الرشاد طرابلس بالتغيب ٢٠-٠٠.

قاد المباراة الحكمان اندره غانم والمغربي حميد جندان.

● بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب انترانيك الصداقة على الشباب الفيبري ٢٣-٥٧ (الشوط الاول ٣١-٢٥). قاد المباراة الحكمان فوزي عشقوتي وطوني خوري.

وفاز على ملعب الكهراء هومنتمن انطلياس على هومنتمن برج حمود (٨١-٣٩) (الشوط الاول ٢٨-٢٢).

● بطولة السيدات للدرجة الثانية: فاز على ملعب انترانيك مون لاسال على التضامن الزوق ٥٠-٢٩ (الشوط الاول ٢٩-١٥). قاد المباراة الحكمان مروان العميل وطوني باسيل.

وفاز على ملعب ابناء نبتون انترانيك عاليه على الفداء صيدا ٤٩-٤٠ (٢٦-٢٥). قاد المباراة الحكمان روكز فرنسيس وغريس راخي.

وفاز على ملعب كفرحباب نورث هافن على الكهراء ٥٧-٤٦ (الشوط الاول ٢٩-٢٧). قاد المباراة الحكمان زياد طنوس وطوني خوري.

خسارة أخرى لسلة لبنان

خسر منتخب لبنان مباراته الثالثة أمام فريق سترويتل سمارا البلغاري ٥٣-٧٣ (الشوط الأول ٢٦-٣٣) وهي الأخيرة في المجموعة الأولى لدورة رمضان الدولية العاشرة في كرة السلة التي ينظمها الاتحاد الاماراتي لكرة السلة في قاعة النادي الاهلي دبي.

وأجريت مسابقة في "الدانك" بين ثمانية لاعبين يمثلون الفرق المشاركة، فاز فيها اللبناني فادي الخطيب ونال ساعة يد.

جورج بخعازي احتفظ للسنة السادسة (تتمة)

- فئة السيدات:
- ١ - ياسمين عرفات (الجزيرة).
- ٢ - ساندريين عطالله (رمال).
- فئة الصبايا:
- ١ - انابيس لوميو (اوركا).
- ٢ - مايا عبدالرحمن (نادي سباحي بيروت).
- فئة الصغيرات:
- ١ - غزل جبيلي وناديا نعماني (الجزيرة).
- فئة الطفلات:
- ١ - الين حطب (نادي سباحي لبنان).
- ٢ - ماري لينا سعادة (الجزيرة).
- فئة الحديثات:
- ١ - سارة البنا (الجزيرة).
- ٢ - منى صالح (لونغ بيتش).
- فئة الصيغان ٥ سنوات:
- ١ - نبال عادل يموت (الجزيرة).
- الذكور
- فئة الرجال:
- ١ - جورج بخعازي (النجاح) سجل افضل وقت واحرز كأس قائد الجيش للسنة السادسة.
- ٢ - عمر دعبول (نادي سباحي لبنان).
- فئة الفتيان:
- ١ - سليمان شمس (النجاح).
- فئة الصيغان:
- ١ - عبدالرزاق عيتاني (النجاح) وفابريس عطالله (رمال).
- فئة الصغار:
- ١ - وسام جمعة (الجزيرة).
- ٢ - فئة الاطفال:
- ١ - جميل عادل يموت (النجاح).
- فئة الاحداث:
- ١ - ريان حطب (نادي سباحي لبنان).
- فئة الصيغان:
- ١ - فارس البنا (النجاح).
- القدامى ما دون ٥٠ سنة:
- ١ - ادغار خباز (بودا الكسليك).
- ٢ - لويس عقيقي (ابناء الخليج جونية).
- القدامى فوق ٥٠ سنة:
- ١ - الدكتور عبد الحفيظ البربير (الجزيرة).
- ٢ - محيي الدين عيتاني (الجزيرة، ٧٠ عاماً).
- ٣ - جان طباع (ابناء الخليج).
- فئة الضباط:
- ١ - النقيب فاتك السعدي.
- ٢ - النقيب حنا الزهوري.
- ٣ - النقيب الياس حنا.
- فئة الرتبة والافراد:
- ١ - محمود حمود.
- ٢ - بول طيار.
- ٣ - روجيه ضو.
- امن الدولة:
- ١ - باسل مرمك
- الجمارك:
- ١ - ربيع القمند.
- وختاماً وزعت ٦٥ كأساً و٧٠ ميدالية و١٥ درعا.
- أشرف على السباق اللجنة الاستئنافية المؤلفة من خليل نحاس ومحمود ارناؤوط ومحمد شاكر ومحمد خير الترك والرائد حسان رستم والرائد ماري والحكم العام محمود ارناؤوط ورئيس لجنة الحكام الملازم الاطفائي نظير مروش والحكام الاتحاديون مروان صعب ومصطفى بغدادبي وعثمان قاسم وطارق ارناؤوط ونشأت دياب وصبحي الزين وناصر فواز وعدنان العميل وامين مروش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خليل ابراهيم جبور
زوجته ايغون الشويري
بناته مرسييل زوجة نقولا الشويري
وعائلتها
وعائلة المرحومة يولا شرارة
وأرييت زوجة كمال الجمل وعائلتها
وغريتا زوجة سميل غريزي وعائلتها
وفاديا
شقيقه جورج جبور وعائلته
شقيقته الان عازار وعائلتها
يعنونه بمزيد من الاسى.

مجلس القضاء الاعلى
نقابة محامي الشمال
ارملة الفقيه حنة فرحات
ابنه مرسل عبيد
بناته المحامية ليليان زوجة المهندس
الياس الشالوحي والمحامية يولا والمحامية
برناديت
اشقاؤه عائلة المرحوم البير في الوطن
والمهجر
وادوار عبيد عضو مجلس الشيوخ في
اوسترايا وعائلته
ومي زوجة منصور شبيبة وعائلتها
وملبا زوجة يوسف شببان العنداري
وعائلتها
وعمود عائلات عبيد وفرحات وعنداري
ونعمة وشعار والزغبي ويوسف والشالوحي
في الوطن والمهجر يعنون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي
القاضي جوزف عبيد
المنتقل الى رحمته تعالى مساء الجمعة
٢٥ كانون الاول.

اولاد الفقيده منير جبور وعائلته
وسمير جبور وعائلته
ومنذر جبور وعائلته
ومنيرة جبور
وهدي ارملة المرحوم جيمس بيرد
عائلات اشقاؤها المرحومين نقولا ونجيب
وندره وتنظيرة (في المهجر) وانسباؤهم
يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة
نجيبه داود زكا
ارملة المرحوم توفيق سليمان جبور

اولاد الفقيده المهندس نبيل حلو وعائلته
ومريانا زوجة اسعد شريط وعائلتها
ومنتهى زوجة ولم فان لوخم وعائلتها
وامل حلو
ونملة زوجة سميل يعقوب وعائلتها
وانسباؤهم يعنون فقيدتهم الغالية
المرحومة

انيسة الياس حلو
ارملة المرحوم متري انيس حلو

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
محمد علي الحاج كامل وهبي
ولده ربيع
اشقاؤه حيدر ومحمد حسن والمرحوم
احمد
اصهاره ابراهيم عليق ويحيى دكروب
وصحي عبد الرحمن والمرحومون الحاج محمد
الجعج ومحمود عطية وعلي قببسي وخليل
العبد.
الاسفون آل وهبي والصباح وانسباؤهم.

زوجة الفقيه اتينا نقولا كرم
ولداه ايبي وعائلته
وشربل
بناته وفاء زوجة سيمون طعمه وعائلتها
وسناء زوجة سيمون طعمه وعائلتها
وسناء زوجة الدكتور منصور يمين
وعائلتها
والمحامية حياة
شقيقاه انطوان وعائلته
وجوزف وعائلته
وانسباؤهم يعنون فقيدهم الغالي المرحوم
ادمون حنا الهاشم

زوج الفقيده موسى امين نصرالله
اولادها المهندس امين نصرالله وعائلته
والمهندس فؤاد نصرالله وعائلته
وسامي نصرالله وعائلته
وناديا زوجة الدكتور ميشال مورتنناكيس
وعائلتها
عائلتا شقيقهما المرحوم الدكتور ايبي
شويري والمرحوم المهندس انطوان شويري
عائلتا شقيقتهما المرحومة بلانش شكري
حبيب
والمرحومة نجلا جرجي شويري
شقيقتهما فلانتين ارملة المرحوم انيس
ريزي
وانسباؤهم يعنون فقيدتهم المرحومة
ماري نخله شويري

زوجته الاميرة عائده ابي اللمع
ابنه ايبي وعائلته
ابنتاه روزيت وربونود
شقيقته حنينه ارملة المرحوم رفله منسى
ابنا شقيقته ابراهيم وانطوان منسى
وعائلتها
وجميع عائلات فرحات وابي اللمع ومنسى
وبيروتتي وعبد النور وصالحه وحشيمي
ودحداح وسيروبيان يعنون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي
فرنسوا الياس فرحات

المطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية
طرابلس المارونية
آل نجيم وامالي بلدة رشعين
يعنون فقيدهم الغالي
الخوري يوحنا جرجس نجيم
خادم رعية رشعين
الذي انتقل الى حننه تعالى.

آل الحسن وحمود يعنون بمزيد من الرضا
والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدتهم
المرحومة
الحاجة عزيزة حمد آغا الحسن
أرملة سماحة المرحوم الشيخ محمد انيس
سليم حمود مفتي صيدا والجنوب السابق
اولادها المرحوم عصام وسميرة زوجة
محسن ابراهيم ورفيقة زوجة محمد نبيل نوفل
وسناء ووفاء زوجة سمير ابو خليل ورجاء
زوجة ايغون شاربونو
شقيقاها المرحوم حسني والاستاذ خالد
الحسن
التي توفاهما الله تعالى فجر امس الاحد
٢٧ كانون الاول وقد ووري جثمانها عصر
اليوم نفسه في مقبرة صيدا الجديدة.

اولاد الفقيده ايبي فلوطي وعائلته
ونقولا فلوطي وعائلته
وليلى زوجة نبيل فلوطي وعائلته
ويولا زوجة ميشال حداد وعائلتها
والهام زوجة روبري انطون وعائلتها
وجورجيت
شقيقها ايبي آدم وعائلته
شقيقاتها نهاد زوجة مورييس طنجر
وعائلتها
وساميا زوجة ميشال آدم وعائلتها
ولودي آدم
ورينيه زوجة خليل ماضي وعائلتها
والهام زوجة متري حاصاني وعائلتها
عائلة سلفها المرحوم ايبي فلوطي
عائلة سلفها المرحوم متري فلوطي
يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
ماري خليل آدم
ارملة المرحوم جورج نقولا فلوطي
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح السبت
٢٦ كانون الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى
اولغا جناوي
ارملة المرحوم فؤاد جناوي
ابنتها ريموند ميل وعائلتها
ابنتها سيلفي ارملة المرحوم روبري زمكل
اشقاها انطوان وعائلته في المهجر وجان
وعائلته في المهجر والبير وعائلته في المهجر
احفادها سليم روبري زمكل وفؤاد روبري
زمكل وكريستين بسترس وعائلتها وماري
جوزه فرحات وعائلتها في المهجر ورناتا
صادر وعائلتها
وعمود عائلات جناوي وميل وزمكل وابو
حمد وصادر وبسترس وملايرت يعنون بمزيد
من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة منى محمد نصار علامة
أرملة المرحوم كامل احمد علامة
(ابو شفيق)
والدة شفيق وخضر.
وقد ووريت امس الاحد ٢٧ كانون الاول.

انتقل بلوفاة الى رحمته تعالى المأسوف
على شبابه
وسيم محمود علي اسماعيل الحركة
اشقاؤه النائب صلاح وعلي والدكتور
مصطفى
اصهاره الحاج سمير الحركة والمحامي البير
فرحات والمهندس علي اسماعيل الحركة.
الاسفون آل الحركة وطلول وفرحات.

تصادف اليوم الاثنين ٢٨ كانون الاول
ذكري الثالث للمرحومة
رشدية عبد الكريم البنداق
ارملة المرحوم محمد الحشاش
اولادها المهندس ابراهيم والدكتورة امل
وعبد الكريم ومنى ومروان.

زوجة الفقيه ثدوك المالح
اولاده الدكتور جورج ابواز
والدكتور جان ابواز
وجورجيت
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
المربي فيليب جورج ايوواز

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مادلين مسعود روفالين
زوجة ميشال جبران خياطة
ابنها الدكتور غاي وعائلته
ابنتها باتريسيا زوجة طوني سليمان
وعائلتها
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نبيه جرجس مفرج
ولداه جورج وملا
شقيقته منى جورج عبدو.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جوزف نعيم سالم
زوجته سميرة شفيق مسعد
اولاده الدكتور نعيم وعائلته وعبدالله
وعائلته ووسيم وعائلته (في المهجر)
بناته اسما زوجة شوقي بشارة وعائلتها
(في المهجر) ورائيا زوجة شربل بشارة
وعائلتها (في المهجر)
اشقاؤه عبد وعائلته وعائلة المرحوم
العميد ميشال وفيليب وعائلته واديب
وعائلته (في المهجر) وعائلة المرحوم سالم
شقيقته جوزفين زوجة بطرس الخوري
وعائلتها (في المهجر)
والاخذ ماري - فيليب من راهبات
العائلة المقدسة
يعنونه بمزيد من الاسى.

زوجته نيقول قسطنطين فياض
ولداه خوسيه والصحافي في جريدة
"الاوريان لوجور" ايبي وعائلته
اشقاؤه عائلة المرحوم ميشال في المهجر
وجورج وعائلته في المهجر وعابدة
يعنون بمزيد من الاسى المرحوم
جوزف الياس فياض

اولادها اندريا وميريلدا زوجة جورج
ديمياني وطوني سايبلا
وعمود عائلات سابيللا وكرم ونصر
ودمياني وعطا الله وساروفيم وصليب
وغريب
يعنون فقيدتهم الغالية المرحومة
هيلدا راجي كرم
ارملة المرحوم فؤاد سايبلا

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج سعيد سعد الدين العويني
رئيس مصلحة شؤون الموظفين في
السكة الحديد سابقا
اولاده سعد الدين ولؤي وهيثم
اشقاؤه يحيى وحسن ومنير وفاروق
صهر عثمان ويسار هواربي.
الاسفون آل العويني وانسباؤهم.

المحامي نبيل جورج سلستي زوجته غادة
مروة وأسرته
ليلى جورج سلستي زوجة بشارة داود
وأسرتها
أسما جورج سلستي زوجة انطوان فيليب
وأسرتها
مي جورج سلستي وابنتها دانيال شكور
يعنون المرحومة
اورسبناك كيكوريان
أرملة المرحوم جورج سلستي
واحتفل بالصلة لراحة نفسها في ٢٢
كانون الاول.